

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique



قدمت في : جامعة 8 ماي 1945 - قالمة

كلية العلوم والتكنولوجيا

قسم : هندسة معمارية

التخصص : هندسة معمارية

التوجه : هندسة معمارية، مشروع حضري وديمومة

## مذكرة الماستر

تقديم : هني اسماء

---

الموضوع : الصحة كناقل للقضية الحضرية دراسة حالة القطب العمراني "مخطط

شغل الأراضي الجنوبية" - مدينة قالمة

---

إشراف الأستاذ : دايف عادل

---

السنة الجامعية : 2017/2018

---

# تشكركم رات

نحمد الله عز وجل على النعمة التي وهبنا إياها لإنجاز هذا العمل المتواضع  
فيا للمم لك الحمد والشكر كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك.  
أتقدم بالشكر الجزيل إلى مؤطري الأستاذ **دايخ عادل** ولا ننسى كل من  
قدم لنا يد المساعدة لإنجاز هذا العمل.

إلى كل الأسرة الجامعية من أساتذة وعمال وكل طلبة " **جامعة 08 ماي**  
**1954 قالمة** " و إلى جميع المديرات والمهينات التي ساعدتنا في هذه  
المذكرة .

وإلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد ولو بكلمة طيبة أو بابتسامة  
صادقة أو دعاء خالص  
ونشكر أيضا نخبة الأساتذة الذين ساهموا في تكويننا وأثروا دروسنا  
على مدى السنة الدراسية.

# أهداك

أهدي هذا العمل المتواضع إلى كل من سقى أرض الجزائر الطيبة بقطرة  
دم من شهداءنا الأبرار .. وإلى كل من لامس جبينه قطرة عرق في سبيل  
إعلاء راية هذا البلد خفاقة في  
السماء .. وإلى كل من حصر فكره وطوقه في خدمة تنمية هذا الوطن الرؤوم  
لأبنائه، الشاسع بمساحته والحافل بخيراته وثرواته...  
كما أهدى هذه العنارة من جمدي وفكري إلى الذي أخذ بيدي من  
المهد إلى يوم الناس هذا والدا حنوننا ومرربنا عطوفنا وأستاذنا مرافقا أبي  
عبد الحميد ... وكذلك إلى التي لازمت  
ثقل هذا العناء وزادت عنه أكثر أمي الحبيبة.  
كما أهدى هذا العمل إلى إخوتي أعلام، فريد، يوسف، أمينة.  
وجداتي وأعمامي و أولادهم وأخوالي و أولادهم وأصدقائي وزملائي وكل من  
عرفني من قريب أو بعيد.  
وأخيرا أسأل الله عز وجل أن يجعل عملي هذا عملا  
صالحا مقبولا.

## فهرس المحتويات:

الصفحة	العنوان
	تشكرات
	الإهداء
	فهرس المحتويات
	فهرس الصور
	فهرس الأشكال و التماثل البيانية
	فهرس الجداول
	قائمة الكلمات الرمزية باللغة الفرنسية
1	المقدمة العامة
2	تعريف المصطلحات
2	التنمية المستدامة
2	الصحة العمومية
2	القطبية العمرانية
2	قالمة
3	الإشكالية
5	المنهجية
6	خطة البحث
7	الجزء الأول: المجال البيئي و القطبية العمرانية
8	مقدمة
9	الفصل الاول: القطبية العمرانية
9	تمهيد
	1. التنمية المستدامة
9	1.1. مفهومها
11	2.1. ابعادها
13	3.1. خصائصها
14	4.1. اسسها ومقوماتها
14	5.1. اهدافها
15	6.1. مؤشراتها
17	7.1. الجهود العربية لتحقيقها
17	8.1. معوقاتنا في الوطن العربي
18	9.1. مفهوم الحي المستدام
	2. التجديد و التنشيط الحضري
18	1.2. التجديد الحضري

18	1.1.2. تاريخه
19	2.1.2. مفهومه
20	3.1.2. سياساته
20	4.1.2. مقوماته
21	5.1.2. دوافعه
21	6.1.2. اساليبه و اتجاهاته
23	7.1.2. لماذا تجرى عملية التجديد الحضري؟
23	1.7.1.2. اهدافها
23	2.7.1.2. اساس التنظيمي له
	<b>2.2. التنشيط الحضري</b>
24	1.2.2. تاريخه
24	2.2.2. تعريفه و اهدافه
26	خلاصة
27	<b>الفصل الثاني: الصحة كواصل لتطور الحضري</b>
27	تمهيد
	<b>1. التطور الحضري بالمقاربة الصحية</b>
27	1.1. نبذة تاريخية عم الصحة
29	2.1. منظمة الصحة العالمية
30	3.1. أهدافها
30	4.1. تعريف المدينة الصحية
31	5.1. تعريف المدينة الصحية بانها مدينة
31	6.1. مفهوم الحضري الصحي
31	7.1. نهج أساسي للصحة
32	8.1. النقاط الأساسية "ماهي الصحة التي نتحدث عنها؟"
33	9.1. تطور مفهوم محددات الصحة
37	<b>2. مثال: مدينة ليون الفرنسية 'Métropole Lyon en France'</b>
41	خلاصة
42	خاتمة
43	<b>الجزء الثاني: القطبية العمرانية بمدينة قالمة</b>
44	مقدمة
45	<b>الفصل الأول: دراسة القطبية العمرانية بمدينة قالمة.</b>
45	تمهيد
45	<b>1. لمحة تاريخية لمدينة قالمة</b>
	<b>2. عرض للمدينة</b>
47	1.2. الموقع

48	2.2. الحدود
48	3.2. امكانية الوصول الى قالمة
	<b>3. البيانات المناخية</b>
48	1.3. دراجة الحرارة
48	2.3. الرطوبة
49	3.3. الرياح
49	<b>4. السكان</b>
52	<b>خلاصة</b>
53	<b>الفصل الثاني: الدراسة التحليلية القطب العمراني الجنوبي</b>
53	<b>تمهيد</b>
	<b>1. عرض القطب العمراني الجنوبي</b>
53	1.1. الموقع
54	2.1. الحدود
54	3.1. بيانات مميزة و فنية
55	<b>2. السكان</b>
56	<b>3. دراسة القطبية العمرانية لـ القطب العمراني الجنوبي</b>
	<b>4. التحاليل الدراسية</b>
58	<b>1.4. التحليل التسلسلي Séquence</b>
59	<b>2.4. التحليل التشخيصي AFOM</b>
60	<b>5. القضايا</b>
60	<b>6. سيناريو</b>
61	<b>خلاصة</b>
61	<b>خاتمة</b>
62	<b>الخاتمة العامة</b>
62	<b>ملخص</b>
63	<b>المراجع</b>
66	<b>الملاحق</b>

## فهرس الصور

الرقم	العنوان	الصفحة
01	رؤية عامة عن اهم اثار الصحة على جسم الانسان	13
02	ARLON « coseme callemeyn »	25
03	موقع مدينة ليون بالنسبة لفرنسا	37
04	شارع الجمهورية قبل و بعد التطور	38
05	الضيافة من مدخل ليون من قبل جسر	38
06	تحويل فندق Hotel-Dieu الى فندق مدينة فن الطهو	38
07	مدينة ليون الى يومنا هذا	38
08	المعرض الحضري الدولي 1914	39
09	مركز ناظحات السحاب في فيلوريا 1930	39
10	حي بونشيلو وقف - رين	40
11	التطور التاريخي لمدينة قالمة	45
12	فترة تاريخية عام 1858م	46
13	فترة تاريخية ما بين 1858م-1963م	46
14	فترة تاريخية ما بين 1963م-1977م	46
15	فترة تاريخية ما بين 1977م-1987م	46
16	فترة تاريخية بين 1987 م إلى يومنا هذا	46
17	موقع قالمة بالنسبة للصعيد الوطني	47
18	موقع قالمة بالنسبة للصعيد الاقليمي	47
19	موقع قالمة بالنسبة للصعيد المحلي	47
20	امكانية وصول الى مدينة قالمة	48
21	موقع القطب العمراني الجنوبي بالنسبة لمدينة قالمة	53
22	القطب العمراني الجنوبي	53
23	حدود البيئية بالنسبة لـ القطب العمراني الجنوبي	54
24	مقطع طولي بمدينة قالمة و يشمل القطب العمراني الجنوبي	54
25	التسلسل 01	58
26	التسلسل 02	58
27	التسلسل 03	58
28	توضح بعض مقترحات للحلول مشاكل في POS-Sud بولاية قالمة	60

## فهرس الأشكال والتمائيل الببانبفة:

الصفحة	العنوان	الرقم
12	ابعاء الالبمفة المسببامفة	01
12	السبببسة البارببفة و البامن القومب و السبببسة البابلبفة	02
14	اهباف البلمفة المسببامفة	03
15	اهباف البلمفة المسببامفة	04
15	مؤابشراف البلمفة المسببامفة	05
29	الببببب البارببببب من الببببب الببببب الببببب الببببب	06
33	الببببب البببببب للصبفة	07
35	ببببب بببببب الببببب	08
35	ببببب بببببب الببببب	09
36	ببببب الببببب الببببب	10
57	الببببب البببببب و الببببب للقببب الببببب لـ POS-Sud	11
57	ببببب البببببب للقببب الببببب لـ POS-Sud	12
51	ببببب البببببب ببببب الببببب البببببب	01
55	ببببب الببببب ببببب الببببب	02
55	ببببب الببببب ببببب الببببب	03



## فهرس الجداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	الخصائص الرئيسية لـ4 عائلات رئيسية من محددات وفقا لالونذ1974	34
02	توزيع السكان لدائرة قالمة -عام 2015-	49
03	توزيع السكان لولاية قالمة حسب الجيل و الجنس -عام 2015-	50
04	توزيع السكان حسب العمل	51
05	توزيع السكان حسب الجنس	55
06	توزيع السكان حسب العمر	55
07	يمثل التحليل التسلسلي لـ POS-Sud بولاية قالمة	59
08	يمثل التحليل التشخيصي لـ POS-Sud بولاية قالمة	59

## قائمة الكلمات الرمزية باللغة الفرنسية:

**ARS** : Agence régionale de santé.

**DD** : Développement Durable.

**DUC**: Direction de l'urbanisme et de la construction.

**L'OMS** :L' Organisation mondiale de la santé.

**POS** : Plan d'occupation de sol

**P.U**: Polarité urbain.

**SRU** : Loi de solidarité renouvellement urbains.

## المقدمة العامة:

خلق الله تعالى كوكب الأرض، وأوجد فيه كل ما يحتاج إليه الإنسان من أجل العيش والنمو والتطور، واستطاع الإنسان أن يؤدي جميع مهامه بصورة جيدة بسبب استغلاله لهذه العناصر المختلفة، ويرتبط الإنسان بهذه العناصر المختلفة بشكل مباشر أو غير مباشر حيث تؤثر فيه وبمدى قدرته على العيش بطريقة سليمة، وهذه العناصر تسمى بالمجال البيئي<sup>1</sup>.

يواجه العالم في الوقت الراهن أزمة بيئية وصحية غير مسبوقه. فعلى الرغم من التقدم في مجالي الصحة والبيئة، إلا أن الوضع يقترب من حافة كارثة كونية. فنحن إزاء مشكلات غاية في الاتساع وبعيدة الأثر والتي تهدد بالخطر مستقبل رفاهية البشرية، جنباً إلى جنب الكثير من أشكال الحياة الأخرى على الكوكب.

وعلى أحد المستويات، يواجه الأفراد والمجتمعات - لاسيما هؤلاء الأكثر فقراً، والأكثر تهميشاً والأكثر معاناة من التمييز - العواقب المباشرة للتدمير البيئي المحلي، والذي غالباً ما ينتج عن الممارسات التجارية الاستغلالية والمشروعات التنموية التدميرية. فهؤلاء هم الذين يدفعون ما هو أسوأ من صحتهم في مقابل تدمير بيئتهم المحلية.

فإن القطبية العمرانية و بكل ما تحتويه من عناصر مختلفة و تراكيب عمرانية معقدة فهي بذلك تمثل الفضاء الرحب للعلاقات الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية للمجتمع ، أين تجمع عدة نشاطات و وظائف متكاملة و مترابطة فيما بينها و موزعة على الأحياء المكونة للمدينة ، فهي بذلك تعتبر ذلك المجتمع المتكامل الذي يجب أن يكون مهياً و منظم بشكل يلبي حاجيات السكان الاجتماعية ، الاقتصادية ، الثقافية و كذلك العمرانية إلا أن النمو الحضري و ما نتج عنه من تحولات أدت إلى تدهور الوسط الحضري ، مما أدى إلى صعوبة التوفيق في أن واحد بين تلبية الاحتياجات السكنية و الخدماتية للسكان و المحافظة علي المعايير التي من شأنها خلق إطار العمراني مناسب ، سواء علي مستوى المدينة أو الحي .

و مدينة قائمة كغيرها من مدن الجزائر، تأثرت بالنمو التسارع للقطبية لعمرانية حيث أفرزت مضاعفات تعميرية يصعب التحكم في احتياجاتها ، بسبب تضخم العمراني مما أدى إلى تحذر مشاكل التهميش الاجتماعي و البيئي في المدن ، فأصبح سكانها يعانون من تحديات تتعلق بمستوى نوعية الإطار المعيشي و مستوى الرفاهية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> بحث حول البيئة / <http://mourdo03.com/>

<sup>2</sup> الصحة البيئية / <http://www.tbceb.net/Health/20507/>

## تعريف مصطلحات : الكلمات الرئيسية :

**التنمية المستدامة D.D:** هي تطور يفي باحتياجات الجيل الحالي دون حرمان الأجيال القادمة من الوفاء بها (تقارير برونديتلاند مستقبنا للجميع).

هو مصطلح اقتصادي اجتماعي يعني تطوير وسائل الإنتاج بطرق لا تؤدي إلى استنزاف الموارد الطبيعية لضمان استمرار الإنتاج للأجيال القادمة (تلبية احتياجات الجيل الحالي دون إهدار حقوق الأجيال القادمة).<sup>3</sup>

**الصحة LaSanté:** الصحة العامة هي علم وفن الوقاية من المرض وإطالة العمر وترقية الصحة والكفاية وذلك بمجهودات منظمة المجتمع من أجل صحة البيئة ومكافحة الأمراض المعدية وتعليم الفرد الصحة الشخصية وتنظيم خدمات الطب والتمريض للعمل على التشخيص المبكر والعلاج الوقائي للأمراض وتطوير الحياة الاجتماعية والمعيشية ليتمكن كل مواطن من الحصول على حقه المشروع في الصحة والحياة.<sup>4</sup>

**القطبية العمرانية P.U:** يتسع مفهوم القطبية العمرانية إلى (البعد الفضائي)، أي (المفهوم الجغرافي) ، ذي القابلية للقياس، وفق الأبعاد الفيزيائية المعروفة مرجحة إلى الكثافة السكانية أي (تعداد الناس يف موقع المكان).<sup>5</sup>

**قائمة Guelma:** ولاية قائمة هي الولاية الجزائرية عاصمتها بلدية قائمة، تقع الولاية بشمال شرق البلاد وسط سلسلة جبلية ضخمة خضراء، وأهم هذه (الجبال) جبل ماونة، جبل دباغ، جبال بني صالح، جبل هواره، وتبعد الولاية عن الجزائر العاصمة بـ 537 كلم وأقرب الولايات إليها هي عنابة الساحلية و قسنطينة و سوق اهراس، علاوة على طابعها الصناعي والفلاحي والرعي والغابي الذي يعطيها موقعا اقتصاديا وأستراتيجيا هاما في الجزائر، تملك الولاية مؤهلات سياحية كبيرة تحتاج إلى العناية والتطوير، كما تعتبر قائمةمنطقة إستراتيجية بوجودها على ضفاف وادي سيبيوس الخصبة، أين تمر المجاري المائية دون أنقطاع وخلال كل الفصول، وقد أهدت قائمة للثورة وللوطن أبطال أمثالسويداني بوجمعة، و هواري بومدين.<sup>6</sup>

<sup>3</sup><http://mawdoo3.com/> التنمية المستدامة

<sup>4</sup><http://mawdoo3.com/> الصحة العامة

<sup>5</sup> صفوح خير، الجغرافية موضوعها ومناهجها وأهدافها، دار الفكر المعاصر، بيروت، 1111 ، ن

<sup>6</sup><https://ar.wikipedia.org/wiki/> ولاية قائمة

## الإشكالية :

ويشهد الإنسان في الآونة الأخيرة تعزيز و حفاظ على بيئة مادية صحية و مستدامة . و نحن ندرك الآن أن تدهور هذه البيئة هو على حساب صحتنا و رفاهيتنا و لكن أيضا على حساب الأجيال المقبلة. و في هذا السياق , يتدخل المسؤولون الإقليميون للصحة العامة في المشاورات العامة بشأن التنمية المستدامة .

و البيئة المادية السليمة و المستدامة هي فرضية للحفاظ على صحة ورفاهية الأفراد و المجتمعات المحلية . و يجب أن تعزز تمتيتها الكاملة بغض النظر عن البيئة التي تتطور فيها و تشمل البيئة الصحية ضرورة البيئة المعيشية للفرد بأبعاد الاجتماعية و الاقتصادية و كذلك جميع النظم الإيكولوجية التي يواجهها هذا الفرد يوميا ( الهواء و الماء و التربة ).

مفهوم البيئة المادية الصحة المستدامة يكمن في النظر في العديد من العوامل التي تؤثر على نوعية هذه البيئة . على سبيل المثال , التفكير في اختيار وسائل النقل الفردية أو الجماعية التي تؤثر على نوعية الهواء الخارجي , و التخطيط لتطوير الأراضي التي تسمح أو لا , نائية المناطق الصحية الحساسة بالمقارنة مع المناطق المعرضة للخطر أو لا يزال في ظروف اجتماعية و اقتصادية غير ملائمة لبعض الأشخاص الذين يحدون من إمكانية حصولهم على سكن جيد , و التماسك الاجتماعي للمجتمعات و عادات الحياة التي تشجع تنمية الأطفال و الشباب .

وتلعب ظروف البيئة دورا هاما في تحديد صحة الناس . يفهم خبراء الصحة العامة الروابط السببية الأساسية , حتى لو كانوا لا يستطيعون تحديد التفاعلات بينهم . اتجاه هذه العلاقات الثابت - على سبيل المثال , عندما يصبح الهواء النقي أكثر تلوثا, و صحة الناس تميل إلى إن تزداد سوءا , على الرغم من إن آليات هذا التناقض قد تختلف . و قد يكون من الصعب تحديد مساهمة الظروف البيئية في النتائج الصحية الهشة ,و لكن لا احد يشك في اهمية .إن التلوث - المياه القذرة و الهواء غير الناضج - هو احد الأسباب الرئيسية للإسهال و التهابات الجهاز التنفسي, و هما السببان الرئيسيان للوفاة بين الأطفال و الفقراء . و يمكن إن تؤثر الظروف البيئية ( المياه الراكدة , و القمامة المتراكمة) على انتقال الأمراض المنقولة بالناقل, مثل حمى الضنك<sup>7</sup>.

7 : حمى الضنك : هي عدوى فيروسية تنتقل "إلى الإنسان عن طريق لدغة بعوضة أنثى من جنس الزاعجة مصابة بالعدوى".

8 : مرض الحمى : الذئبة الحمراء او الذاب أحمامي هو مرض روماتيزمي مزمن يصيب جزء أو أجزاء من الجسم .

ويمكننا في كثير من الأحيان التواصل إلى فهم معقول للعلاقات السببية بين الظروف البيئية و المشاكل الصحية، و المساهمة النسبية للظروف البيئة الصحية . و قد وجدت عدة دراسات حديثة إن سوء الصرف الصحي و ضعف توعية المياه يمكن أن يكونا بشكل كبير، عكسيا و إحصائيا، فيما يتعلق ببقاء الطفل و سوء التغذية (حمر 1997) <sup>8</sup>.

أما محتوى علم الاجتماع من الصحة فهو في حد ذاته متعددة الأبعاد . و من خلال التركيز على الصحة أو المرض، فانه يشير الى وجهات نظر مختلفة، و أحيانا متباعدة، و غالبا ما تكون مكملة إلى علم الاجتماع مهتم في الطب و الرعاية و المرضى، و المهنيين الصحيين، و شركاء إنتاج الرعاية ، وما إلى ذلك . في كل شيء و هي مسالة تحليل و تفسير الخصائص و المشاكل الخاصة بالعلاقة الفرد/ المجتمع أو المجموعة / المجتمع في السياق الصحي الخاص.

علم الاجتماع المطبق على الصحة حديث نسبيا، على الرغم في دراسته على الانتحار، ينطبق على فك مشكلة صحة . مجال الصحة هو كقضية مع تطور الأنظمة المختلفة الأمن الاجتماعي.

فان الصحة هي واحدة من انشغالات رئيسية للتنمية المستدامة، على نحو ما أكد عليه المبدأ الأول من إعلان ريو<sup>9</sup> بشأن البيئة و التنمية في عام 1992: "إن البشر هم محور الشواغل المتعلقة بالتنمية المستدامة . و يحق لهم التمتع بحياة صحية و منتجة في وئام مع الطبيعة . و كان هناك تقدم يمكن إنكاره من حيث الصحة العامة على مدى العقد الماضي ، و لكن من الواضح أن البيئة أصبحت عاملا متزايد الأهمية ، و هي مسؤولة عن ربع حالات الاعتلال و وفيات البشر . و الترابط بين التدهور البيئي و عملية التنمية و الصحة مسالة رئيسية من قضايا التنمية المستدامة.

و الواقع إن الصحة يمكن أن تكون في أصل التباطؤ الاقتصادي ( لذلك تسببت الملا ريو<sup>10</sup> في البلدان الإفريقية المتوطنة في تباطؤ النمو الاقتصادي بنسبة تصل إلى 1.3 في المائة سنويا ) . و في حالات أخرى، تتدهور بشدة عمليات التنمية نفسها: و هذه هي الحالة عندما تكون التنمية مصحوبة بحركات هجرة ، و ظواهر مترو بولية سريعة يصعب إدارتها/ السيطرة عليها، إلى جانب زيادة في الفقر و الظلم . و تشارك الصحة العمومية في عدد من الإجراءات التي تهدف إلى إعطاء إمكانية

---

9 : إعلان ريو : قمة ريو أو قمة الأرض هي قمة نظمتها "الأمم المتحدة بريو دي جانيرو بالبرازيل" من أجل البيئة والتقدم. وكان ذلك من 3 يونيو حتى 14 يونيو 1992 شارك في المؤتمر 172 حكومة، منها 108 دول أرسلت رؤساءها أو رؤساء حكوماتها. وحوالي 2400 ممثل لمنظمات غير حكومية و 17,000 شخص في المنتدى العالمي للمنظمات غير الحكومية بالإنجليزية ("Global Forum" NGO): الذي عقد موازيا للقمة وأطلق عليه المركز الاستشاري.

10: الملاريا او البرداء: هو مرض طفيلي معدي بسبب كائن طفيلي يسمى متصورة ( او بلازموديوم) ينتقل عن طريق البعوض ويتسلل هذا الطفيلي داخل كريات الدم الحمراء في جسم الانسان فيدمرها و يرتفق ذلك مع مجموعة من الاعراض اهمها الحمى، فقر الدم و تضخم الطحال.

الحصول على نوعية حياة أفضل و تدعمها . و تحاول الصحة العمومية , بقدر ما تسمح به , التأثير على اللوائح , و القوانين و السياسات الرامية إلى تعزيز صحة السكان و رفاهتم . و لذلك فان أهداف الصحة العامة و أهداف التنمية المستدامة ترتبط ارتباطا وثيقا .

المتكامل الذي يجب أن يكون مهياً ومنظماً بشكل يلي حاجيات السكان الاجتماعية ، الاقتصادية ، الثقافية . و تسلط هذه المؤشرات الضوء على إن القطبية العمرانية , و لا تتجو من المتفاوتات الجغرافية في مجال الصحة . وفي ضوءها , يبدو من الضروري فهم أداء و تنظيم هذه القطبية العمرانية من اجل فهم أفضل لهذه الفوارق . و علينا أيضاً أن نميز ممارسات الأراضي : الاجتماعية و الثقافية ... التي تحدد "مساحات الحياة" و ممارسات الصحة العمومية . الوصول و الإمداد و ممارسة الرعاية , ممارسة المهنيين الصحيين الذين يحددون المناطق الصحية .

#### السؤال الرئيسي:

- كيف يمكن إثبات أن الصحة العمومية كناقل للقطبية العمرانية في مدينة قالمة؟.

#### السؤال الثانوي:

- كيف يمكن إدماج آليات البعد الصحي في تحسين القطبية العمرانية؟.

#### فرضيات :

✓ تهدف إلى الاهتمام بفحص التشكيلات المحلية إلى فهم تنظيمات بين الممارسات الاقليمية والصحية , و لذلك فان مسألة جعل هذه الدراسة في متناول مختلف الجهات الفاعلة وتقاسمها من خلال رسم رؤية أن الصحة العمومية كناقل للقطبية العمرانية في مدينة قالمة.

✓ تسليط الضوء على أصول و العقبات و الثغرات و حدود الملاحظات و الدراسات التي تجري لاضطلاع بها حالياً في المدينة العمرانية , من اجل تحسين المعرفة في مجال الصحة العمومية .

#### أسباب اختيار الموضوع :

- ✓ اخترته , لحماية وتحسين رفاهية الأفراد من خلال العمل المتضافر لتنظيف البيئة ومكافحة الشرور الاجتماعية , و تعليم قواعد النظافة , و تنظيم الخدمات الصحية للوقاية والفحص والعلاج والتأهيل .
- ✓ تنفيذ تدابير لضمان تمتع كل فرد من أفراد المجتمع بمستوى معيشي يتوافق مع حفظ الصحة وتعزيزها .

#### المنهجية :

للإجابة عن التساؤلات السابقة وحرصاً منا على إعطاء نتائج علمية جديدة، اعتمدنا منهجية تركز على مقاربات تحليلية، كيفية وميدانية لاستخدامها في التحليل والتعليل. و بعد ضبط الأهداف المراد

الوصول إليها، قمنا بنقصي الأمور أكثر والاحتكاك بمجال الدراسة والتعرف عليه بأدق تفاصيله وجزئياته، كما عكفنا جاهدين على جمع المادة العلمية وكل ما يتعلق بموضوع دراستنا هي بالأساس تتمثل في:

الخرائط، المخططات، الإحصائيات، الكتب والمجلات، هذا إلى جانب البحوث والمذكرات والتي تندرج كلها ضمن البحث النظري، وذلك بغرض تكوين خلفية حول مختلف عناصر البحث والتمكن من فهمها والسيطرة عليها.

#### **خطة البحث:**

لقد تناولنا هذا الموضوع من خلال خطة بحث شملت : جانب تمهيدي، جانبين، خاتمة.

#### **■ جانب تمهيدي:**

تطرقنا فيه إلى إشكالية البحث بصفة عامة، مع تبيان أهداف وأسباب الدراسة.

#### **■ جانب نظري:**

قمنا بتقسيم هذه الجانب إلى جزئيين ومل جزء لديه فصلين وهي كالتالي:

**كل جزء:** يضم فصلين: الأول خاص بتحليل القطبية العمرانية، حيث تطرقنا إلى عنوانين و هما التنمية المستدامة , التجديد و التنشيط الحضري (التعريف، الخصائص والأدوار لكلا منها).

أما الثاني: فقد ورد فيه الصحة العمومية تعتبر كواصل لتطور الحضري، حيث التمسنا فيه التطور الحضري بالمقاربة الصحية (نتطرق إلى نبذة تاريخية عن الصحة العمومية).

#### **■ جانب عملي:**

قمنا بتقسيم هذه المقاربة إلى جزئيين ومل جزء لديه مبحثين وهي كالتالي:

تعرضنا في هذا الجزء إلى دراسة مدينة قالمة، فيتميز الفصل الأول في دراسة القطبية العمرانية بمدينة قالمة , فيشمل (منوغرافية في المجال الصحي و البيئي و الفضاء العمراني).

أما الثاني فيتمثل في الدراسة التحليلية لحي بمدينة قالمة , (مقاربة المجال. و التحليل التشخيصي).



الجزء الأول :

المجال البيئي و القطبية العمرانية

## مقدمة:

إن الحديث عن المدينة هو حديث عن المجتمع بكل مكوناته وخصائصه، فالمدينة هي كيان ذو أبعاد عمرانية وسوسولوجية واقتصادية وثقافية، في حين أن المجتمع هو نظام من العلاقات الاجتماعية يؤثر ويتأثر بهذا الكيان الفيزيقي ألا وهو المدينة، فالاهتمام بالمدينة يعد من أفضل الطرق الحضارية لتحقيق التنمية وهذا من خلال تسطير برامج تنموية شاملة تضع في اعتبارها منهاجاً جديداً في تسيير المدن، وذلك لخلق نوع من التجانس بين كل القطاعات والأقاليم وكذا إلى إعادة رسم الخريطة السكانية والاقتصادية للمدينة، وكذلك لتدارك الفجوة واللاتوازن ما بين كل المناطق وتأمين الإمكانات من خلال السهر على تحقيق التنمية المستدامة في كل الفضاءات، وهذا خلال ضمان توازن اجتماعي ونخاعة اقتصادية وحماية ودعم إيكولوجي في إطار التنمية المستدامة.

من المعترف به الآن على نطاق واسع أن التخطيط وخيارات تخطيط استخدام الأراضي تؤثر على صحة ونوعية حياة ورفاهية السكان. القضايا الصحية مثل السمنة، والربو، وعدم المساواة الصحية، واضطرابات الصحة العقلية (الإجهاد، والاكتئاب...)، والتعرض للعوامل الضارة (المواد الضارة، والضوضاء...)، تشكل الكثير من القضايا المعاصرة للصحة عن كثب مشروطة من جودة البيئة الحضرية. تقدم العديد من الدراسات الآن دليلاً على تأثير هذه الخيارات على محددات محددة للصحة.

## الفصل الأول: القטיبية العمرانية :

### تمهيد:

إن مشاكل البيئة لا تعرف الحدود، و هذا العصر يشهد تحديات بيئية مختلفة أخذت تهدد أجيال بسبب قيم و مثل و أعراف و أخلاقيات توصل في النفس أهمية التقدم الاقتصادي و الإثراء المادي على حساب الاستقلال السليم لموارد الطبيعية، إن التحسين في مستويات المعيشية الذي تجلبه التنمية و قد يضع سبب التكاليف التي قد يفرضها الترددي البيئي على الصحة و نوعية الحياة، فمن واجب كل فرد المحافظة على البيئة و تحسينها لمصلحة عامة الناس و في إطار التنمية المستدامة حتى يتحقق له العيش في البيئة تتفق مع حقوقه وكرامته الإنسانية.<sup>11</sup>

يمكن للتجديد الحضري أحيانا أن بلعب دور هام لا يمكن انكاره في مجال الإرتقاء بوضعية الساكنة و تحسين ظروفهم. لذلك فمن شأن هذا إحداث آثار إيجابية ملموسة. حيث يعمل على تحسين نوعية المخزون السكني؛ زيادة الكثافة و تقليل انتشار؛ يضاف لذلك فوائد اقتصادية تتعلق بتحسين القدرة التنافسية الاقتصادية العالمية لمركز المدينة. وقد يؤدي ذلك في بعض الحالات إلى تحسين المرافق الثقافية والاجتماعية للمدينة، وقد يعزز كذلك من فرص الأمن والمراقبة. هذه التطورات من شأنها كذلك زيادة الإيرادات الضريبية للحكومة. في نهاية سنة 1964، أعرب نيل وايتس عن وجهة نظر مفادها أن التجديد الحضري في الولايات المتحدة أن هذا التجديد جلب معه فوائد هائلة، على غرار معالجة<sup>12</sup> "المشاكل الشخصية" للفقراء، خلق أو تجديد المساكن، وتحقيق فرص تعليمية وثقافية لم تكن من قبل.

## 1. التنمية المستدامة :

### 1.1. مفهومها:

قبل التطرق إلى مفهوم التنمية المستدامة، يجب إزالة اللثام عن الاستدامة كنقطة مبدئية، حيث يعود أصل الاستدامة إلى علم الايكولوجي، حيث استخدمت الاستدامة للتعبير عن تشكل وتطور النظم الديناميكية، التي تعرضت إلى تغيرات هيكلية، تؤدي إلى حدوث تغير في خصائصها وعناصرها، وعلاقات هذه العناصر ببعضها البعض، وفي المفهوم التنموي استخدم مصطلح الاستدامة للتعبير عن طبيعة العلاقة بين علم الاقتصاد وعلم الايكولوجية.<sup>13</sup>

<sup>13</sup> مجلة البيئة و التنمية «العالم في 2003» ، مجلد خاص العددان 52-53 ص 22-23.

<sup>12</sup> Neil Wates, 'Urban renewal: US and UK' New Society 31 December 1964, p. 15

<sup>13</sup> ماجد احمد أبو زنت و عثمان محمد غنيم ، التنمية المستدامة فلسفتها و أساليب تخطيطها و أدوات قياسها ، دار الصفاء للنشر و التوزيع ، الأردن ، 5002 ، ص 50 .

و نظرا لحدائثة وعمومية مفهوم التنمية المستدامة، فقد تنوعت معانيه في مختلف المجالات العلمية والعملية، فالبعض يتعامل مع هذا المفهوم كروية أخلاقية، والبعض الآخر كنموذج تنموي جديد، وهناك من يرى بأن المفهوم عبارة عن فكرة عصرية للبلدان الغنية، مما أضفى على مفهوم التنمية المستدامة نوع من الغموض، وإزالة ذلك يتعين عرض مختلف التعريف ووجهات النظر السابقة والحديثة. لقد أصبح مفهوم التنمية المستدامة واسع التداول ومتعدد المعاني، والمشكل ليس في غياب التعريف، وإنما في تعددها واختلاف معانيها.

**المستدامة التنمية: développement durable** هو ترجمة لا تستجيب للمصطلح الانجليزي (Sustainable development) الذي يمكن ترجمته أيضا بالتنمية ( القابلة للإدامة) أو (الموصولة)، و لقد تم اختيار مصطلح " مستدامة" لأنه المصطلح الذي يوفق بين المعنى و القواعد النحوية.

كما يعرفها " Edwerd barbier " بأنها ذلك النشاط الذي يؤدي إلى الارتقاء بالرفاهية الاجتماعية اكبر قدر ممكن، مع الحرص على الموارد الطبيعية المتاحة بأقل قدر ممكن من الأرض ا ضرار والإساءة إلى البيئة ، ويوضح ذلك بان التنمية المستدامة تختلف عن التنمية في كونها أكثر تعقيدا وتداخلا فيما هو اقتصادي واجتماعي وبيئي<sup>14</sup>.

إن التنمية المستدامة تقوم أساسا على وضع حوافز تقلل من التلوث وحجم النفايات والمخلفات والاستهلاك الراهن للطاقة، وتضع ضا ا رتب تحد من الإسراف في استهلاك الماء والهواء والموارد الحيوية الأخرى.

ولقد توصل تقرير بروتلاند<sup>15</sup> عام 1980 إلى تعريف التنمية المستدامة كالأتي " التنمية المستدامة هي عملية التنمية التي تلبى أمانى وحاجات الحاضر، دون تعريض قدرة أجيال المستقبل على تلبية حاجاتهم للخطر.<sup>16</sup>

يهدف هذا المفهوم الجديد إلى تحسين نوعية حياة الإنسان، من منطلق العيش في إطار قدرة الحمل أو القدرة الاستيعابية للبيئة المحيطة.<sup>17</sup> وترتكز فلسفة التنمية المستدامة على حقيقة هامة، مفادها أن الاهتمام بالبيئة هو الأساس الصلب للتنمية بجميع جوانبها، فهذا النوع من التنمية هو الذي يركز على بعدين مهمين هما الحاضر والمستقبل، حيث تكمن أهمية التنمية المستدامة، حسب هذا التعريف في قدرتها على إيجاد التوازن بين متطلبات التنمية للأجيال الحاضرة، دون أن يكون ذلك على حساب الأجيال القادمة.

أما اللجنة العالمية للتنمية المستدامة، فقد عرفت على أنها: هي التنمية التي تفي احتياجات الحاضر دون المجازفة بمراد أجيال المستقبل، و قد انتهت اللجنة العالمية للتنمية في تقريرها المعنون

14 عمار عماري ، إشكالية التنمية المستدامة و أبعادها ، بحث مقدم ضمن المؤتمر العلمي الدولي حول التنمية المستدامة و الكفاءة الاستخدامية للموارد المتاحة، 07-08 افريل 2008، جامعة سطيف، ص04.

15 : نسبة إلى رئيسة وزراء النرويج ( رئيسة اللجنة) .

16 دوغلاس موشين ، مبادئ التنمية المستدامة ، ترجمة بهاء شاهين ، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ، مصر ، 2000 ، ص 63.

17 غادة علي موسى ، مخاطر غياب الأمن الإنساني على البيئة و التنمية المستدامة ، بحث مقدم في المؤتمر العربي السادس للإدارة البيئية بعنوان التنمية البشرية و أثارها على التنمية المستدامة ، مصر ، ماي 2007 ، ص 159

"مستقبلنا المشترك" إلى أن هناك حاجة إلى طريق جديد للتنمية، طريق يستديم التقدم البشري لا في أماكن قليلة، أو بعض السنين بل للكثرة الأرضية بأسرها وصولاً إلى المستقبل البعيد .<sup>18</sup>

إن هذا النوع من التنمية هو الذي يجسد العلاقة بين النشاط الاقتصادي واستخدامه للموارد الطبيعية في العملية الإنتاجية، وانعكاس ذلك على نمط حياة المجتمع، بما يحقق التوصل إلى مخرجات ذات نوعية جيدة للنشاط الاقتصادي، وترشيد استخدام الموارد الطبيعية، بما يؤمن استدامتها وسلامتها، دون أن يؤثر ذلك الترشيد سلباً على نمط الحياة وتطوره. و من هنا فالتنمية المستدامة تستلزم تغيير السياسات والبرامج والنشاطات التنموية بحيث تبدأ من الفرد وتنتهي بالعالم مروراً بالمجتمع .<sup>19</sup>

و الملاحظ أن البعض يتعامل مع التنمية المستدامة كاتجاه جديد، يتناسب واهتمامات النظام العالمي الجديد، والبعض يرى أن التنمية المستدامة نموذج تنموي بديل مختلف عن النموذج الصناعي الرأسمالي، وربما أسلوب لإصلاح أخطاء وعثرات هذا النموذج في علاقته بالبيئة. ونلاحظ إجمالاً أن الإنسان هو محور جل التعاريف المقدمة بشأن التنمية المستدامة، حيث تتضمن تنمية بشرية تؤدي إلى تحسين مستوى الرعاية الصحية والتعليم و الرفاهية الاجتماعية ومحاربة البطالة، وهناك اعتراف اليوم بالتنمية البشرية على اعتبار أنها حجر أساسي للتنمية الاقتصادية.

من خلال ما سبق يمكن القول أن التنمية المستدامة، هي التنمية التي تحقق التوازن بين النظام البيئي والاقتصادي والاجتماعي والتكنولوجي، وتساهم في تحقيق أقصى حد من النمو في الأنظمة الأربعة السابقة، و أن لا يكون له تأثير جانبي على الأنظمة السابقة، وفي جوهرها ترتكز على النقاط التالية:

- ✓ التأكيد على ضرورة الاستغلال الأمثل للإمكانيات والموارد المتاحة في الاقتصاد.
- ✓ المحافظة على البيئة، عن طريق التقليل قدر الإمكان من الآثار السلبية الناتجة عن الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية على مصادر الاقتصاد وعلى البيئة.
- ✓ السعي لتحقيق تنمية اقتصادية متوازنة قادرة على إحداث تقارب في مستويات المعيشة لمختلف الفئات.

## 2.1. أبعادها:

تعالج التنمية المستدامة ثلاثة ابعاد رئيسة متداخلة و متكاملة هي :

- التنمية الاقتصادية: و تحقيق اكبر قدر من العدالة في توزيع الثروة .
- التنمية الاجتماعية: و تحقيق المساواة و التماسك و الحراك الاجتماعي .
- المحافظة على البيئة: و المورد الطبيعية.

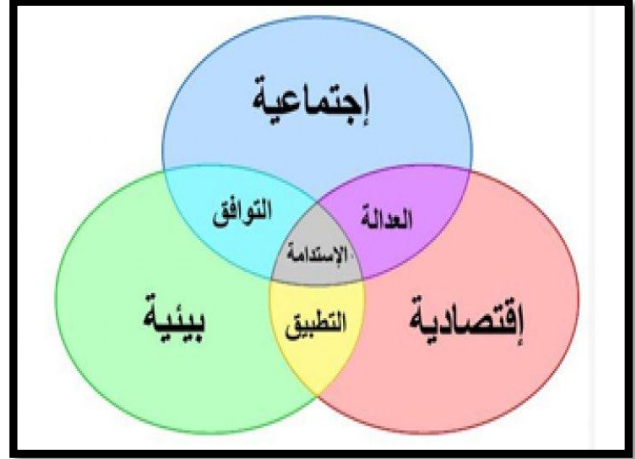
<sup>18</sup> ماجدة احمد ابو زنت ، مرجع سابق.

<sup>21</sup> http : //www.shathaaya.com



الشكل 02: السياسة الخارجية و الأمن القومي و السياسة الداخلية.

Source : ( <http://mawdoo3.com> ) /أبعاد\_ التنمية\_ المستدامة



الشكل 01: أبعاد التنمية المستدامة.

Source : ( <http://mawdoo3.com> ) /أبعاد\_ التنمية\_ المستدامة

#### • البعد البيئي:

يوضح هذا البعد الاستراتيجيات التي يجب توافرها واحترامها في مجال التصنيع، بهدف التسيير الأمثل للرأسمال الطبيعي، بدلا من تذييره واستنزافه بطريقة غير عقلانية، حتى لا تؤثر على التوازن البيئي، وذلك من خلال التحكم في استعمال الموارد وتوظيف تقنيات تتحكم في إنتاج النفايات، واستعمال الملوثات ونقل المجتمع إلي عصر الصناعات النظيفة<sup>20</sup>.

ومن أجل الوصول إلى صناعة نظيفة، تقدم الأمم المتحدة الخطوات التالية:

- ✓ تشجيع الصناعة المتواصلة بيئيا في إطار خطط مرنة
  - ✓ إلزام الشركات العالمية بنفس المعايير خارج وداخل أوطانها
  - ✓ التوعية بكل الوسائل بالخسائر والأخطار الناجمة عن التلوث، سواء المباشرة أو غير المباشرة
  - ✓ إدخال مفاهيم البيئة الآمنة، وإلزامية المحافظة عليها، من طرف الفرد والمجتمع في كافة مراحل التعليم.
  - ✓ إشراك المجتمعات في آلية التنمية المستدامة بجهود وسائل الإعلام والثقافة للجميع .
  - ✓ تشجيع الإنتاج النظيف بيئيا، من خلال آليات السوق والسياسة الضرائبية.
- إضافة إلى تبني الصناعة النظيفة مثلما سبق ذكره، نرى أنه من المفيد إلقاء الضوء على مفهوم المشاريع البيئية: وهي تلك التي تراعي البعد البيئي كركيزة أساسية لقيامها، وهناك من يرى بأنها المشاريع التي تساهم في التنمية الاقتصادية بالموازاة مع الحفاظ على البيئة والعمل مع المستخدمين والمجتمع بشكل عام بهدف تحسين جودة الحياة لجميع الأطراف.<sup>21</sup>

<sup>20</sup> ذهبية لطرش ، متطلبات التنمية المستدامة في الدول النامية في ضل قواعد العولمة ، بحث مقدم ضمن المؤتمر العلمي الدولي حول التنمية المستدامة و الكفاء الاستخدامية للموارد المتاحة، 07-08 افريل 2008، جامعة سطيف، ص 04.

<sup>21</sup> GUYONNARD FRANCOISE MARIE , WILLARD FREDIRIQUE , **Le Management environnemental au développement durable des entreprise**, ADEME, France, 2005, p05

أما إذا كان المشروع اقتصاديا، فإننا لا يجب إغفال دراسة الجدوى البيئية و تعني " :دراسة التأثير المتبادل بين مشروعات برامج التنمية والبيئة، بهدف تقليص أو منع التأثيرات السلبية، أو تعظيم التأثيرات الايجابية " .<sup>22</sup>

و يمكن اختصارا ذكر أهم العناصر التي تكون ضمن البعد البيئي وهي:

- ❖ النظم الايكولوجية.
- ❖ الطاقة .
- ❖ التنوع البيولوجي .
- ❖ الإنتاجية البيولوجية .
- ❖ القدرة على التكيف .
- ❖ الإعلام والثقافة للجميع .
- ❖ الصناعة النظيفة.



الصورة 01:رؤية عامة عن اهم الآثار الصحية على جسم الانسان.

Source : ( <https://ar.wikipedia.org/wiki/تلوث> )

### 3.1. خصائصها:

للتنمية المستدامة عدة خصائص تحدها فيما يلي<sup>23</sup>:

- ❖ طويلة المدى، إذ يعيد البعد الزمني فيها هو الاساس، اضافة الى البعد الكمي و النوعي.
- ❖ تراعي حق الاجيال القادمة في الموارد الطبيعية.
- ❖ تضع تلبية الاحتياجات الاساسية للفرد في مقام الاول.
- ❖ تراعي الحفاظ على المحيط الحيوي في البيئة الطبيعية بكل محتوياته.
- ❖ يعد الجانب البشري فيها و تنميته من أول أهدافها و خاصة الاهتمام بالفقراء.

<sup>22</sup> أو سرير منور و بن الحاج جيلالي و مغزوة فتحة ، دراسة الجدوى البيئية للمشاريع الاستثمارية ، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا ، العدد التاسع، ص338.

<sup>23</sup> <http://amenagementa.blogspot.com/2016/02/Sustainable-development.html>

- ❖ تراعي المحافظة على تنوع المجتمعات و خصوصيتها ثقافيا و دينيا وحضاريا.
- ❖ تقوم على تنسيق و التكامل الدولي في استخدام الموارد, و تنظيم العلاقة بين الدول الغنية و الدول الفقيرة.

#### 4.1. أسسها و مقوماتها:

- تعتمد التنمية المستدامة على تحقيق أمرين أساسيين هما : الحق في التنمية والحق في حماية البيئة، وكلاهما من حقوق الإنسان الأساسية، وأهم هذه الأسس<sup>25</sup>:
- ❖ الإنسان وهو المسؤول الأول وحامل الأمانة من خالقه.
  - ❖ الطبيعة وما تحتويه من موارد سخرها الله لخدمة لإنسان وضرورة الاستخدام المتواصل لها.
  - ❖ التكنولوجيا وما تعنيه من استخدام المعرفة العلمية في استثمار موارد البيئة وحل مشكلاتها والتصدي للأخطار التي تواجهها.

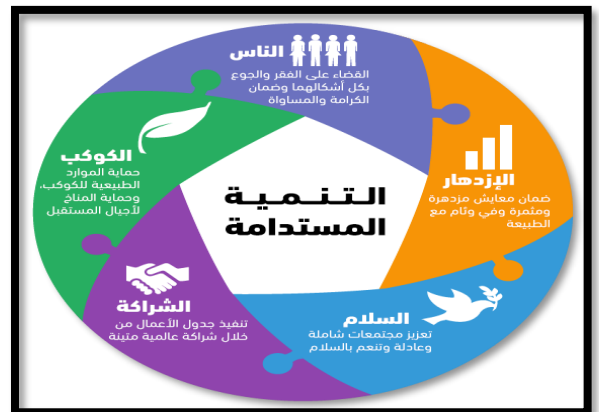
#### 5.1. أهدافها:

- تسعى التنمية المستدامة من خلال آياتها و أجهزتها إلى تحقيق عدة أهداف منها<sup>25</sup>:
- ❖ تحسين القدوة الوطنية على إدارة الموارد الطبيعية إدارة واعية رشيدة لتحقيق حياة أفضل لكافة فئات المجتمع .
  - ❖ احترام البيئة الطبيعية من خلال تنظيم العلاقة بين الأنشطة البشرية و عناصر البيئة و عدم الإضرار بها, إضافة إلى التعزيز البيئي للسكان و تنمية إحساس الفرد بمسؤولية تجاه المشكلات البيئية.
  - ❖ ضمان إدراج التخطيط البيئي في كلفة مراحل التخطيط الإنمائي, من اجل تحقيق الاستغلال الرشيد الوعي للموارد الطبيعية للحيلولة دون استنزافه أو تدميرها.
  - ❖ ربط التكنولوجيا الحديثة بما يخدم أهداف المجتمع, وجمع ما يكفي من البيانات الأساسية ذات الطابع البيئي للسماح بإجراء تخطيط إنمائي سليم.
  - ❖ إعلام الجمهور بما يواجهه من تحديات في شتى مجالات لضمان المشاركة الشعبية الفعالة.
  - ❖ التركيز بوجه خاص على الأنظمة المعرضة للأخطار, سواء كانت أراضي زراعية معرضة للتصحر, أم مصادر مياه معرضة للتلوث, أو نمو عمرانيا عشوائيا.

#### الشكل 03: أهداف التنمية المستدامة

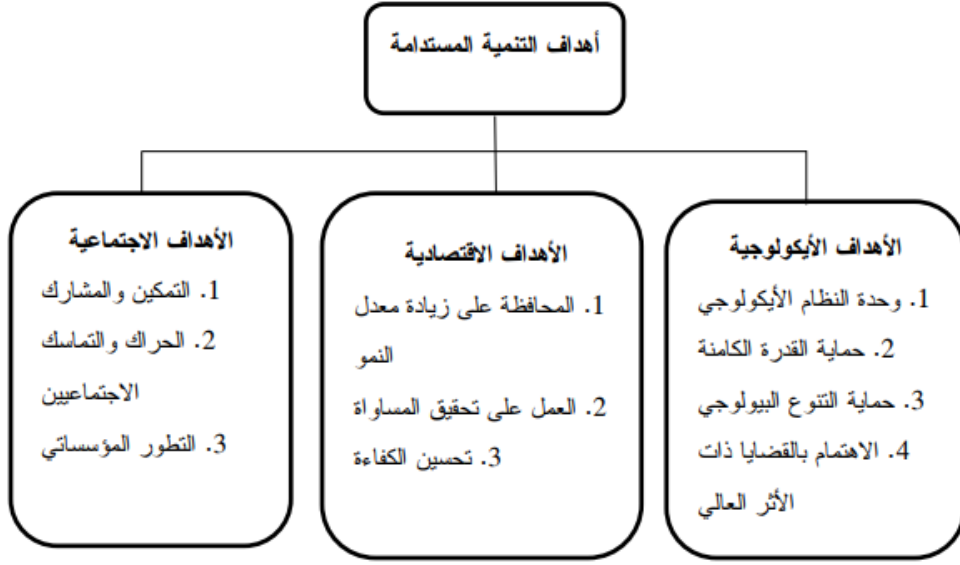
Source :

(<http://amenagementa.blogspot.com/2016/02/Sustainable-development.html>)





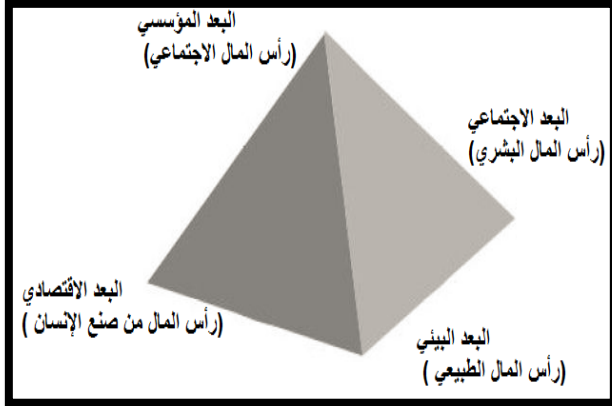
حسب التصنيف:



الشكل 04 : أهداف التنمية المستدامة .

المصدر: (دوغلاس موسيشت، مبادئ التنمية المستدامة، ترجمة بهاء شاهين، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة: مصر،

1993، ص 72.)



1.6. مؤشرات:

تساهم مؤشرات التنمية المستدامة في تقييم مدى تقدم الدول و المؤسسات من تحقيق أهداف التنمية المستدامة بصورة فعلية، و تتمحور هذه المؤشرات حول توصيات أجندة القرن الحادي و العشرين التي حددتها الأمم المتحدة و هي<sup>25</sup>.

• المؤشرات الاجتماعية:

وتعني توفير الظروف للدول والبشر حتى يتمكنوا من تحقيق:

❖ المساواة الاجتماعية وتحقيق عدالة

توزيع الثروة ومكافحة الفقر، وتتم اختيار مؤشرين لقياس مدى تحقيق الدول العدالة الاجتماعية هما: (نسبة عدد السكان تحت خط الفقر، ومقدار التفاوت بين الفئة الأغنى في المجتمع والأفقر فيه).

الشكل 05 : مؤشرات التنمية المستدامة .

(الرسم البياني منقول عن: Spangenberg & Bonniot, 1998 and Valentin & Spangenberg, 1999)

- ❖ الرعاية الصحية المناسبة لجميع أفراد المجتمع، وخاصة المناطق النائية والأرياف مع السيطرة على الأمراض المتوطنة والوبائية الناجمة عن تلوث البيئة، (العمر المتوقع عند الولادة، معدلات وفيات الأمهات والأطفال والرعاية الصحية الأولية).
- ❖ التعليم، الذي يعد أهم حقوق الإنسان، لأنه السبيل الأهم لتحقيق التنمية المستدامة لأي مجتمع عصري، وذلك من خلال إعادة توجيه التعليم نحو سبل التنمية ومجالاتها، وزيادة فرص التدريب وتوعية الطبقات الفقيرة بأهمية التعليم.
- ❖ ومرن مؤشرات قياس مدى تقدم التعليم في الدول: (نسبة الأمية، ومدى استمرار الطلبة في مسيرة التعليم، ونسبة إنفاق الدول على التعليم والبحث العلمي) .
- ❖ السكن والسكان، حيث يؤثر النمو السكاني السريع، وهجرة سكان الريف المدن في تحقيق تنمية مستدامة وتؤدي إلى إفشال خطط التخطيط الاقتصادي والعمراني للدول، وتم اعتماد مؤشرين: (معدل النمو السكاني، ونصيب الفرد من الأبنية العمرانية) .
- ❖ الأمن الاجتماعي وحماية الناس من الجرائم بتحقيق العدالة والديمقراطية والسلام الاجتماعي، ويتم صاس ذلك بمؤشر معدل نسبة مرتكبي الجرائم في المجتمع.

#### • المؤشرات الاقتصادية:

وتشمل قضايا البنية الاقتصادية وأنماط الانتاج والاستهلاك في الدول، ومنها :

- ❖ البنية الاقتصادية: حيث تقييم أداء الدول الاقتصادي من خاش: معدل نصيب الفرد من الناتج المحلي، والميزان التجاري للدول، ونسبة المديونية الخارجية والمحلية في الدخل القومي للدول الفقيرة، ومدى المساعدات التي تقدمها الدول الغنية.
- ❖ أنماط الانتاج والاستهلاك: حيث تحولت معظم الدول إلى الأماط الاستهلاكية وأنماط الاتاج غير المستدامة. التي تستنزف الموارد بشكل غير مدروس وخاصة من جانب الدول الصناعية الكبرى. وتقاس مؤشرات الانتاج والاستهلاك بمؤشرات: (مدى كثافة استخدام الموارد في الانتاج، ومعدل استهلاك الفرد الطاقة، وكميات النفايات وتدويرها، ومدى توافر المواصلات).

#### • المؤشرات البيئية:

تتمثل في القضايا البيئية المعاصرة ومنها:

- ❖ التغيرات في الغلاف الغازي الأرض، والاحتباس الحراري وثقب الأوزون، ومواجهته
- ❖ من خاش العمل على معالجة التلوث الهوائي المتخطي الحدود، وتحسين نوعية الهواء من خاش بروتوكولات كيوتو و مونتريال.
- ❖ استخدامات الأراضي من خلال حمايتها من التدهور البيئي، ومكافحة التصحر ووقف إزالة الغابات الطبيعية والزحف العمراني على الأراضي الزراعية، مع العمل على تحقيق تنمية مستدامة للإنتاج الزراعي و الغابي والرعي.

- ❖ المسطحات البحرية، وحمايتها بالحد من تلوث البحار، ووقف طرائق الصيد البحري الجائر، وتنمية الثروة السمكية وحماية الأنواع المعرضة لانقراض، إضافة إلى حل مشكلة ارتفاع منسوب سطح البحر في السنوات القادمة مما يهدد بإغراق مساحات شاسعة من الجزر واليابسة.
- ❖ مصادر المياه العذبة، حيث يعاني 35 % من سكان العالم من شح مائي خطير، وتتبعه المنظمات العالمية إلى أن حروب القرن الحادي والعشرين ستكون بسبب مصادر المياه والنزاع الدولي عليها، ويتم قياس التنمية المستدامة عن طريق مؤشر مدى نوعية المياه وكمياتها المتوفرة ونصيب الفرد من المياه العذبة النظيفة.

#### • المؤشرات المؤسسية:

- ❖ الإطار المؤسسي: ويشمل إنشاء أطر مؤسسية مناسبة لتطبيق التنمية المستدامة من خلال وضع إستراتيجية وطنية لكل دولة، إضافة إلى التوقيع على الاتفاقيات العالمية في مجال التنمية المستدامة.
- ❖ قدرة مؤسسات الدول على تحقيق التنمية المستدامة من خلال الإمكانيات البشرية والعلمية والاقتصادية والسياسية.

#### 7.1. الجهود العربية لتحقيقها:

- ✓ اتفاق مجلس جامعة الدول العربية في دورته عام 2001 و 2002 م باعتماد مبادرة التنمية المستدامة للدول العربية بالتنسيق مع المنظمات الدولية.
- ✓ العمل على إنشاء بنك عربي للمعلومات لتعزيز تطبيق الدول العربية للتنمية المستدامة.
- ✓ انعقاد أكثر من مؤتمر عربي لوزراء البيئة والتنمية لتنسيق الجهود العربية في مجال التنمية المستدامة الشاملة.
- ✓ تأسيس المنتدى العربي للتنمية المستدامة عام 2006 لمراقبة مسيرة التنمية المستدامة العربية وتقييمها.
- ✓ انعقاد المؤتمر الاقتصادي العربي الأول في الكويت يناير عام 2009م وصدور قرارات القمة العربية التي تعزز سبل تحقيق تكامل وتنمية مستدامة اقتصادية واجتماعية عربية، ثم تلاه مؤتمر قمة الدوحة في مارس في نفس العام والذي أكد تصميم الدول العربية على النهوض بالتنمية المستدامة في شتى المجالات.

#### 8.1. معوقاتنا في الوطن العربي:

- ❖ الفقر وتراكم الديون التي تستنزف أكثر من نصف الدخل القومي لمعظم الدول العربية.
- ❖ الحروب الداخلية وانعدام الاستقرار، وغياب الأمن وسباق التسلح، مما يؤدي إلى استنزاف أموال هائلة.

❖ ضعف الإمكانيات التقنية والخبرات الفنية : بسبب هجرة العقول العربية إلى الدول المتقدمة، مما أثر سلباً على خطط التنمية، وسبب اتساع فجوة المعرفة بين الدول المتقدمة والدول العربية النامية.

### 9.1. مفهوم الحي المستدام ( quartier durable ):

هي منطقة مختلفة الوظائف يحب الناس العيش والعمل فيه الآن وفي المستقبل . الحي المستدام يستجيب ويلبي مختلف حاجيات السكان الحالية والمستقبلية فهو يحترم المحيط ويمنح فرص متساوية وخدمات ذات نوعية للجميع.  
إن تخطيط حي مستدام يهدف لخلق حي على مبادئ ترفيه اقتصادية، اجتماعية بيئية بالاعتماد على:

- ❖ تسيير جيد بمشاركة فعالية وشاملة لجميع المشاركين في الحي.
- ❖ 2- إعطاء السكان فرصة للعيش في ظل احترام البيئة والاستفادة من إطار حياة نظيف.
- ❖ خلق اقتصاد محلي خاص بالحي متطور ومزدهر.
- ❖ وضع خدمات عامة وخاصة يستفيد منها جميع السكان.
- ❖ العدالة لكل السكان بما فيهم السكان الحاليين وسكان المستقبل.
- ❖ تطوير أحياء مختلطة ذات تنوع اجتماعي بإدراج جميع الفئات الاجتماعية فيه.
- ❖ تنوع وظيفي في الحي من سكن، عمل، ترفيه، تجارة.
- ❖ جعل الحي مكان للسكان يسمح لهم بالقيام بنشاطات اجتماعية وثقافية أي حي ذو روح وهوية قوية ويتمثل ذلك في الإحساس بالانتماء للحي<sup>24</sup>.

## 2. التجديد و التنشيط الحضري:

### 1.2. التجديد الحضري:

#### 1.1.2. تاريخه:

تمثل عملية تجديد الوحدات السكنية ظاهرة قديمة جداً، تكون حتمية في كثير من الأحيان، وعلى سبيل المثال بعد حدوث الحروب والكوارث الطبيعية (حرائق، فيضانات، زلازل، موجات تسونا مي وغيرها...)، تطور تقنيات أو معايير البناء، وتطور الاحتياجات الناشئة (خاصة عندما تكون مساحة البناء محدودة) أو تنوع طبقات الاستيطان المختلفة<sup>25</sup>.

ظهر مفهوم التجديد الحضري كوسيلة للإصلاح الاجتماعي في إنجلترا استجابة للظروف الغير صحية المتزايدة لفقراء المناطق الحضرية في المدن السريعة التصنيع خلال القرن التاسع عشر.

<sup>24</sup> - accord de bristol 6-7 décembre 2005 ( www. emergycités.eu )

<sup>25</sup> كتاب فرحات، عام 1992، ص6

تقتض خطة العمل التي تم تسطيها، أن ظروف السكن الأفضل من شأنها أن تصالح الساكنة أخلاقيا واقتصاديا. هناك أيضا أسلوب آخر للتجديد، فرضته الدولة للتحسين من جمالية وكفاءة المدن، ويمكن القول أنه بدأ فعليا في سنة 1853، عندما كلف لويس نابليون جورج أوجين هوسمان بمهمة إعادة تطوير مدينة باريس.<sup>26</sup>

بدأت أولى محاولات التجديد الحديثة في أواخر القرن التاسع عشر في الدول المتقدمة، وشهدت مرحلة مكثفة في أواخر الأربعينيات تحت مسمى إعادة الاعمار. كان لهذه العملية تأثير كبير على العديد من المناظر الطبيعية الحضرية، حيث لعبت دورا هاما في تاريخ وديموغرافيات

المدن في جميع أنحاء العالم. تشمل عملية التجديد الحضري نقل الأعمال التجارية، هدم الهياكل، نقل الأشخاص، واستخدام حق الدولة في الاستيلاء على الممتلكات للمنفعة العامة (شراء الحكومة للممتلكات لأغراض عامة) كأداة قانونية تأخذ الممتلكات الخاصة لاستعمالها في مشاريع تنمية وتجديد المدينة. يتم تنفيذ هذه العملية أيضا في المناطق الريفية، بحيث يشار إليها على أنها تجديد للقرية، على الرغم من أنها قد لا تكون هي نفسها تماما من ناحية الممارسة العملية.

يمكن أن يؤدي التجديد إلى التمدد الحضري بطريقة عمودية أو أفقية، تمكن من تقليل الازدحام بعد أن تستقبل مناطق المدينة ممرات وطرق سيارة.<sup>27</sup>

## 2.1.2. مفهومه:

**التجديد الحضري** بالإنجليزية (Urban renewal) أو أيضا الإنعاش الحضري هو برنامج لإعادة تطوير الأراضي في المدن، من خلال إعادة أعمار المدينة على نفسها، وتدوير مواردها المبنية والأرضية لتتوافق مع المخططات العمرانية.

والتجديد الحضري هو " عملية ترميم الأبنية وتكييفها وفق متطلبات الحياة المعاصرة" ، وهو سياسة لمرحلة جديدة، ونقل نوعية من مرحلة قديمة، إذ يعمل على تجديد المباني المتهترئة تحت تأثير التغير الاجتماعي والتكنولوجي المتسارع، وهو أيضا " التهديم الشامل للمناطق القديمة بطريقة تؤدي إلى إزالة مجموعة كبيرة من الأبنية والدور السكنية وتسمح بتخطيط وبناء المباني الحديثة والطرق والفضاءات المفتوحة" ، ويمثل عملية تخطيط شاملة تقيم فيها جميع مكونات الهيئة الحضرية وفق متطلبات الموقع والموضع مع تحديد سقف زمني لمراحل تنفيذها، وهو كذلك " برنامج يتعلق بتحقيق التغيرات الاجتماعية التي سيتم التحكم بها حاليا، أو تلك القائمة على افتراضات مستقبلية حول التغيرات التي يمكن تحقيقها" ، وهو في أحد تعريفاته: "إحداث تغيير في الناحية العمرانية للمدينة بأسلوب يمكن بواسطته استبدال الهياكل والمناطق القديمة التي لا تلتم متطلبات الحاضر في الوقت الذي تغيرت فيه المدينة ككل استجابة للضغوط الاقتصادية والمتغيرات الاجتماعية والعمرانية" ، والتجديد الحضري يمثل تأثير حازم لتداعيات البيئة الحضرية من خلال تنظيم مخطط

<sup>26</sup> Neil Wates, 'Urban renewal: US and UK' New Society 31 December 1964, p. 15

ChigbuUchendu Eugene (2012). "Village renewal as an instrument of rural development: 27

evidence from Weyarn, Germany". *Community Development*. **43** (2): 209–

224. doi:10.1080/15575330.2011.575231

على مقياس واسع وكبير لمناطق المدينة الحالية حسب متطلبات الحاضر وتوقعات المستقبل من حيث مستويات المعيشة الحضرية، فضلا عن كونه مجموعة من الاجراءات الاجتماعية والاقتصادية والعمل الرنية التي يكون الغرض منها تكوين الهيكل التخطيطي المصغر للمدينة أو المنطقة على أساس تأمين أحسن الظروف البيئية والحضرية لسكان المنطقة<sup>28</sup>.

### 3.1.2. سياساته :

يعرف التجديد الحضري بأنه تغير فيزيائي في الاستعمال أو في كثافة الاستعمال والمباني لجذب الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية في المناطق الحضرية، وهو عملية تكييف هيكل المدينة الحضري وقطاعاتها بشكل مستمر للمتطلبات الحديثة للأفراد والمجتمع معتمداً على الإمكانيات الاقتصادية والفنية المتاحة.

وتعد عملية التجديد الحضري إحدى الممارسات المهمة في سياسات التصميم الحضري والتي تتعامل مع المناطق ذات الوضع العمراني البيئي الرديء، والذي تصاحبه أوضاع عمرانية واجتماعية واقتصادية سيئة، ويتم اختيار مناطق التجديد الحضري وهي مناطق التالف الحضري لعدة معايير تخطيطية وعمرانية واجتماعية أهمها:

- معايير النمط الهيكلي للمدينة ومعايير الترابط الهيكلي والوظيفي والتاريخي لنسيج الحضري ومعايير منظومة الحركة في المدينة ومعايير الحالة الإنشائية ومعايير العوامل الطبوغرافية ومعايير الرغبات المشتركة للسكان<sup>29</sup>.

### 4.1.2. مقوماته:

وللتجديد الحضري عدة مقومات من أبرزه<sup>30</sup>:

- الحفاظ التاريخي على هيكل المدينة ومظهرها العام من خلال الترابط بين القديم والحديث والعلاقة المتبادلة بينهما، من خلال معايير وسياسات تجمع بين الحفاظ على الهيكل الحضري التاريخي واستمراره وبين المباني الحديثة مثل: معايير الروابط المعمارية والفضائية بين الهياكل العمرانية التي ينبغي الحفاظ عليها والأبنية الحديثة ومعايير الخواص الفضائية والقيمة التاريخية للنسيج القائم ومدى إمكانية تحوي النسيج ليلائم المتطلبات الحديثة، ومعايير استيعاب تصاميم الأبنية والمرافق الحديثة لإمكانية التطوير والتغيير.
- تعامل التجديد الحضري مع تخطيط المدينة) التخطيط المحلي (والتخطيط الإقليمي من خلال علاقة المدينة بمحيطها الإقليمي.
- الشمولية في التوجه من حيث الجوانب الحضرية كالإسكان والتكوين الفراغي وخدمات البنية التحتية والخدمات الاجتماعية والمعمارية.
- تحقيق المشاركة الجماهيرية من أجل رفع مستوى معيشة السكان وتلبية متطلباتهم والاهتمام بأرائهم.
- الواقعية من خلال الأخذ بالحسبان خصائص البيئة الحضرية والهيكل الاجتماعي والاقتصادي وملاءمتها للإمكانيات المالية المتوفرة للتنفيذ.

28 كتاب الحيدري، عام 1985، ص 16.

29 كتاب الحيدري، عام 1985، ص 23.

30 كتاب الحيدري، عام 1985، ص 35.

### 5.1.2. دوافعه:

يستند تجديد مركز المدينة إلى الدوافع الآتية - الحاجة لاستغلال الأرض بشكل أمثل وإعادة توقيع استعمالات الأرض والفعاليات الحضرية نتيجة التغيرات في وظيفة مركز المدينة، والرغبة في مجارة العمارة المعاصرة، وتوسيع وتحديث أنظمة خدمات البنية التحتية ومرافق الخدمات العامة والفعاليات الاجتماعية، والحاجة إلى التحكم في منظومة الحركة حاليًا ومستقبلاً، والحاجة إلى مواقف السيارات وعزل حركة المركبات عن حركة المشاة، وتحسين مستوى الرصيد السكني وتحسين ظروفه البيئية السكنية والحفاظ على القيم التاريخية والموروث الحضاري، وتجديده من خلال تحسينا لهيكل الحضري القائم وتحسين نظام مركز المدينة والمراكز الحضرية الأخرى<sup>31</sup>.

### 6.1.2. أساليبه واتجاهاته:

ظهرت خلال العقود الأخيرة الماضية ثلاثة اتجاهات أساسية لتجديد المناطق الحضرية المركزية وهي: إعادة التطوير، والحفاظ التاريخي، وإعادة التأهيل، وهناك أساليب أخرى وهي: الإملاء الحضري، وإعادة الأحياء، والتجديد الشامل<sup>32</sup>.

### ☒ إعادة التطوير (Redéveloppement):

وهي عملية الإزالة التامة أو الجزء الأكبر للأبنية القائمة في المنطقة الخاضعة للتجديد الحضري، باستثناء الأبنية ذات القيمة التاريخية المعمارية، ويتضمن منهج إعادة التطوير إعادة النظر في استعمالات الأرض القائمة ونمط التوزيع وإزالة الأبنية وإعادة بنائها من جديد، وهذا الأسلوب يستخدم في المناطق التي لا يمكن اقتصاديًا صيانة نسيجها الحضري المتهدى لانتهاء عمره الوظيفي، ويرافق هذا الأسلوب عدة مشاكل تتعلق بتمزيق الروابط الاجتماعية والإمكانات المادية والبشرية والفنية العالية، وعدم قدرة الشريحة الاجتماعية الفقيرة على الالتزام بالكلف المادية والإجراءات للوحدات السكنية المطورة، وزيادة العجز القائم في الرصيد السكني وعدم تعاطف المفاهيم التصميمية أحياناً مع الشخصية القائمة قبل التطوير. مما سيؤدي إلى الفصل الحاد لسلسلة التطور التاريخي وبشكل متفاوت.

### • إعادة التأهيل (Réhabilitation):

ويتضمن هذا الأسلوب تحسين ورفع المستوى العمراني للنسيج الحضري للمنطقة الخاضعة للتجديد الحضري والتي تعاني من تلف في بعض عناصرها، وتعويض النقص في مستوى البنية التحتية والخدمات الاجتماعية والفاءات المفتوحة من خلال هدم جزئي لبعض الأبنية المتهدية وإنشاء أبنية مكانها، ويعد هذا الأسلوب أكثر الطرائق استخداماً لرفع مستوى الوحدات السكنية ونوعيتها نتيجة الإيجابيات الآتية: التقليل من الكلف الناتجة عن وحدات سكنية جديدة والاستملاك والهدم وإعادة البناء، والمحافظة على الروابط الاجتماعية والهيكل الاجتماعي القائم بقدر الإمكان، وقصر المدة الزمنية مقارنة مع أسلوب إعادة التطوير، ويحافظ على النمط الحضري القائم والشخصية المميزة، وتتم عملية المفاضلة بين المنهجين السابقين من خلال معايير عدة مثل المعيار الاقتصادي كتحليل الكلفة

31 نفس مصدر 32.

32 كتاب الحيدري، عام 1985، ص 29.

والمنفعة والمعيار الاجتماعي ومعيار القيمة المعمارية والتاريخية ومعيار الحالة العمرانية والإنشائية ومعيار الزمن الذي يستغرقه المنهج.

#### • الحفظ التاريخي (Historial conservation):

ويتضمن هذا الأسلوب سياسة الحفظ على الأبنية ذات القيمة التاريخية والتراثية والحفاظ على مناطق ومساحات من النسيج الحضري بأكمله باعتبارها جزءًا من التراث الحضري، وهذا الأسلوب يستخدم للحاجة للمباني والمناطق الحفظية للدوافع الآتية:

❖ حماية الإرث الوطني والنسيج الحضري نتيجة تزايد الضغوط والمتغيرات التي تهدد النسيج بالزوال وضرورة تكييفه لملاءمة المتطلبات المعاصرة، وعدم توافر الخدمات البنية التحتية والاجتماعية، ويرتبط مفهوم إعادة الاستخدام مع مفهوم الحفظ حيث يتم جعل الأبنية والأحياء مناسبة للاستعمال ثانية وليس بالضرورة بالوظيفة الأصلية نفسها، وهو يسمح بقدر من المرونة بإجراء التعديلات فضلا عن وجود أساليب أخرى مثل:

#### • الإملاء الحضري (Urban infill):

وهي عملية إملاء الفجوات الموجودة في النسيج الحضري الذي يملك ارتباطات تاريخية وخصائص حضرية مميزة موحدة وترابطاً بصرياً من خلال إضافة بناء أو أبنية جديدة لتشكل مجموعها نسيجاً مترابطاً وظيفياً وبصرياً، ويجب أن تكون متناغمة من حيث الارتفاع وخط السماء وحجم الكتلة والمقياس البنائي وأبعادها ومعالجة الواجهات والفتحات ومواد البناء والألوان والارتداد، وهو يرتبط بمفهوم التطوير أو إعادة تأهيل المناطق القديمة بحيث تصبح هذه الأبنية نقاطاً للدلالة ومؤثرة في التكوين البصري.

#### • إعادة الإحياء والتجديد الشامل (Revitalisation):

هو أسلوب يتعامل مع مناطق التلف الحضري من خلال إعادة إحيائها بنمط يحافظ على شخصيتها الحضرية، وينبغي أن يتم بناء على دراسات ديموغرافية واقتصادية واجتماعية ويتعامل مع منظومة الحركة واستعمالات الأرض، ولا بد له من تحقيق جملة المتطلبات المنهجية وهي :

❖ أن تجمع عملية إعادة الإحياء وبشكل متوازن بين سياسات التجديد الحضري ومناهجه حسب خصوصية كل حالة أو منطقة، وينبغي تقسيم النسيج الحضري في المناطق الخاصة لهذه السياسة إلى ثلاثة أجزاء وهي:

❖ الجزء الأول والذي ينبغي الحفظ عليه وصيانته وتكييفه ليتمكن من أداء وظيفته وإعادة استخدامه ثانية.

❖ والجزء الثاني والذي يتطلب إعادة بنائه ثانية لانعدام جدواه الاقتصادية والتاريخية،

❖ والجزء الثالث والذي يتطلب إعادة إحياء وتجديد شامل، وينبغي أن تحدد معايير تفصيلية لمعالجتها كالصيانة والإصلاح أو الإملاء الحضري أو إعادة الاستعمال للبناء الواحد.



7.1.2. لماذا تجري عملية التجديد الحضري؟ وتلاحظ إحدى البلديات أن أحد أحياءها أكثر "التصنيف" بين السكان، والتجار، البوارج، ..... أن سلسلة كاملة من القرائن تظهر أن "شيئا لا تذهب ... وهذا يعني أن الحي "ليس جيدا" ... وهذا يجب أن تفعل شيئا حيال ذلك!<sup>33</sup>.

• نظرا لأهدافها، عملية التجديد الحضري يمكن أن تجلب له حلا!.

#### 1.7.1.2. أهدافها:

وعلى الرغم من التغييرات المختلفة في هذا التشريع، ظلت أربعة أهداف ثابتة لأكثر من ثلاثين عاما:

- ✓ القيام بعمل تخطيط شامل ومتسق والمبادرة التشاركية وعلى مستوى رجل.
- ✓ ترميم أو إعادة هيكلة أو معالجة منطقة حضرية فيها وهو منظور اقتصادي واجتماعي للمحافظة عليه على كل فرصة للعيش في المدينة والوصول إليها فوائد الحياة الحضرية المتعددة الوظائف والمتنوعة.
- ✓ محاولة للسيطرة على تكلفة المباني، والإيجار والأرباح الرأسمالية .
- ✓ إنشاء توزيع تعاقدية جديد ومسؤوليات التخطيط للسلطات المحلية، لا تقتصر عملية التجديد الحضري على وإعادة تأهيل المساكن، ولكنها تتعلق بكل شيء والبيئة من هذه. مثل هذه العملية يجب أن تدمج كل العمل الناجم عن قرار عالمي والهدف النهائي منها هو إعادة الهيكلة الحضري.

من خلال التكيف مع متطلبات الحي، وتشغيل التجديد الحضري يريد أن يفتح لهذا واحد مصير جديد وإعطاء سكانها الفرصة للعيش لائق و سارة. يتكون من مرحلتين:

1. التفكير الاستراتيجي من المبادرة البلدية التي أجريت بالتشاور مع السكان المحليين ويحدد نقاط القوة والضعف الخاصة ب محيط حضري

- يؤدي إلى تطوير مشروع حي عالمي (ملف التجديد الحضري) الذي يحدد الأهداف التي يتعين متابعتها خلال السنوات العشر أو الخمس عشرة التالي فهو يتعلق بتأسيس "رؤية" لما سيكون عليه الحي في نهاية عملية التجديد الحضري

2 - تنفيذ برنامج تنفيذي وتدخلات متماسكة لجعل ملموسة هذه "الرؤية" الأساس التنظيمي له التجديد الحضري موجود في إقليم والون منذ ذلك الحين منتصف السبعينات. وتخللت تاريخها مع سلسلة من المراسيم أخذ حساب كل مرة مشاكل جديدة.

أحدث القواعد التنظيمية في هذا المجال هي التالية:

#### 2.7.1.2. اساس التنظيمي له:

27 نوفمبر 1997: مرسوم يمنح التجديد الحضري من قاعدة ديكريت في قانون التخطيط وألون الأراضي، تخطيط المدن، التراث والطاقة (سواتوب) (انظر المادة 173).

حتى الآن: مرسوم حكومّة وألون 23 سبتمبر 2004 بشأن منح المنطقة منح لتنفيذ عمليات التجديد (تنفيذ أحكام المرسوم المذكور أعلاه).

من 1 سبتمبر 2013: مرسوم حكومي واتفاق وألون المؤرخ 28 فبراير 2013 بشأن منحها منح لتنفيذ عمليات التجديد (أحكام تنفيذ جديدة من المرسوم أعلاه).

RÉNOVATION URBAINE. REVITALISATION URBAINE. EN WALLONIE. Ir. Michel DACHOUFFE. <sup>33</sup>  
Directeur. DGO4 – DATU - Direction de l'Aménagement opérationnel. Liège – 14 mai 2013

## 2.2. التثبيط الحضري<sup>34</sup>:

### 1.2.2. تاريخه:

وظهر مفهوم الإنعاش الحضري في البداية التسعينات. وهو جزء من فترة التجديد تهدف إلى والتخطيط الحضري وتقييم المبنى، ويأتي من نتائج الآثار المتوقعة ولكن لم تتحقق من عمليات التجديد الحضري:

- ✓ تأثير كرة الثلج (إعادة توزيع وصفات "التمويل الذاتي"، في غرامة من العملية)
- ✓ قبول الإعانات الإقليمية للإسكان فقط رينوفاتد (كور ديس كومبتيس)
- ✓ الموارد المالية المحدودة للبلديات (ميزان الدعم)

عمل الملح القطاع العام "إحباط" من قبل التقسيمات التي أنشئت على مشارف وترجمته النصوص التالية:

- 20 ديسمبر 1990: مرسوم ينص على تنشيط المدن.
- 6 سبتمبر 1991: أمر المدير التنفيذي الإقليمي للوالون بتنفيذ المرسوم المذكور أعلاه.
- 27 نوفمبر 1997: مرسوم يكرر التثبيط الحضري في الكتاب الثاني "الأحكام المتعلقة بالتخطيط الإقليمي والتخطيط العمراني التشغيلي" من قانون والون للتخطيط البلدي والقطري، والتخطيط البلدي والميراث (كواتوب) (ملاحظة: منذ 1 مايو 2010، أصبح قانون والون للتخطيط المكاني، والتخطيط الحضري، والتراث والطاقة (سواتوب)).

### 2.2.2. تعريفه وأهدافه:

وتنص المادة 172 من قانون التخطيط الإقليمي والون، التخطيط والتراث (CWATUP) (ملاحظة: الآن، منذ 1 مايو 2010، وقانون الون التخطيط والعمران والتراث والطاقة (CWATUPE)) يعطي التعريف وهي عملية تنشيط حضري.

ويمكن رفض النموذج التالي:

- 1 ... إن عملية تنشيط المناطق الحضرية هي إجراء يستهدف، ضمن منطقة محددة ...
- 2 ... تحسين وتطوير السكن ...
- 3 ... بما في ذلك وظائف التجارة والخدمات ...
- 4 ... من خلال تنفيذ الاتفاقيات التي تربط بين البلدية والقطاع الخاص الذي يسلط الضوء على أهداف عملية تنشيط المناطق الحضرية.

ومن ثم فإن مفهوم التثبيط الحضري يدخل مفهوم الشراكة بين القطاعين العام والخاص:

❖ منح الدعم الإقليمي للبلديات التي ترغب في إجراء عملية تنشيط حضرية تخضع لوجود اتفاق:

- ❖ إلزام البلدية وواحد أو أكثر من الأشخاص الطبيعيين أو الاعتباريين في القانون الخاص
- ❖ المتعلقة بعملية تنشيط المناطق الحضرية

<sup>34</sup> LA REVITALISATION URBAINE EN WALLONIE Procédure, ... Union des Villes et Communes de Wallonie 24 janvier 2012

❖ الاتفاق المذكور يجب أن تحترم مبدأ أن لكل اليورو بنسبة المنطقة، أو الأشخاص الطبيعيين أو الاعتباريين القانون الخاص المدفوع يجب استثمار ما لا يقل عن اثنين يورو، بما في ذلك واحد على الأقل في واحد أو أكثر الإجراءات المتعلقة بتحويل أو إنشاء المساكن.

الاتفاق المشترك - "المروج الخاص (ق)" يحدد برنامج عمل الشريكين:

- الخاص = تحسين أو تحويل أو إنشاء السكن
- البلدية = تطوير الملك العام يتم تفصيل هذا البرنامج في "ملف أساسي" (رسم، تقدير، تقويم)

### (الإجراء - المرحلة التمهيديّة)

قبل بدء العملية: مرحلة التفكير الاستراتيجي مثل التجديد الحضري، والتنشيط الحضري هو أداة مما يسمح بتحويل إرادة مجتمعية للتجديد الحضري.

❖ في هذا المعنى، تنشيط الحضري هو أسلوب التدخل مما يجعل من الممكن تحديد الإستراتيجية المجتمعية في هذا المجال.

فهم روح الشراكة والهدف من عملية تنشيط المناطق الحضرية هو تشجيع مطوري العقارات للاستثمار في مواقع مختارة استراتيجيا من قبل السلطات البلدية، الأماكن التي لا تظهر فيها مسبقا من تلقاء أنفسهم.

❖ العثور على المروج الخاص المهمة في العملية:

❖ اتصالات؛

❖ دعوة للمشاريع التي أطلقتها السلطات المحلية لالتماس الشراكة؛

❖ في بعض الأحيان، المروج (ق) بالفعل اقترب أو بالفعل مشاريع ملموسة في عملية التفكير.

التنشيط الحضري ويمكن أيضا أن تستخدم في هذه الحالة، وأنه يحتفظ ومعناها وإخلاصها للأهداف إذا كانت بمثابة أداة ل التفاوض مع الشريك الخاص لتحسين مشروعه (ق) نحو استجابة أفضل للمصالح الجماعية.

❖ صياغة المشروع الخاص والمشروع العام التنشيط الحضري هو شراكة حيث الاستثمار

الخاص وتعزز السلطات العامة بعضها بعضا وتقدر بعضها بعضا.

في الممارسة العملية، تدخلات تعتمد على بعضها البعض، فإن الاستثمارات الخاصة لا يمكن الاضطلاع بها على نحو سليم دون ذلك مساهمة السلطات العامة. ولكن التنشيط الحضري يتجاوز وتحقيق البرنامج لأن التنشيط الحضري يجب أن تفي بأهداف الاتساق داخل الحي والجودة العالية المعمارية والحضرية. هذا الشرط يبرز التأثير الإيجابي للشراكة.



الصورة 02: "ARLON " Caserne Callemeyn"

Source : (Ir. Michel DACHOUFFE, Directeur DGO4 – DAO – Liège, 14 mai 2013)

## خلاصة:

نلاحظ في هذا الفصل أن هذه الجوانب المرتبطة بسياسات التجديد الحضري تقع ضمن جوهر منهج الاستدامة من حيث كونه يمثل التواصل والاستمرارية ضمن أبعاد مؤثرة ومتكيفة مع الإنسان والبيئة والمجتمع، هدفها تحقيق الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية بعد إجراء تقييمات موضوعية عبر خطط ومناهج موضوعية مسبقا.

و قد تطرق إلى هذا الفصل مؤكدين على أهمية التوافق مع البيئة و المجتمع و متطلبات العصر لإنجاح أي توجه نحو التجديد الحضري بصيغته المستمر و المستدامة, فالظاهرة الايكولوجية تمثل احد التوجهات المعاصرة في التخطيط الحضري للمدن المتفاعلة مع النظم البيئية, و بشكل خاص للتقليل من الآثار السلبية للبيئة العمرانية في المدن التقليدية, فالبيئة العمرانية هي كائن حي متكيف ايكولوجيا, وهي متأثرة إلى حد بعيد بالتأثيرات الضارة للحضارة الحديثة على البيئة, و لما كان التخطيط الحضري الحديث يهدف إلى إنتاج تجمعات حضرية ناجحة على كافة المستويات و منها المستوى الوظيفي, فان تداعيات التكنولوجيا الحديثة قد تركت آثارها ليس فقط على البيئة بل و حتى على الإنسان و المجتمع و الأبنية التي يعيش الإنسان و يتحرك فيها, و على هذا الأساس, فان من الأهمية بمكان مراعاة الجوانب البيئية عند التعامل مع الهيئات الحضرية خاصة عندما يرتبط الأمر بإعادة التأهيل لتلك البؤر القديمة داخل المدن.

## الفصل الثاني: الصحة كواصل لتطور الحضري

### تمهيد:

قد تم نشر الدراسات التي تم استعراضها على مدى فترة عشر سنوات ، مع بعض الاستثناءات ، بين عامي 1998 و 2007 ، في المجالات العلمية المتخصصة في مجالات الصحة والدراسات الحضرية. يركزون على تأثير نماذج وممارسات التخطيط الحضري على صحة السكان بشكل عام وتأثير البيئة المبنية على السمنة. وبواسطة وسائل مختلفة ، فهم يهدفون إلى فهم أفضل للعلاقات بين السلوكيات القابلة للتعديل والمحددات البيئية ، أي خصائص بيئات المعيشة. يقوم باحثون جامعيون في هذا المجال بتطوير نماذج تفسيرية تستند إلى الافتراض الأساسي بأن التغييرات في البيئة المبنية تؤدي إلى تغييرات سلوكية إيجابية. وبالتالي ، فإن البيئة المبنية تعتبر بالمعنى الدقيق للمصطلح كعامل خطر هو جزء من منظور الصحة العامة.

### 1. التطور الحضري بالمقاربة الصحية :

#### 1.1. نبذة تاريخية عن الصحة :

إن نهاية التعاون بين المهنيين في التخطيط الحضري والصحة العامة الذي يميز الحرب العالمية ما بعد الحرب الثانية هي محدودة تنفيذ التدخلات والسياسات التي تؤدي إلى تحسين صحة سكان الحضر<sup>35</sup>.

العلاقات القديمة التي ابتعدت ثم وجدت أبقرط تعامل الألمان أماكن المياه

#### • سوف ينظر الطبيب:

- ✓ الفصول في ثوراتها العادية وفي تقلبات أو سوء الأحوال الجوية التي كل واحد منهم يمكن أن تواجه خلال مسارها.
- ✓ والرياح المشتركة في تلك التي هي مشتركة بين جميع البلدان وأولئك الذين يسودون بصفة خاصة في بلد ما.
- ✓ صفات المياه.
- ✓ حالة المدينة التي يأتي فيها إلى ممارسة الرياضة.
- ✓ وأخيرا سوف يستفسر عن نظام الأفراد الذين سيتعين عليهم معاملتهم الأوبئة (الطاعون والكوليرا والسل...).

#### • الطب عاجز في فهم وعلاج الأمراض

<sup>35</sup> agence-régionale-de-sante-ile-de-france/Bâtir un urbanisme favorable à la santé // Pôle de Ressources Ville et développement social du 95 // 28 novembre 2016

الأصل => ميسما س في الهواء من المدن (تحلل النفايات الناتجة عن الأنشطة البشرية).

• الحضري هو انضباط ولد في بداية القرن العشرين ولد من تدفق السكان في المدينة (إدارة المشاكل المتعلقة الإسكان الفقراء، والتكثيف والصرف الصحي) - ولدت مع النظافة.

في فرنسا، رد على الأوبئة: التنظيم الحضري وانتشار الكوليرا في عام 1832.

• المزيد والمزيد من الدراسات توفر أدلة على تأثير التخطيط على الصحة: النقل، البيئة المعيشية، البني التحتية، بيئة البيئة الطبيعية، تقديم الأشكال الحضرية من الخدمة .

#### ☒ أنواع من التحضر:

• الصحة (شاكس): إنزال وبريتي و ميسما، وباء الطاعون والكوليرا

- الصرف الصحي والتهوية للنسيج الحضري (اختراقات حضرية، المساحات الخضراء، المجاري، علب القمامة).

• الوظيفية (في وقت مبكر إلى الثلث الأخير من القرن 20): وباء السل

- الطلب الاجتماعي لمزيد من الراحة ونوعية الحياة الصرف الصحي، وراحة السكن، وإنشاء الطرق الرئيسية.

• مبادئ التخطيط العمراني المستدام) نهاية القرن العشرين : وباء أمراض غير المعدية والمزمنة) الربو والسرطانات والسكري من النوع الثاني.

- التكثيف الحضري، وتطوير وسائل لينة من السفر، يمزج، وأماكن للاسترخاء والعيش المشترك.

#### تاريخ العلاقة بين الصحة والتوسع الحضري :

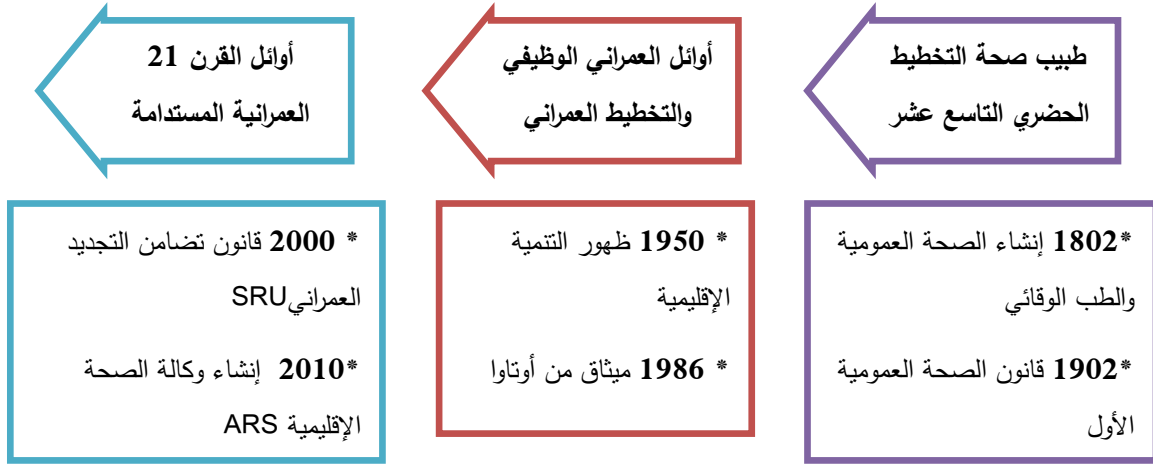
خلال القرن التاسع عشر ، بعد ظهور الأوبئة الكبيرة في المدن ، تم تأسيس العلاقة بين تخطيط المدن والصحة. ثم تم النظر إلى الصحة من وجهة نظر النظافة وترتبط بجودة أنظمة الصرف الصحي ، وسلامة المساكن أو نوعية المياه المستهلكة.

في عام 1946 ، حددت منظمة الصحة العالمية بشكل أوسع على نطاق واسع بأنها<sup>36</sup> "حالة من الصحة البدنية والعقلية والاجتماعية الكاملة التي لا تتعدى مجرد غياب المرض أو العجز". ونتيجة لذلك ، لم تعد منظمة الصحة العالمية تقلل من الصحة إلى العوامل البيولوجية والسلوكية وحدها ، ولكنها تؤكد أنها تعتمد أيضا على العوامل الاجتماعية والاقتصادية والبيئية. يتم تطبيق هذه العوامل

<sup>36</sup> Organisation mondiale de la santé. Préambule à la constitution de l'organisation mondiale de la santé, tel qu'adopté par la conférence internationale sur la santé. New-York :s.n.,1946.p.100.

"محددات الصحة" ، يمكن أن تؤثر على الحالة الصحية للفرد في عزلة أو في التفاعلات المعقدة مع بعضها البعض كما هو موضح من قبل منظمة الصحة العالمية ، محدّدات الفضاء الحضري .

يلخص المخطط التالي التطور التاريخي والتواريخ الرئيسية لكل تيار تخطيط حضري :



الشكل 06: التطور التاريخي من التمدن الى التخطيط الحضري الصحي

Source : <https://www.youtube.com/watch?v=l8KIgeVcfE4>

الحضري يؤثر على العديد من المحددات الصحية<sup>37</sup> المتعلقة ب: أنماط الحياة والبنى الاجتماعية والاقتصادية البيئة المعيشية والمباني والمرافق إلى البيئات والموارد من الحاجة العالمية للعمل من أجل تعزيز وتطوير الصحة الحضرية ، ولدت الشبكة صحة المدينة لمنظمة الصحة العالمية في عام 1987 ، الذي أسس مفهوم الحضر مواتية للصحة. حدد "بارتون" و "تصورو 2000" مبادئ هذا المفهوم في عملهما لمنظمة الصحة العالمية على النحو التالي: "إن نوعاً من التمدن الصحي ينطوي على تطورات تميل إلى تعزيز صحة ورفاهية السكان ، احترام الركائز الثلاث للتنمية المستدامة.

كما تحتضن قيم المساواة ، والتعاون والمشاركة فيما بين القطاعات ، والقيم الرئيسية لسياسة "الصحة للجميع" التي وضعتها منظمة الصحة العالمية.<sup>38</sup>

## 2.1. منظمة الصحة العالمية OMS :L

منظمة الصحة العالمية منظمة الصحة العالمية عبارة عن وكالة متخصصة تابعة للأمم المتحدة، أنشئت في عام 1948؛ لتعزيز التعاون الدولي، بهدف التحسين من الظروف الصحية، وورثت من منظمة الصحة العالمية التابعة لعصبة الأمم التي أنشئت في عام 1923، والمكتب الدولي للصحة العامة في باريس، الذي أنشئ في

<sup>37</sup> Roué-Le-Gall, A ;Le Gall, J ;Potelon, J-L ; Cuzin, Y. Agir pour un urbanisme favorable à la santé, concepts et outils Guide EHESP/DGS. 2014. ISBN : 978-2-9549609-0-6.

<sup>38</sup> Barton H. et Tsourou C. Urbanisme et santé, un guide de l'OMS pour un urbanisme favorable à la santé. S.L. : Spon Press 2000,2000.

عام 1907، المهام المتعلقة بمكافحة الأوبئة، وتدابير الحجر الصحي، وتوحيد المعايير للأدوية، وأعطيت تفويضاً على مستوى واسع بموجب دستورها لتطوير هدفها، وهو توفير أعلى مستوى ممكن من الصحة لجميع الناس، وتحتفل منظمة الصحة العالمية بتاريخ السابع من نيسان من كل عام، وهو تاريخ إنشائها، باعتباره يوم الصحة العالمي.<sup>39</sup>

### 3.1. أهداف منظمة الصحة العالمية:

تعمل منظمة الصحة العالمية على أهداف، ومنها:<sup>40</sup>

- ✓ تعزيز التعاون التقني.
- ✓ مساعدة الحكومات على تعزيز الخدمات الصحية، بناءً على طلبها. العمل كسلطة توجيه وتنسيق للعمل الصحي الدولي.
- ✓ تشجيع وتنسيق البحوث المتعلقة بالخدمات الطبية الحيوية، والخدمات الصحية.
- ✓ تعزيز الأنشطة في مجال الصحة العقلية، وخاصةً الأنشطة التي تؤثر على الانسجام بين البشر. ترسيخ المعايير الدولية للمنتجات البيولوجية، والصيدلانية، والمنتجات المماثلة، وتوحيد إجراءات التشخيص.
- ✓ تحسين معايير التدريب والتعليم في المهن الصحية، والمهن ذات الصلة.
- ✓ تحفيز العمل على الوقاية من الأمراض الوبائية، والمزمنة وغيرها من الأمراض.
- ✓ تقديم المساعدة التقنية المناسبة في حالات الطوارئ، وتقديم المعونة اللازمة، بناءً على طلب الحكومات أو قبولها للمساعدة.
- ✓ تعزيز التعاون مع الوكالات المتخصصة الأخرى عند الضرورة، والعمل على تحسين التغذية، والإسكان، والصحة.

### 4.1. تعريف المدينة الصحية

مدينة صحية معترف بها بفضل رغبتها في تلبية الاحتياجات الأساسية للمواطنين (الماء والغذاء والسكن والعمل والأمن والوضع الاجتماعي)؛ لنوعية بيئته؛ قوة نسيجها الاجتماعي لأفضل استخدام ممكن للموارد الطبيعية؛ قوة وتنوع اقتصادها؛ شروط الوصول إلى الخدمات العامة والخاصة؛ درجة السيطرة التي يمارسها السكان على القرارات التي تؤثر عليهم؛ إلى الحالة الصحية للسكان.<sup>41</sup>

<sup>39</sup> "World Health Organization (WHO)", [www.britannica.com](http://www.britannica.com), 27-10-2017. Retrieved 11-11-2017. Edited.

<sup>40</sup> "The World Health Organization (WHO) - Purposes", [www.nationsencyclopedia.com](http://www.nationsencyclopedia.com), Retrieved 11-11-2017. Edited.

<sup>41</sup> Georges PIRE, Villes – santé, Réseau Francophone des Villes-Santé de l'Organisation Mondiale de la Santé, a.s.b.l.



### 5.1. تعرف المدينة الصحية بأنها مدينة:

ليحسن باستمرار نوعية بيئته ؛ لتر يعزز تطوير مجتمع التضامن و يشارك في حياة المدينة. ليعمل من أجل صحة الجميع ويقلل من عدم المساواة ؛ لتطوير اقتصاد متنوع ومبتكر ؛ ليعطي الجميع وسيلة للوصول إلى الثقافة ولتحقيق إمكانات الإبداع.

### 6.1. مفهوم الحضري الصحي:

وقد بدأ مفهوم التخطيط الحضري الصحي من قبل برنامج المدن الصحية في عام 1987. وقد اقترحت الخطوط العريضة لهذا المفهوم في عمل منظمة الصحة العالمية ووفقا لهؤلاء المؤلفين، فإن "نوع من التضرر الصحي ينطوي على تحسينات تعزز صحة الناس ورفاهتهم مع احترام الركائز الثالث للتنمية المستدامة. كما أنه يحمل قيم المساواة والتعاون بين القطاعات والمشاركة، والقيم الرئيسية لسياسة منظمة الصحة العالمية "الصحة للجميع".<sup>42</sup>

### 7.1. نهج أساسي للصحة:

ومع ذلك، إذا كانت الصحة جزءا لا يتجزأ من المدينة "المستدامة"، هو دائما ضمنا في خطاب المطورين. وبدون أن تكون صريحة بما فيه الكفاية بأبعادها المختلفة، فإنها تحت غطاء نهج بيئي أساسي يتوخاه.

ويتضح ذلك من الترجمة الإيكولوجية التي أدخلت على مختلف القوانين الفرنسية<sup>43</sup> بشأن الحفاظ على الطبيعة والصحة في مجال التخطيط الحضري. ومن خلال التركيز على الحفاظ على الموارد والبيئات، أدى المهنيون المشاركون في مجال التخطيط الحضري إلى خفض صحة الإنسان ضمنا إلى السيطرة الوحيدة على عوامل الخطر البيئية<sup>44</sup>.

وعلاوة على ذلك، من خلال التصويت في 10 يوليو 1976 قانونا يتعلق بالحفاظ على الطبيعة، وفرنسا، إذا كان من بين البلدان الطليعية القليلة على المستوى الأوروبي من حيث الاهتمام البيئي<sup>45</sup>،

<sup>42</sup> Barton H. et Tsourou C. Urbanisme et santé, un guide de l'OMS pour un urbanisme favorable à la santé. S.L. : Spon Press 2000,2000.

<sup>43</sup> Pour un visuel chronologique concernant les evolutions legislatives en matiere d'environnement, d'urbanisme et de sante

<sup>44</sup> Afin de mieux apprehender l'evolution de la prise en compte de l'environnement et de la sante dans le champ de l'urbanisme, se conférer a l'article de : HARPET, C., & ROUE LE GALL, A. (juillet 2013). Evolution de la prise en compte de l'environnement et de la sante dans le champ de l'urbanisme. *Environnement, Risques et santé*.

<sup>45</sup> C'est la naissance des etudes d'impact environnementale (pour les projets d'aménagement, travaux et ouvrages) et de l'évaluation environnementale (pour les documents d'urbanisme). Si ce sont principalement les echelles spatiales qui differentient l'étude d'impact environnementale (echelle micro, d'un ouvrage ou d'un quartier) et l'évaluation environnementale (echelle macro, d'une ou plusieurs communes), elles ont toutes deux pour objectif d'anticiper les impacts negatifs que les

ينسى تماما صحة الإنسان . وفي عام 1996، وبعد مرور 20 عاما على أول قانون بشأن الحفاظ على البيئة، أخذ في الاعتبار قانون جديد بشأن الهواء والاستخدام الرشيد للطاقة (يعرف باسم قانون لور) الصحة. وبالتالي فإن القانون يخلق عنصرا صحيا لدراسة الأثر البيئي التي تهدف إلى لتقييم مخاطر التلوث (وخصوصا الهواء في ذلك الوقت ثم اتسعت إلى المياه والتربة) على صحة الإنسان من خلال قياسها كميًا: هذا هو أسلوب التقييم الكمي المخاطر الصحية (إكرس)، مما يجعل من الممكن إعطاء الأولوية للمخاطر من خلال تمييز أولئك "القادمة" من أولئك الذين هم "ضعفاء". [إنفس، 2000].<sup>46</sup>

### 8.1. النقاط الأساسية "ما هي الصحة التي نتحدث عنها؟"

✓ نهج عالمي للصحة :

ولذلك لا تنحصر الصحة في المحددات البيولوجية أو الوصول إلى توفير الرعاية الصحية: بل يجب النظر إليها من جميع أبعادها ، سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو بيئية.<sup>47</sup>

✓ الصحة هي عمل الجميع :

كما لا تعتبر الصحة مسألة تخص المتخصصين في المجال الصحي: فالممثلون الذين يتدخلون في مجال تخطيط المدن قلقون بشكل خاص لأن التغييرات التي طرأت على التخطيط المكاني ، وتوفير عرض النقل الفعال ، عرض السكن الذي يلبي احتياجات ورغبات الجميع ، ... قادر على التصرف بشكل مباشر أو غير مباشر على صحة السكان. وهكذا ، فإن جميع القرارات السياسية المتخذة في مجال التخطيط الحضري أثرت أيضاً على الصحة العامة. ولهذا السبب يجب اعتبار قضايا الصحة العامة معياراً في التخطيط ومشاريع التخطيط الحضري.

الحضري والصحة والبيئة: رابط قوي ومعقد التخطيط والتخطيط التشغيلي<sup>48</sup> والصحة والبيئة ثلاثة أبعاد معقدة والتي ترتبط العديد من المتغيرات عن طريق آليات مباشرة أكثر أو أقل. ومع ذلك، ونظراً لتطور القضايا الصحية ، فإن خيارات التخطيط الإقليمي هي بمثابة روافع ضروري لتعزيز صحة السكان<sup>49</sup>.

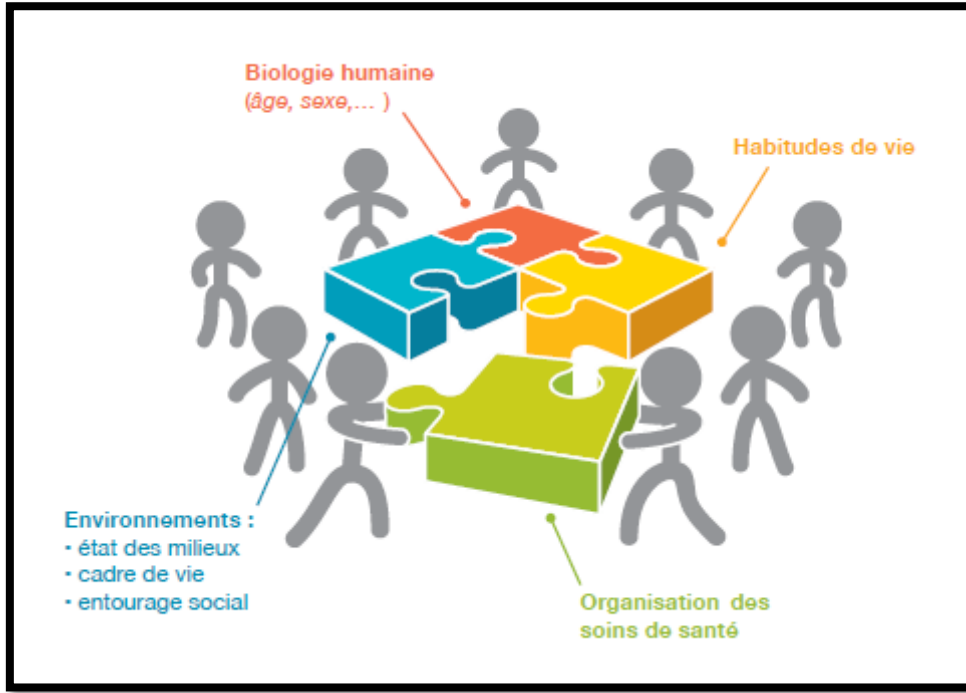
---

amenagements sont susceptibles de faire subir a l'environnement. Elles visent ainsi a prevenir les dommages, ce qui s'avere en general moins couteux que de gerer ceux-ci une fois survenus.

<sup>47</sup> BARTON, H., & TSOUROU, C. (traduction francaise SD2 2004). *Urbanisme et santé, un guide de l'OMS pour un urbanisme centré sur les habitants*. Rennes .

<sup>48</sup> Se référer à la fiche support P1.1 « *Elaboration des documents d'urbanisme (SCOT et PLU) et procédures d'aménagement* »

<sup>49</sup> Précisons ici qu'à chaque fois que le terme de santé sera utilisé, il fera référence à la définition de la santé dans son acception large décrite dans la première section (Se 1.1) du guide.



الشكل 07: النقاط الأساسية للصحة

Source :<http://dx.doi.org/10.1177/1466424006070466>

### 9.1. تطور مفهوم محددات الصحة:

لقد تم اقتراح عدة عروض لمحددات الصحة في العقود الأخيرة. حتى سبعينيات القرن العشرين ، كان يُنظر عمومًا إلى أن صحة الأفراد تعتمد على تعرضهم لعامل أو عوامل خطر أخرى: فقد اعتبر المرض "نتيجة لعمل الممرض الخارجي (الكائنات الحية الدقيقة ، صدمة ، عامل سام) على فرد أكثر أو أقل قدرة على الدفاع عن نفسه" (Bourdillon F.، 2009).

في عام 1974 ، بعد نشر تقرير لالوند<sup>50</sup> ، اقترحت منظمة الصحة الكندية إطارًا مرجعيًا جديدًا لمفهوم الصحة العالمية المستند إلى أربعة عائلات رئيسية من المحددات: البيولوجيا البشرية ، البيئة ، نمط الحياة والصحة. تنظيم الرعاية الصحية (الجدول 1). مما لا شك فيه أن المفهوم العام للصحة قد أدى إلى أهمية البيولوجيا البشرية والبيئة ونمط الحياة كقناة مساوية لتلك الخاصة بتنظيم الرعاية الصحية.

<sup>50</sup> En 1974, le Livre blanc du gouvernement fédéral, intitulé *Nouvelle perspective de la santé des Canadiens (Rapport Lalonde)*, soutenait qu'en modifiant le mode de vie ou l'environnement physique et social, on arriverait probablement à améliorer davantage la santé que si l'on investissait plus d'argent dans les systèmes existants de prestation de soins. Le rapport Lalonde est à l'origine du concept de promotion de la santé [http://rcrpp.org/documents/24952\\_fr.pdf](http://rcrpp.org/documents/24952_fr.pdf).

الجدول 01: الخصائص الرئيسية من 4 عائلات رئيسية من المحددات وفقا لالوند (1974)

مفهوم عالمي للصحة وفقا لـ 4 فئات من المحددات		
عائلة المحددات	أمثلة	الميزات الرئيسية
البيولوجيا البشرية	✓ العوامل الفردية والوراثية والبيولوجية، مثل العمر والجنس والخصائص الوراثية.	✓ عوامل غير قابلة للتعديل.
البيئات	✓ العوامل البيئية المرتبطة بحالة البيئات التي يتطور فيها السكان: نوعية الهواء، المياه، التربة، ... ✓ العوامل البيئية ذات الصلة بالبيئة المعيشية: الإسكان، والتخطيط المكاني، والنقل، والمعدات والخدمات العامة، وما إلى ذلك. ✓ العوامل البيئية المتعلقة بالبيئة الاجتماعية: الأسرة والأصدقاء والعمال والفقير والدعم الاجتماعي	✓ العوامل التي لا يمكن تعديلها بشكل فردي ولكنها تشكل أدوات للعمل على تعزيز الصحة من خلال السياسات العامة.
عادات نمط الحياة	✓ العوامل السلوكية في القرارات الفردية: السلوكيات المخاطرة، والإدمان، والنظام الغذائي، والعمل، والثقافة، والتعليم، والنشاط البدني، وسلوك السلامة، وما إلى ذلك.	✓ العوامل القابلة للتعديل التي تتعلق القرارات الفردية ولكن في كثير من الأحيان متأثرة بالبيئة الاجتماعية الثقافية.
منظمة الرعاية الصحية	✓ العوامل ذات الصلة بنظام الرعاية الصحية: إمكانية الحصول على الرعاية ونوعيتها على حد سواء الوقائية والعلاجية: الرعاية الصحية الأولية، والخدمات المتخصصة، وما إلى ذلك.	✓ العوامل التي تتأثر بالسياسات الصحية والبيئة الاجتماعية والثقافية.

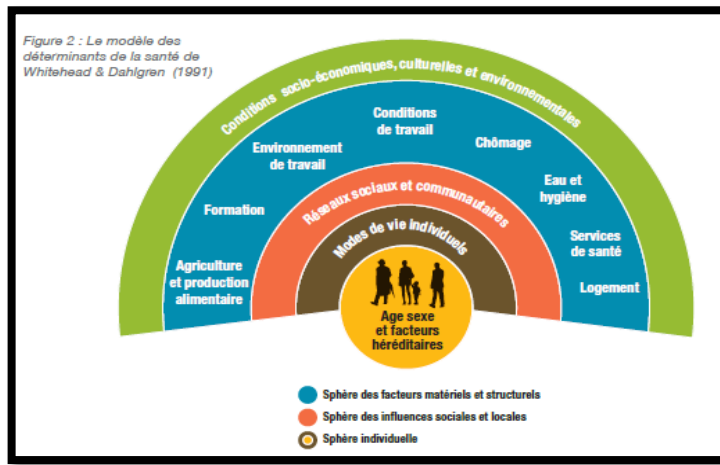
Source: Birley, M. H. (2011). *Health Impact Assessment: Principles and Practice*. London, Earthscan.

\* النموذج الذي وضعه (Whitehead & Dahlgren (1991)<sup>51</sup>

موضح في الشكل - 10- لا يزال أكثر تفصيلا لأنها لا تحدد فقط العوامل التي تحدد الصحة ولكن كما يصف المستويات الأربعة المعروفة أو أنواع التأثير:

<sup>51</sup> WHITEHEAD, M. & DAHLGREN, G. *What can we do about inequalities in health*. The lancet, 338: 1059-1063 (1991).

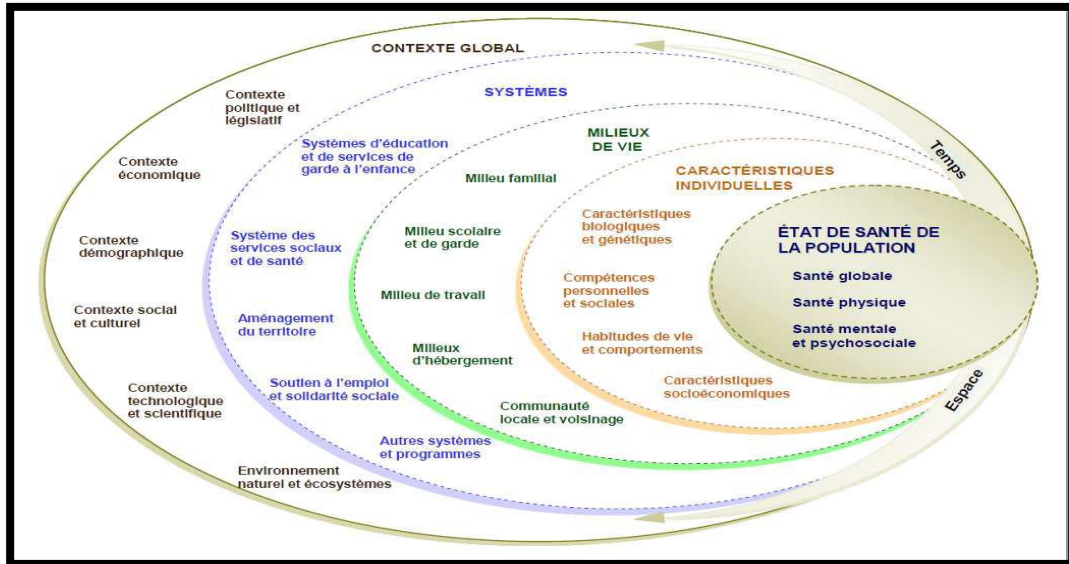
- في المركز هم أفراد لديهم ميراث جيني محدد سلفاً. هؤلاء الأفراد يخضعون لعناصر أخرى تؤثر على صحتهم ويخضعون للتغيير.
- المستوى الأول يتعلق بالسلوك الشخصي وأسلوب الحياة ، ويتأثر بالأنماط التي تحكم العلاقات بين الأصدقاء والمجتمع الأوسع. قد تكون هذه التقارير مواتية أو غير مواتية للصحة.
- يشمل المستوى الثاني التأثيرات الاجتماعية والجماعية: إن وجود أو غياب الدعم المتبادل في حالة المواقف السلبية له آثار إيجابية أو سلبية.
- يشمل المستوى الثالث عوامل مثل السكن وظروف العمل والوصول إلى الخدمات والمعدات.
- يشمل المستوى الرابع العوامل التي تؤثر على المجتمع ككل: الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والبيئية.



الشكل 08: نموذج محددات صحة

Whitehead & Dahlgren (1991)

Source: <http://www.healthimpactnc.com/wp-content/uploads/2012/11/SDS-HIA-Report-2.pdf>



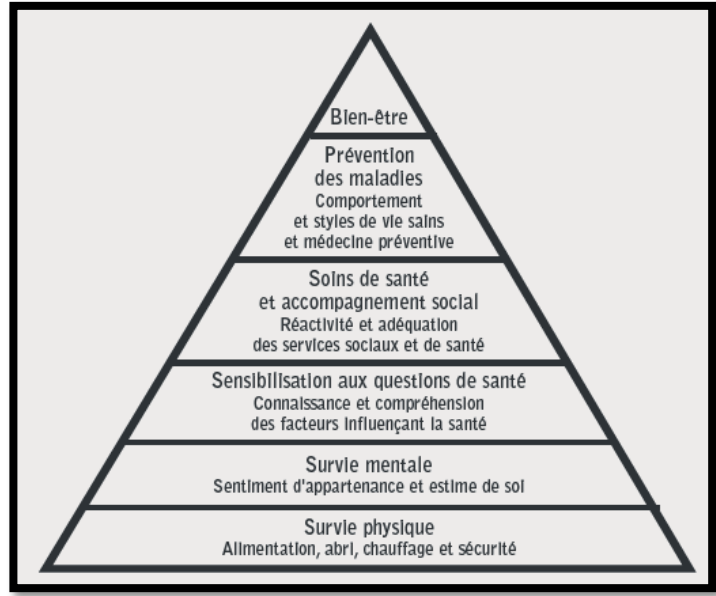
الشكل 09: خريطة محددات الصحة - وزارة الصحة والخدمات الاجتماعية ، كيبك (2012) ، مستوحاة من النموذج

Whitehead & Dahlgren (1991)

Source : <http://www.pipsa.be/actualite/la-sante-et-ses-determinants-mieux-comprendre-pour-mieux-agir.html>

## ☒ أهداف التوضيحات البيانية لمحددات الصحة:

- مساعدة تصور الروابط المحتملة بين العديد من المحددات مع نهج شامل للمحددات الصحية.
- وضع التحليل حول أداة مشتركة وتبادل لغة مشتركة بين الجهات الفاعلة من مختلف القطاعات.<sup>52</sup>



الشكل 10: هرم التدرج الصحي  
D'après Laughlin & black

Source : <http://www.healthimpactnc.com/wp-content/uploads/2012/11/SDS-HIA-Report-2.pdf>

☒ يوضح الشكل 10 تفاعل سلسلة من العوامل الصحية المرتبطة بالحياة ممثلة في "التدرج الصحي". وهذا يدل على أن ميل التدرج الصحي يختلف باختلاف السياق الاجتماعي الاقتصادي وأن بعض المجموعات قد تكون عرضة لحالة صحية أسوأ. قد يكون لتعزيز الصحة فقط على أساس تغيير السلوك التقليدي للفرد تأثيراً قليلاً على الأقل تفضيلاً. لذلك تعتبر التدابير الخارجية ضرورية.

يتم تحقيق صحة جيدة أو رفاهية من خلال عدد كبير من الخطوات كما هو موضح في الشكل 10. لن يحقق النشاط في الجزء العلوي من الهرم صحة جيدة دون العمل المشترك لنشاط آخر عند مستويات أقل. يجب أن يعكس التوازن الناتج الخصائص المحلية. إن العلاقات بين جميع هذه العوامل وتأثيراتها المتبادلة تعني أن أي إجراء لتحسين الصحة يجب أن يغطي في الوقت نفسه جميع مستويات الهرم.<sup>53</sup>

<sup>52</sup> : MSSS Québec, 2010

<sup>53</sup> **Responsabilité multisectorielle pour la santé : D'ici à l'an 2020, tous les secteurs devraient avoir reconnu et accepté leur responsabilité en matière de santé.**

## 2. مثال:

### مدينة ليون الفرنسية 'Métropole Lyon en France'

#### 1.2 موقع:



الصورة 03: موقع مدينة ليون بالنسبة لفرنسا

تقع مدينة ليون في القارة الأوروبية في دول فرنسا حيث إنها تتوسط بين مدينتي باريس التي تبعد عنها مسافة 74 كم، ومدينة مرسيليا التي تبعد عنها مسافة 320 كم، وعن مدينة برشلونة الإسبانية مسافة 600 كم، وعن مدينة جنيف السويسرية 160 كم، وعن مدينة تورنتو الإيطالية مسافة تقدر بـ 280 كم، وسُميت بمدينة النهرين لأنها ملتقي نهرَي الرون، والسون.<sup>54</sup>

#### 2.2. "المشروع الحضري " :

هي معرفة مكان التدخل العام المركزة نسبيا في المكان والزمان، والغرض التي حققتة منها هو خلق قطعة من المدينة عن طريق التجديد أو التكتيف. وهو مشروع "متكامل" يخلط بين العديد من الوظائف الحضرية ويوضح عدة أبعاد للتخطيط الحضري (الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، والتشريد، وما إلى ذلك).<sup>55</sup>

#### 3.2. الصحة والحضار:

##### 1.3.2. قصة قديمة:

الصحة هي عامل حاسم في نشأة ليون، من خلال التغييرات في المستشفى إلى الوضع الحالي للصحة في أواخر القرن التاسع عشر. ولكن في منتصف القرن العشرين، كسرت المدينة علاقاتها بالصحة، وفي الوقت نفسه تطور مفهوم الصحة من "الصحة" إلى "الرفاهية"<sup>56</sup>.

##### 2.3.2. هيكل المستشفيات المدينة:

لعدة قرون، الطريقة التي يخطط بها المخططون وصناع القرار في المدينة لبناء المدينة تتأثر بشدة بقضايا الصحة العامة.

<sup>54</sup> [http://mawdoo3.com/ليون\\_الفرنسية\\_مدينة\\_عن\\_معلومات](http://mawdoo3.com/ليون_الفرنسية_مدينة_عن_معلومات)

<sup>55</sup> BACHOFEN C. et al., (1993) « Les professionnels dans le projet urbain », in Recherche sur le projet et les concepteurs, Actes du Séminaire Euro-Conception 28 et 29 septembre, ouvrage collectif, PUCA, Paris.

<sup>56</sup> DUBREUIL M., LAPORTE A., CHEVIOT M.- Évaluation d'impacts sur la santé de projets de transports en commun.- Saint-Denis : Inpes, 2015





في بعض الأوقات، أصبحت الجهات الفاعلة في العالم الطبي حتى الجهات الفاعلة الرئيسية في التخطيط لمدينة ليون.

الصورة 04: شارع الجمهورية: قبل / بعد

Source :[http://www.urbalyon.org/AffichePDF/Point\\_de\\_Repere\\_n-4-\\_vers\\_un\\_urbanisme\\_favorable\\_a\\_la\\_sante-24215](http://www.urbalyon.org/AffichePDF/Point_de_Repere_n-4-_vers_un_urbanisme_favorable_a_la_sante-24215)



الصورة 06: تحويل فندق Hôtel-Dieu من 51.000 متر مربع: فندق ، مدينة فن الطهو ، مركز المؤتمرات 500 ، مكاتب ...

Source:[http://www.urbalyon.org/AffichePDF/Point\\_de\\_Repere\\_n-4-\\_vers\\_un\\_urbanisme\\_favorable\\_a\\_la\\_sante-24215](http://www.urbalyon.org/AffichePDF/Point_de_Repere_n-4-_vers_un_urbanisme_favorable_a_la_sante-24215)



الصورة 05: الضيافة من مدخل ليون من قبل جسر Guillotière: the Hotel-Dieu and Charity

Source:[http://www.urbalyon.org/AffichePDF/Point\\_de\\_Repere\\_n-4-\\_vers\\_un\\_urbanisme\\_favorable\\_a\\_la\\_sante-24215](http://www.urbalyon.org/AffichePDF/Point_de_Repere_n-4-_vers_un_urbanisme_favorable_a_la_sante-24215)

### 3.3.2. التشكل الحضري يتأثر بالاهتمام بالصحة و الرفاهية :

#### الصحة مصدر قلق كبير :

- الصحة عن طريق البناء.
- الصحة من خلال إعادة الأعمار.
- الصحة من خلال المساحات الخضراء .
- ❖ النصف الأول من القرن العشرين: خدمة الصحة

محاوية الأحياء الفقيرة، وتشجيع إنشاء العديد من المدن هابيتا تيونس رخيصة (ه). ليون يدخل العصر الحديث.



الصورة 07: ليون اليوم

Source:[http://www.urbalyon.org/AffichePDF/Point\\_de\\_Repere\\_n-4-\\_vers\\_un\\_urbanisme\\_favorable\\_a\\_la\\_sante-24215](http://www.urbalyon.org/AffichePDF/Point_de_Repere_n-4-_vers_un_urbanisme_favorable_a_la_sante-24215)



مدينة تتمتع فيها بالحياة بالجائزة الثانية لجودة الحياة في مدينة كبيرة في عام 2007 (من 200,000 إلى 750,000 نسمة) الجائزة الأولى لتحسين المناظر الطبيعية (التطوير الحضري لمصارح الرون)

#### ❖ الفاصل بين المدينة والصحة: 1960 في النصف

#### الثاني من القرن العشرين



من هذا المنظور اعطت أولوية للسيارات والنقل الشخصي التي تدفع إلى إنشاء البنى التحتية الرئيسية تقاطعات الطريق السريع، نفق تحت تل فورفير وتبادل المعلومات للمشاريع الإسكان الكبيرة وهذا لاستيعاب

الصورة 08: المعرض الحضري الدولي لعام 1914: "يجب أن تكون النظافة المصدر الوحيد لأي قانون"

النمو السكاني. التقدم الطبي مستمر والمستشفيات الجديدة آخذة في الظهور.

Source: [http://www.urbalyon.org/AffichePDF/Point\\_de\\_Reperere\\_n-4\\_-\\_vers\\_un\\_urbanisme\\_favorable\\_a\\_la\\_sante-24215](http://www.urbalyon.org/AffichePDF/Point_de_Reperere_n-4_-_vers_un_urbanisme_favorable_a_la_sante-24215)

#### ❖ يرى القرن الحادي والعشرون

انبعاث الروابط بين الأنهار ونوعية الحياة والمدينة، وبرز الوعي البيئي أهمية الموارد الطبيعية (المياه والمساحات الخضراء) لمدينة الجودة. يتم إعادة تطوير البنوك، الترويض هو ترويض ويصبح عرضا للمدينة، سواء من حيث العمرانية والطبيعة، والتزام أخذ في الازدياد والأحياء البيئية آخذة في الازدياد. وقد أعادت إعادة تدوير الأراضي الحضرية المصاحبة لعملية إزالة التجميد وإعادة التكتيف الحضري إلى إدارة القضايا الصحية المتعلقة بنوعية التربة. من خلال هذه المبادرات يتم تناول مسألة مكان الطبيعة والحياة في المدينة، في حين تظهر من جديد المخاوف الصحية ورفاهية الناس. قضايا صحية حضرية جديدة ناشئة تتعلق بتطور المعارف والمناخ والتكنولوجيات الجديدة.



الصورة 09: مركز ناظحات السحاب في فيلوربان ، 1930

Source : [http://www.urbalyon.org/AffichePDF/Point\\_de\\_Reperere\\_n-4\\_-\\_vers\\_un\\_urbanisme\\_favorable\\_a\\_la\\_sante-24215](http://www.urbalyon.org/AffichePDF/Point_de_Reperere_n-4_-_vers_un_urbanisme_favorable_a_la_sante-24215)

### 4.3.2. الصحة وفقا لمنظمة الصحة العالمية :

في 21 نوفمبر 1986، وقع المشاركون في المؤتمر الدولي الأول لتعزيز الصحة ميثاق أوتواوا: "تعزيز الصحة هو عملية تمكين الناس من السيطرة بشكل أكبر على حياتهم الخاصة. والصحة، وتحسينه. ويستند هذا النهج إلى مفهوم يحدد "الصحة" كمدى يمكن لمجموعة أو فرد:

- ✓ من ناحية، لتحقيق طموحات المرء وتلبية احتياجات المرء،
- ✓ من ناحية أخرى، تتطور مع البيئة أو التكيف معها.
- ✓ ولذلك تعتبر الصحة مصدرا للحياة اليومية، وليس كغرض من الحياة؛ وهو مفهوم إيجابي يؤكد على الموارد الاجتماعية والفردية وكذلك القدرات البدنية. وهكذا، فإن تعزيز الصحة ليس مجرد قطاع الصحة: فهو يتجاوز أنماط الحياة الصحية لتحقيق الرفاهية.<sup>57</sup>

### 4.2. دراسة حي بونتشيلو وقف - رين : 58

#### 1.4.2. إيس (EIS)<sup>59</sup> على نطاق المنطقة

الحضرية:

مشروع إعادة التطوير لمراعاة الزيادة في الحضور وتكييفها مع بلدان الإقليم الأعضاء وتحسين جاذبية الحي. مساحة 40,000، متر مربع لاستثمار 3,5 مليون يورو. الهدف: الإنجاز بحلول عام 2025



الصورة 10: حي بونتشيلو وقف - رين

La Halte Pontchaillou – Rennes

Source: [http://www.urbalyon.org/AffichePDF/Point\\_de\\_Repere\\_n-4-\\_vers\\_un\\_urbanisme\\_favorable\\_a\\_la\\_sante-24215](http://www.urbalyon.org/AffichePDF/Point_de_Repere_n-4-_vers_un_urbanisme_favorable_a_la_sante-24215)

#### 2.4.2. أدوات تحليلية جديدة لرؤية أكثر عالمية

لقضايا المشروع:

- تقييم المشروع استنادا إلى شبكة متعددة المعايير تستند إلى محددات الصحة
- تحقيق رسم الخرائط لتدفقات المركبات ووظائف المبنى والمساحات الخضراء والتجارة والأنشطة الموجودة في منطقة الدراسة
- تحديد السكان المستهدفين: مستخدمي التكنولوجيات السليمة بيئيا ومستخدمي وحدة التدريس المجتمعية والسكان المحليين ومديري المدارس الثانوية والطلاب.

<sup>57</sup> BARTON H., TSOIRON C.- Urbanisme et santé un guide de l'OMS pour un urbanisme centré sur les habitants.- OMS, 2000 (traduction française par S2D, 2004)

<sup>58</sup> Equiterre, UEIS.- Evaluation d'impact sur la santé : cahier annexe n°6 au projet d'agglomération ». - 2007

<sup>59</sup> هي أداة موحدة. إنه يعطي رؤية عالمية ويسمح بتوعية أصحاب المصلحة. يمكن للتغييرات البسيطة للمشروع تحسين تأثيره الإيجابي على الصحة بشكل كبير. فريدريك أفراي ، رين متروبول ، خدمات الدراسات الحضرية "

- وأكدت المبادئ التوجيهية العامة للمشروع، وبعضها من شأنه أن يبرز وأخرى جديدة يحتمل أن يكون لها أثر إيجابي من حيث الصحة البيئية.

### 3.4.2. تجربة تعليمية، متجهة للحوار بين المديرية الفنية

- توعية الجهات الفاعلة في التخطيط بالحضرية المؤاتية للصحة
- وضع دليل للوكالات الصحية الإقليمية والمطورين
- إطلاق عملية تبادل بين الخدمات في مدينة رين بشأن آثار الغطاء النباتي والمساحات الخضراء على الصحة ونوعية الحياة وعلى تنفيذ موقع لتعزيز الصحة في المدينة

#### خلاصة:

يركز هذا الفصل بشكل رئيسي على أنشطة المدن الأعضاء في الشبكة المدن الصحية لمنظمة الصحة العالمية وكذلك المدن المشاركة في الشبكات الوطنية. يمكن للمخططين الحضريين العاملين في هذه المدن المساهمة بشكل كبير يمكن لعملية تخطيط صحة المدينة ونهج صحة المدينة ، بدورها ، توسيع وتحسين سياسات وممارسات التخطيط الحضري. وباختصار ، فإن نهج المدن الصحية مهم للتخطيط الحضري للأسباب التالية:

- يحفز على تطوير السياسات والإجراءات للتنمية الحضرية المؤاتية للصحة بشكل عام ومراعاة أهداف العدالة الاجتماعية والاستدامة والمشاركة على وجه الخصوص. و يعطي شرعية للسياسات والممارسات الحالية للتنمية الحضرية المؤاتية للصحة.
- يسهل التعاون بين مختلف القطاعات داخل المدن. ال يمكن للمخططين الاستفادة من هذا التعاون عن طريق تجنب الازدواجية ، ولكن أيضا الاختلافات بين سياسات القطاعات المختلفة. التنفيذ وبالتالي يمكن تحقيق التطبيق الأكثر فعالية للمبادرات السياسية. بفضل آليات تطوير الشبكة ، نهج المدن الصحية يمنح المخططين الحضريين فرصة الاتصال على المستوى الوطني والدولي مع الزملاء. يواجه المخططون المدنيون المقيمون في أوروبا نفس المشاكل ، ويسمح لهم مشروع المدن الصحية بمشاركة تجاربهم وممارساتهم.
- يضمن الدعم السياسي لنهج المدن الصحية أن المبادئ والسياسات المتعلقة بتخطيط المدن الواعي بالصحة مدعومة بشكل صحيح على المستوى المحلي. نهج المدن الصحية ليس مقيداً. يمكن لمخططي المدن الذين يعملون في مدن غير تابعة لحركة المدن الصحية العالمية أن يجدوا في هذا النهج مصدر إلهام يسمح لهم بتعديل ممارساتهم ، وذلك بالتوافق مع مبادئ صحة المدن. يمكن لمخططي المدن البدء في تطوير شبكات تضم ممثلين من مختلف القطاعات والشركاء داخل المدن ، وبالتالي تحسين التواصل بين مختلف قطاعات الحكومة المحلية ومع الشركات المحلية والجمهور. إعادة فحص ممارسات التخطيط الحضري بحيث الصحة تعتبر أولوية في عملية صنع القرار: على سبيل المثال ، لجعل صحة ورفاه سكان المدينة هدفا مركزيا للتخطيط العمراني وتنمية الأراضي.

## خاتمة:

إن قانون التوجيه العمراني للمدينة يهدف أساسا إلى جعل المدينة إطارا ملائما للحياة حتى تؤدي وظائفها الحيوية، لأن وضع المخطط يؤكد على الطابع المنسجم للمدينة اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا... ، هذه العوامل التي تشكل وعاءا للممارسات الحضرية في المجال الحضري-المدينة- والتي تعد في حد ذاتها قاعدة سليمة لإنشاء سياسة شاملة تسمح بتحقيق التنمية، وتبقى هذه الدراسة التوجيهية وسيلة حضرية عمرانية للتحكم في تقنيات تسيير و استهلاك المجال لمختلف مكوناته والوصول إلى انسجام و تناسق بين مختلف القطاعات، وضرورة تحقيق المتغيرات المطلوبة للمعايير التخطيطية الوظيفية للمدينة المرتبطة بالنمو السكاني المتوقع لها، وفق إستراتيجية واضحة ومحددة لتحقيق التكامل الوظيفي لاستعمالات الأرض الحالية المعبر عن الواقع المفروض، والمستقبل الذي سوف تكون عليه والمطلوب تحقيقه بحاجة ماسة إلى دراسات تنفيذية يتم تجسيدها ولفتح مجالات التفكير والاستشارة حول التهيئة المستقبلية لمجال التنمية الشاملة التي تدوم للأجيال القادمة أي التنمية المستدامة.

و منه نستنتج ان أبعاد الصحة هي مسألة أساسية في تخطيط المدن ، لكنها تبقى في الغالب ضمنية وتعالج بشكل غير مباشر ، كمسألة ثانوية. ومع ذلك ، فإن العمل البحثي الذي أجري كان فرصة بالنسبة لي لإدراك الحاجة إلى استكشاف هذا البعد من الصحة "على رأس". في الواقع ، من خلال وضع صحة الإنسان في قلب التأمل ، يمكننا عكس النظرة ، لم تعد نركز فقط على البيئة ولكننا نوفر مكانًا أساسيًا للصحة ونوعية الحياة . لذلك ، تظهر روافع فعلية جديدة ، ربما لم يتم استكشافها كما كانت من قبل.

أيضا ، وفقا للطموح والتصميم من الجهات الفاعلة جلبت لربط قريب أو بعيد من مجال التمدن ، يمكن أن تصبح الأماكن الحضرية إما محفزات أو "عوائق" من الصحة البدنية والنفسية والاجتماعية.

التفكير في المستقبل جميع العوامل التي قد تسهم في صناعة بيئة حضرية الجودة والاعتراف تعقيد وإدارة أكبر قدر ممكن في بعض الأحيان العداوات المتأصلة في النماذج المعاصرة هي كلها تحديات بالنسبة لتصنيع مدن "مستدامة" وصحية.

يبدو أن قضية "التخطيط الحضري والصحة" قد أصبحت أكثر أهمية في السنوات الأخيرة: شاهد العديد من المنشورات العلمية والندوات حول تأثير التخطيط المكاني على الصحة. دون مزيد من شرح أسباب هذا التبلور ، يمكننا أن نقول أن هذا الموضوع يشير إلى توقعات مجتمعية قوية وهو مطلب أساسي يجب أن يتمتع به المهنيون في التخطيط الحضري بكل شرعية للاستجابة ."

الصحة هي مقياس المجتمع. جميع السياسات المحلية تؤدي إليه. أكثر من قضية تنموية ، إنها قضية المساواة بين المواطنين التي هي في صميم الوظيفة الحضرية والرسوم المتحركة

**الجزء الثاني:**  
**القطبية العمرانية بمدينة قالمة**

## مقدمة:

تشكل المدينة مجالاً حيويًا في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية و ذلك من خلال الدور الفاعل لها في توفير هيكل الأساسي للتنمية المكانية، إذ بواسطتها تتم عملية تطوير التنمية النشاط الاقتصادي، و من هنا جاء التركيز في المجمل الدراسات الحضرية على الاهتمام بالبيئة الحضرية و متابعة متغيرات السريعة خاصة ما يتعلق منها بدراسة الخدمات العامة للمدينة كونها تشكل العامل الأساسي في عملية النمو الحضري في المدينة، و بالتالي ينعكس ذلك على زيادة حركة السكان داخلها، و معظم المتخصصين في إنماء الأقطاب يتوقعون أن تقوم الأقطاب بوظائف المكان المركزي.

و هذا يعني قيام هذه الأقطاب بتقديم خدمات السكان من خارج حدودها، و ينبغي أن يكون لهذه الأقطاب دور الربط و النقل و النشر مع مناطق أخرى بمعنى أن تكون هناك قنوات تسير فيها الخدمات المختلفة إلى كل اتجاهات و الأقطاب العمرانية الأخرى بمختلف مستوياتها وأحجامها، و بالعكس أيضا حتى تكتمل صورة التبادل.

## الفصل الأول : دراسة القطبية العمرانية بمدينة قالمة.

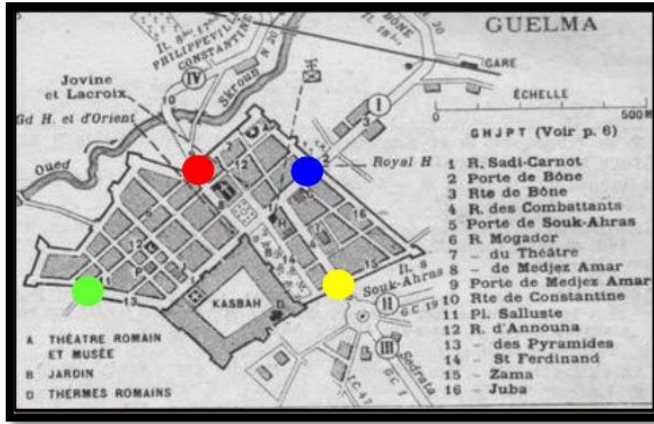
### تمهيد:

تعتبر المدينة هي المقر الرئيسي للنشاطات ، و الخدمات السكنية ، منذ الفترات التاريخية في القدم و عبر مراحل التاريخ و عصوره ، سواء كانت في أوج عظمتها أو أدنى ، كانت المدينة ذاكرة و مرآة تتعكس عليها صورة الحياة البشرية في تلك الفترات التاريخية من عمر الحضارة ، و لقد ظهر هذا واضحا على أوجه العديد من مدن التاريخ العريق في شكل قطبية عمرانية تحكي مراحل تطور المدينة و توضح إلى حد بعيد ظروف الحياة في كل مراحل من المراحل المتتالية .

لدراسة المدينة يجب الإحاطة بمجموعة من المتغيرات المختلفة التي أثرت و تؤثر على التركيب الوظيفي و التشكيل البصري للكتلة العمرانية بالمدينة ، سواء كانت طبيعية أو اجتماعية أو اقتصادية.

### 1. لمحة تاريخية لمدينة قالمة:

كانت قالمة قرية صغيرة تابعة بعنابة محيطة بأربعة أبواب: بوابة بون و قسنطينة وسوق أهراس وأنونة وبعد التمديد في كل مرة أنه يهدم جانب واحد تم اختفاء الجدار بدلا من البوابات هناك يبقى فقط اتجاهات طرق الولاية.<sup>60</sup>

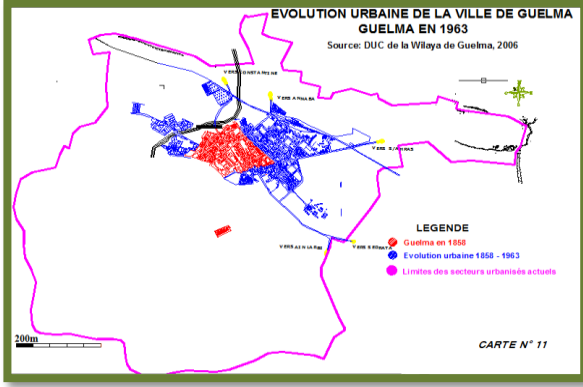


- باب بون
- باب سوق أهراس
- بوابة أنونا
- باب قسنطينة

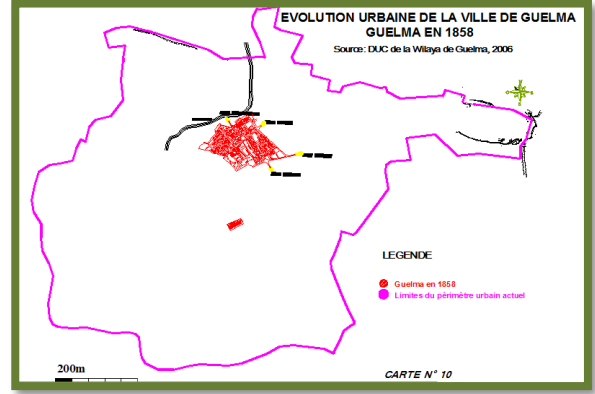
الصورة 11: التطور التاريخي لمدينة قالمة

Source: <https://fr.calameo.com/read/0050384853618341b7345>

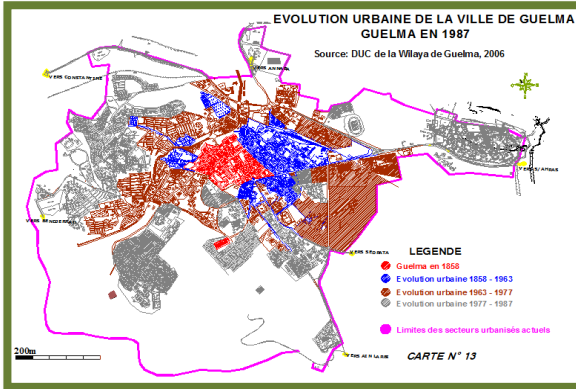
<sup>60</sup> <https://fr.calameo.com/read/0050384853618341b7345>



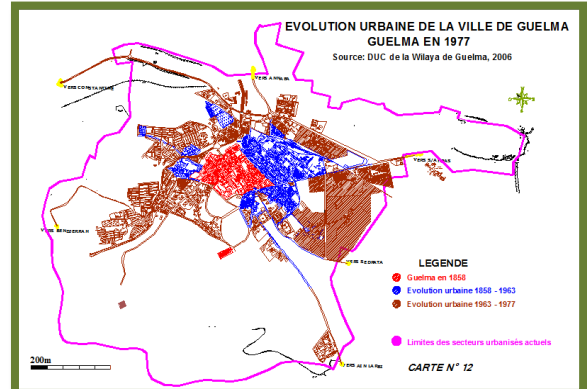
الصورة 31: تمديد إلى الشرق أي محطة القطار هو الخافق. تقصر  
آخر إلى الغرب على طول وادي سخون بين 1858-1963  
DUC de la wilaya de guelma, 2006



الصورة 12: قطب النمو على المستوى الشمالي للمدينة وهي  
السكنات وبعض المنازل البارزة في عام 1858  
DUC de la wilaya de guelma, 2006

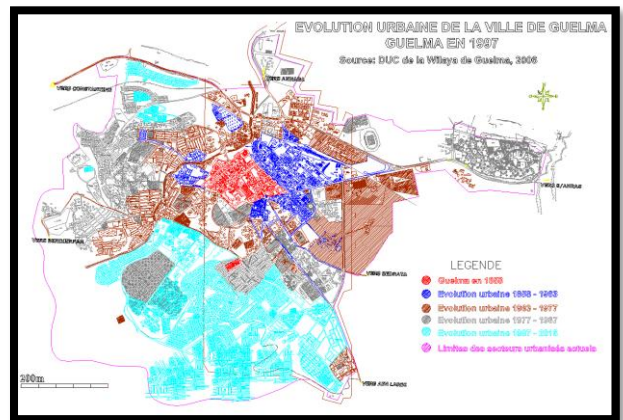


الصورة 15: وتمتد إلى الغرب الشرقي إلى الجنوب الغربي، وهي  
الجامعة 08 ماي 1954 في 1977-1987  
Source :DUC de la wilaya de guelma, 2006



الصورة 14: تمديد إلى الشرق لا يزال يعرف المناطق الصناعية  
وغيرها إلى الشمال هو الجنوب في 1963-1977  
Source : DUC de la wilaya de guelma, 2006

الصورة 16: امتدادا ملحوظا إلى الجنوب ليكون وادي مايز السكن  
الجماعي وتقسيم عين ديفلا الموائل الفردية الغربية الغربية من عام  
1987 حتى اليوم.  
Source : DUC de la wilaya de guelma, 2006





## 2. عرض للمدينة

### 1.2. الموقع :

وتتبع جغرافيا: في شمال شرق الجزائر؛ بين الموازاة 39 ° و 40 ° من الموقف الشمالي وخطوط الطول 5 ° و 6 ° من المنطق؛ 60 كم جنوب البحر الأبيض المتوسط و 100 كم شرق قسنطينة. فإن الحدود التونسية تبعد 150 كيلومترا فقط عن الشرق.

#### ✓ على الصعيد الوطني : شمال شرق

الجزائر.



الصورة 17: موقع قالمة بالنسبة للصعيد الوطني

Source : DUC de la wilaya de guelma, 2006

#### ✓ على الصعيد الإقليمي : وهي البلدة الرئيسية، التي تعتمد على خمس مشيخات ولاية

(عنابة، الطراف، سكيكدة، قسنطينة، أم

البواقي، وسوق أهراس).



الصورة 18: موقع قالمة بالنسبة للصعيد الإقليمي

Source : DUC de la wilaya de guelma, 2006

#### ✓ على الصعيد المحلي : في الشمال هليوبوليس

, وفي الشرق بلخير , وفي الجنوب بن جراح , و في

الغرب مجاز عمار.



الصورة 19: موقع قالمة بالنسبة للصعيد المحلي

Source : DUC de la wilaya de guelma, 2006

## 2.2. الحدود:

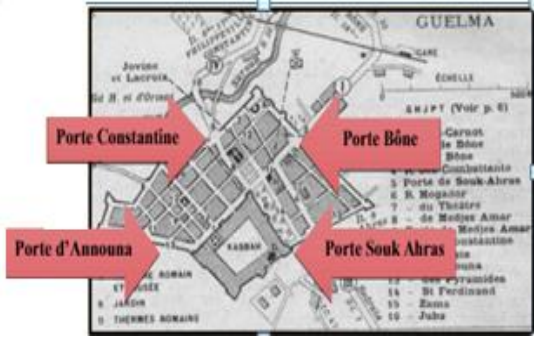
مدينة قالمة محودة :

- في شمال السهول بجانب وادي سيبيوس .
- و في جنوب وجنوب شرق جبل حلوف الذي يصل ارتفاعه إلى 950 كم. جزء من الجبل الكبير من الماونة مع ارتفاع 1120 م.
- إلى الغرب من السهول العالية من سيبيوس.
- إلى الشرق من السهول على طول وادي سيبيوس.

## 3.2. إمكانية الوصول إلى قالمة :

مدينة قالمة يمكن الوصول إليها عن طريق أربعة

أبواب :



- باب بون
- باب سوق أهراس
- بوابة أنونا
- باب قسنطينة

الصورة 20: إمكانية الوصول إلى قالمة

Source : DUC de la wilaya de guelma, 2006

## 3. البيانات المناخية:

- مناخها هو من الشاطئ الساحلي الجبلية.
- مصممة من قبل الشتاء البارد وفترات أطول و الصيف الحار وأقل رطوبة من تلك الساحلية.

## 1.3. درجة الحرارة:

- تتعرض مدينة قالمة لمناخ قاري، بمتوسط درجة حرارة 17 درجة مئوية.
- يتم تضمينه في مرحلة بيوكيماتيك دون الرطوبة، والشتاء بارد ورطب، والصيف حار وجاف.

## 2.3. الرطوبة:

- الرطوبة النسبية لديها تباين يومي ملحوظ جدا، لأنه يذهب من 70% في الصباح إلى 45% في فترة ما بعد الظهر.
- بشكل عام، يتم تسجيل الحد الأقصى في شهر يوليو والحد الأدنى في يناير كانون الثاني .

### 3.3. الرياح:

- الرياح تأتي، عادة من اتجاهين: واحد من الشمال الغربي، والآخر من جنوب شرق.
- الرياح الشمالية والشمالية الشرقية غالبا ما تكون باردة وجافة.

#### استنتاج

كل فترة لها خصوصياتها وآثارها في الفضاء، والتي أعطت فسيفساء من الأنسجة المختلفة وعدة أنواع من الموائل في مدينة قالمة وجميع المدن الجزائرية.

### 4. السكان:

- السكان (2014): - مجموع السكان: 730736 نسمة

- بلدة رئيس التجمعات السكانية: 400.136 سكن. أو 75.39٪ من السكان. المجموع.
- البوب. المستوطنات الثانوية: 58,806 سكن. هذا هو 11.08 ٪ من السكان. المجموع.
- عدد السكان في المناطق المبعثرة: 71,794 سكن. أي 13.53٪ من السكان. المجموع.
- سكان الحضر: 316 477 نسمة ، أي 59.63٪ من مجموع السكان. ويعكس هذا المعدل التحضر القوي للمراكز المتكتلة واختلال التوازن في توزيع السكان بين المناطق الحضرية وشبه الحضرية والمناطق الريفية. وقد نتج عن ذلك ضغط ديموغرافي قوي على المراكز الرئيسية ، ولا سيما بلدة الولاية الرئيسية التي تضم ما يقرب من 25٪ من السكان وتضم معظم الخدمات والمعدات.

#### الجدول 02: توزيع السكان لدائرة قالمة - عام 2015-

Daira	Pop. RGPH Avril 2008	Population 2015		Observations
		Totale	Agglomérations Chef-lieu	
<b>Guelma</b>	127.400	140.156	138.708	<b>Urbaine</b>
Guelaât Bou Sbaâ	60.452	66.505	51.555	Hétérogène
Bouchegouf	49.794	54.780	31.429	Semi Urbaine
Oued Zénati	50.716	55.794	38.571	Urbaine
Ain Makhlouf	38.798	42.683	27.703	Rurale

Ain Hessainia	20.760	22.838	14.454	Rurale
Khezaras	20.738	22.815	12.046	Fortement Rurale
Hammam Debagh	30.537	33.595	24.907	Urbaine
Héliopolis	45.108	49.625	39.370	Semi Urbaine
Hammam N'Bails	38.128	41.946	21.392	Rurale
<b>Total Wilaya</b>	<b>482.430</b>	<b>530.736</b>	<b>400.136</b>	

Source :Direction de la Programmation et du Suivi Budgétaire de la Wilaya

الجدول 3: توزيع سكان ولاية قالمة حسب الجيل والجنس - عام 2015-

Groupes d'Age	P O P U L A T I O N		
	T O T A L E	S E X E M A S C U L I N	S E X E F É M I N I N
0 - 9 Ans	112.839	57.137	55.701
10 - 19 Ans	129.026	66.019	63.007
20 - 29 Ans	98.878	49.079	49.799
30 - 39 Ans	74.993	37.631	37.362
40 - 49 Ans	49.461	24.856	24.604
50 - 59 Ans	28.337	13.996	14.341
60 Ans et plus	37.202	17.888	19.314
<b>Total Wilaya</b>	<b>530.736</b>	<b>266.607</b>	<b>264.129</b>

- Base de calcul RGPH 2008 -

Source :Direction de la Programmation et du Suivi Budgétaire de la Wilaya

• العمل:

وبما أن ولاية قالمة زراعية ، فإن قطاعها الأساسي لم يعد كافيا لاستيعاب الباحثين عن العمل. أما بالنسبة للوحدات الصناعية ، فهي ليست مشبعة فقط ولكنها في حالة إما صعوبات ، أو لا توسع اقتصادي.

الموقع (التقديري) 2015: - عدد السكان النشط: 271,471 يمثلون معدل نشاط قدره 51.15٪.

- عدد السكان المستخدمين: 185,768 شخصا ، أو 68.43٪ من السكان النشطين.

- السكان العاطلون عن العمل: حوالي 17.741 عاطلاً عن العمل.

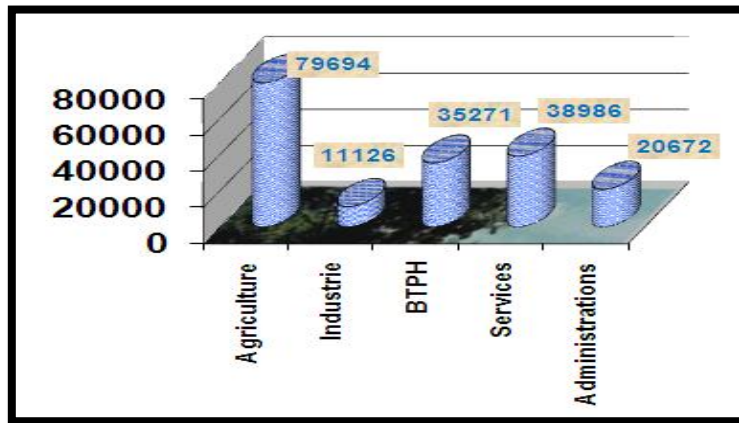
- معدل البطالة: تقريبا 9.55 ٪ ،

الجدول 04: توزيع سكان ولاية قالمة حسب العمل

Branches Activités Economique	Effectifs	%
<i>Agriculture</i>	79.694	42,90
Industrie	11.126	5,99
BTPH	35.271	18,99
Services,	38.986	20,99
Administrations	20.672	11,13
<b>Ensemble Wilaya</b>	<b>185.768</b>	<b>100</b>

Source :Direction de la Programmation et du Suivi Budgétaire de la Wilaya

التمثيل البياني 01: لتوزيع الوظائف حسب فرع النشاط الاقتصادي



Source :Direction de la Programmation et du Suivi Budgétaire de la Wilaya

فيما يتعلق بالوظائف المتولدة في إطار خطة العمل لتشجيع العمالة ومكافحة البطالة ، يبلغ عددهم 4 398

موزعة على النحو التالي:

- المساعدات للتوظيف 2.543 وظيفة بما في ذلك:

❖ CID:560

❖ CIP :671

❖ CFI :134

❖ CTA :1178

فيما يتعلق بالوظائف التي تم إنشاؤها كجزء من مخططات التكامل الاجتماعي ، فإن عددهم و 3,316 موزعة

على النحو التالي:

- العمالة في إطار برنامج مساعدة الدمج الاجتماعي DAIS: 650

- جهاز (بلانش الجزائر): 800

- برنامج TUPHIMO: 866

- برنامج تكامل الدراسات العليا PID: 1000

#### خلاصة:

من خلال الدراسة التحليلية نعتبر القطبية العمرانية لمدينة قالمة بوثقة تجريبية لل عمران المستقبلي، إذ تم التفكير فيه وتصميمه ضمن إطار للتنمية الحضرية المندمجة والمتوازنة .ويتعلق الأمر هنا بمشروع ذي طابع وطني يجد امتداده ضمن الإستراتيجية الوطنية لتنمية وتطوير الأقطاب العمرانية التي بادرت إلى إطلاقها وزارة الإسكان وسياسة المدينة و هذا ما أدى إلى خلق قطبية عمرانية جديدة و تسمى بالمدينة الجديدة (POS\_SUD) .

## الفصل الثاني : الدراسة التحليلية للمدينة الجديدة .

### تمهيد:

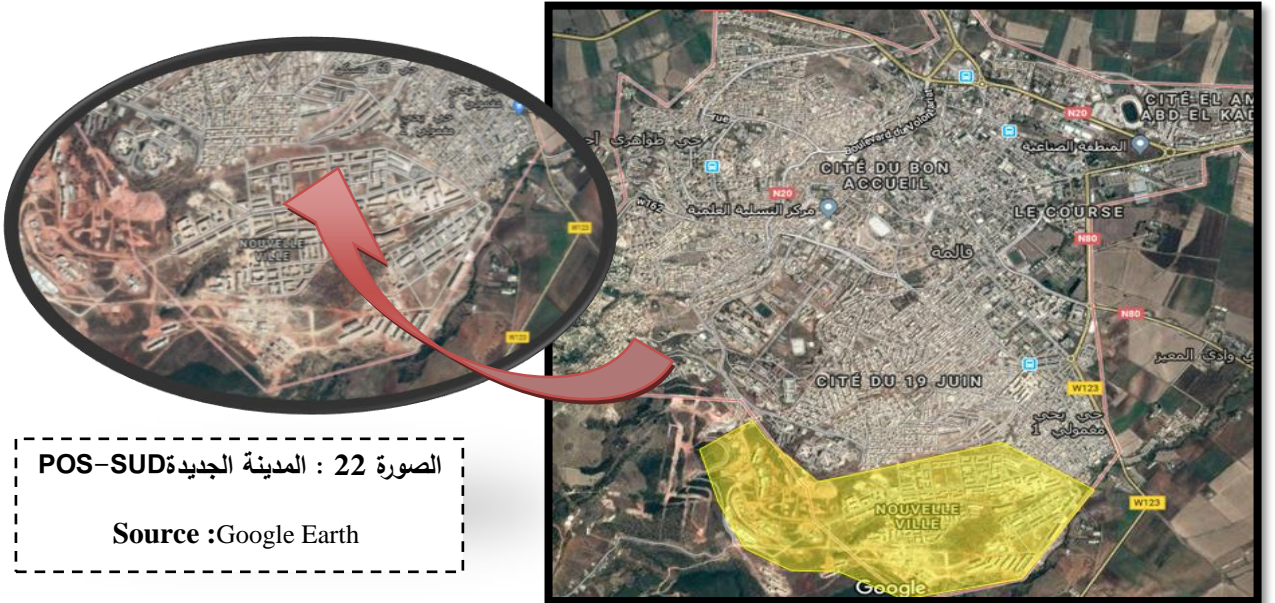
بعد معرفة بعض المفاهيم و المصطلحات المتعلقة بالقطبية العمرانية, و التطرق الى الجانب التشريعي لهذا التوسع, و كذا دراسة بعض الامثلة العالمية, ارتيأنا الى دراسة حالة مدينة الجديدة POS-SUD بولاية قالمة التي تعاني من بعض مشاكل التنمية المستدامة التي تؤرق حياة السكان, وهذا من اجل الوصول الى وضع دراسة موضوعية تستمد قوتها من الفهم السليم و الدقيق للوضعية الحالية POS-SUD .

الدراسة التحليلية تلعب دورا بارزا في توسيع القطبية العمرانية من حيث مساهمتها في ابراز مختلف المشاكل, بالاضافة الى مساعدتها في تحديد مدى الاختلال في الاطار المعيشي للسكان من حيث التجهيزات السكان و البنية التحتية و كيفية الارتقاء بجودة الحياة و بيئتها الحضرية.

### 1. عرض مدينة جديدة P.O.S\_SUD:

#### 1.1. الموقع:

إقليم مدينة جديدة (POS\_SUD) وفقا لشروط مراجعة "درجة أولى" (PDAU) يقع في أقصى جنوب المدينة وبلدية قالمة<sup>61</sup>.



الصورة 22 : المدينة الجديدة POS-SUD

Source :Google Earth

الصورة 21: موقع POS-SUD بالنسبة لمدينة قالمة

Source :Google Earth, réalisé par situation

<sup>61</sup> Id. DUC de la Wilaya de Guelma, Plan d'occupation des Sols, POS U.C.1 Guelma Sud, p.3.



## 2.1. الحدود:

ترسيم حدود النقطة "C" في قالمة الجنوبية هو الذي دعا إليه PDAU من أجل تمديد المدينة على المدى الطويل ، وأيده محضر تعيين الحدود المؤرخ 25 مارس 1997<sup>62</sup>. وبالتالي يتم تحديد نطاق التدخل:



الصورة 23: حدود البنية بالنسبة للمدينة الجديدة

Source :Google Earth

- في الشرق من وادي المعز (cité Maghmouli) .
- جنوب طريق شعبة وادي المعاز والطريق الدائري الجديد .
- الشمال عن طريق قناة الحماية وتوسيعها .
- إلى الغرب من الحدود البلدية بن جراح و القطب الجامعي .

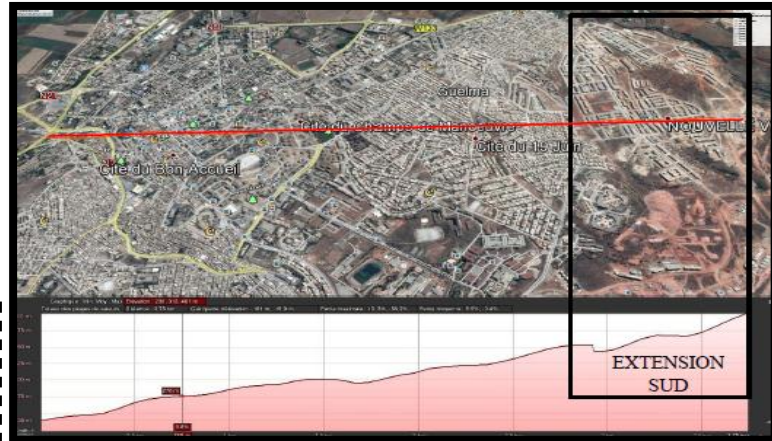
المنطقة توقفت في البداية 95.55 هكتار. ولكن في الواقع الآن قد خطت 2 أجزاء جنوب هكتار 116 هكتار و POS-SUD تمديد 122 هكتار .

من وجهة نظر موقع حضري ، هو نقطة البيع الطرفية التي تتبع المرافق الكبيرة في الغرب (الثكنات والجامعات) ، وكتلة كبيرة من التطورات المستكملة والمستمرة في الشمال ( مدينة واد المعيز ، لإنهاء المدينة إلى الجنوب<sup>63</sup> .

## 3.1. بيانات مميزة و فنية:

يتراوح المنحدر من 500 متر في الأعلى إلى 325 متر في مدينة واد المعيز ، مما يعطي متوسط قيمة المنحدر 14%. ومقارنة بالمدينة ، فإن POS جزء من منطقة تهيمن عليها بانوراما تذهب إلى وادي سييوس و هيليوبوليس. ومع ذلك ، في بداية المدينة ، هناك بانوراما حيث سيتم تأطير POS

من خلال المناظر الطبيعية للغابات مزين من قبل حديقة الملاهي في المستقبل. من حيث البناء ، وبعد دراسة الديناميات التي تحدد معامل



الصورة 24: مقطع طولي لمدينة قالمة

Source :Google Earth, réalisé par l'Auteur

التسوية ، فإن حقل POS مناسب للبناء.

<sup>62</sup> Ibid. p.5.

<sup>63</sup> Loc.cit



ومع ذلك ، فمن المستحسن تركيز كثافات الإسكان الأكثر كثافة تجاه المركز والشمال. في حين أن الكثافة والإنشاءات الضعيفة ستقعان باتجاه محيط الجنوب والغرب.

## 2. السكان:

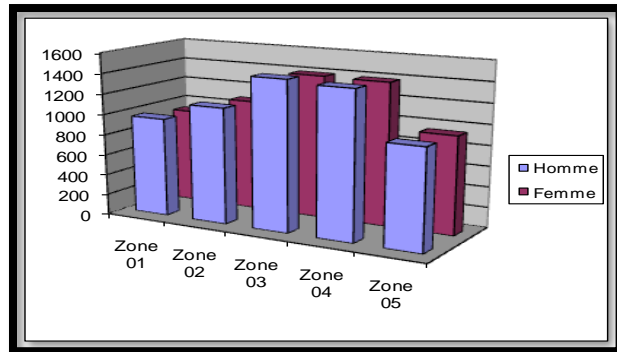
❖ هناك نوعان من المساكن: مساكن الاجتماعية والتشاركية.

CES : 6.32

COS : 22.86

❖ عدد المساكن: 3345 - لديه 6 أشخاص لكل مسكن - عدد السكان: 11700 للمسكن.

Nombre de population	
Hommes	Femmes
963	925
1130	1085
1452	1395
1422	1388
971	951
5938	5744



الجدول 05: توزيع السكان حسب الجنس

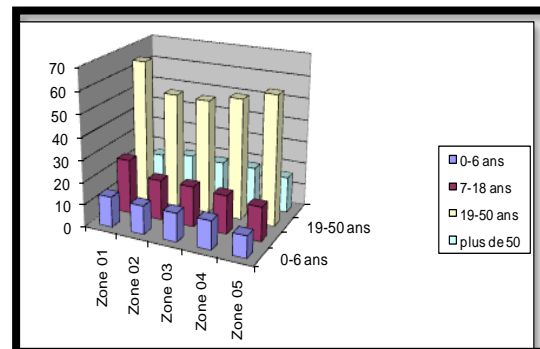
Source :Direction de la Programmation et du Suivi  
Budgétaire de la Wilaya

التمثيل البياني 02: توزع السكان حسب الجنس

Source :Direction de la Programmation et du Suivi  
Budgétaire de la Wilaya

وقد لاحظت وجود توازن بين عدد السكان من الرجال والنساء (5938 من الرجال 5744)

0-6 ans	7-18 ans	19-50 ans	Plus de 50 ans
13.70 %	24.5 %	64.80 %	16 %
12.90 %	18.10 %	51.80 %	18.20 %
12.90 %	18.20 %	51.30 %	17.60 %
10.10 %	17.30 %	54.30 %	17.80 %
9.80 %	15.40 %	58.30 %	16.15 %
11.88 %	18.70 %	56.10 %	17.15 %



الجدول 06: توزيع السكان حسب العمر

Source :Direction de la Programmation et du Suivi  
Budgétaire de la Wilaya

التمثيل البياني 03: توزيع السكان حسب العمر

Source :Direction de la Programmation et du Suivi  
Budgétaire de la Wilaya

الفئة العمرية الأكثر هيمنة هي البالغين: 19 و 50 سنة / أقل عمر يتراوح بين 0 و 6 سنوات

## ❖ الإحصائيات تكشف عن

يمثل معدل البطالة ، الذي يعد مؤشراً أساسياً على العروض المحتملة للتوتر الاجتماعي والاستثمار ، نسبة 26.64٪ ، وهو ما يفسر وجود أنشطة غير رسمية. -غالبية الأسر ذات الدخل المتوسط.

معدل العمالة منخفض مقارنة مع القوى العاملة ، وهذا يعني الحاجة إلى خلق فرص العمل.

### 3. دراسة القطبية العمرانية POS-SUD:

#### 1.3. نحو تنمية حضرية مندمجة ومتوازنة: (يرتكز تصور القطب الحضري لمدينة الجديدة على مقارنة إستراتيجية تأخذ بعين الاعتبار المجال الحضري في شموليته):

القطبية العمرانية تعتبر القطبية العمرانية لمدينة الجديدة بوثقة تجريبية لل عمران المستقبلي، إذ تم التفكير فيه وتصميمه ضمن إطار للتنمية الحضرية المندمجة والمتوازنة.

ويتعلق الأمر هنا بمشروع ذي طابع وطني يجد امتداده ضمن الإستراتيجية الوطنية لتنمية وتطوير الأقطاب العمرانية التي بادرت إلى إطلاقها وزارة الإسكان وسياسة المدينة .

و يذهب التفكير الكامن وراء هذه السياسة نحو تنمية ترتكز على مقارنة استراتيجية تأخذ بعين الاعتبار المجال الحضري في شموليته، وتهدف إلى إدماج مختلف الجوانب الاقتصادية والبيئية والاجتماعية وذلك على جميع المستويات<sup>64</sup>.

#### ☒ مدينة مسؤولة بيئياً من أجل تجربة عيش مغايرة: (سيكون القطب الحضري لمدينة قالة مدينة عصرية و متصلة وذات تصور بيئي.)

ينبغي على المشاريع الحضرية الجيدة أن تستجيب أولاً للتحديات الجهوية الكبرى، والوطنية أيضاً، وذلك ضمن رؤية شمولية للتنمية المستدامة عبر:

- إنشاء أقطاب للابتكار والتنمية؛
- إحداث فرص للشغل؛
- عرض طرق معقلنة للإنتاج والاستهلاك الطاقوي.
- ضمان محيط وإطار معيشي عصري للساكنة.

سينجز القطب الحضري لمدينة قالة بالنظر إلى هذه المعايير، وفق مقاييس بيئية متميزة، ويتمحور تصميمه حول المبدأ المؤسس للتنمية المستدامة، ليمنح بالتالي سكا بجودة عالية في إطار إقامات سكنية جذابة، مرفوقة بالتجهيزات والبنى التحتية الضرورية.

<sup>64</sup><http://www.saedm.ma/sites/default/files/PUMA%20Brochure%20version%20arabe%2004072016.pdf>, p 9.

- سيمكن التوجيه المعقلن للمباني من إندماج مثالي داخل الطبوغرافيا وتقليص الاستهلاك الطاقي .
- زيادة على ذلك، ستتم المحافظة على جزء كبير من الغابات المجاورة، وإصلاح المناطق المتضررة .

كما سيشكل تعميم المساحات الخضراء محورا تنمويا أولويا في تهيئة المدينة. يتحدد الهدف الأساسي في تقليص البصمة البيئية للمشروع بفضل التصميم البيئي لمجموع المباني والبنى التحتية، إلى جانب تحريك النشاط الاقتصادي للمنطقة<sup>65</sup>.



الشكل 11: الجزء العمراني و المجالي للقطب الحضري لـ

POS-SUD

Source:

<http://www.saedm.ma/sites/default/files/PUMA%20Brochure%20version%20arabe%2004072016.pdf>

### 2.3. عمران بيئي وحركية مستدامة:

يرتكز تصور القطب الحضري لمدينة قالمة على أساس التنمية المستدامة، التي تتدرج ضمن أولويات التهيئة الحضرية. ستتجز التطويرات المجالية والحضرية بكيفية تدريجية على طول مراحل المشروع الحضري، الذي تم التفكير في شموليته من وجهة نظر هيكلية وطرقية أيضا، حيث يتعلق الأمر هنا بمكون متناغم، منظم ومتوازن.

ترتكز إحدى مكونات التهيئة على تعزيز الطابع الغابوي للمشروع، مع إقامة ممرات مغروسة كحدود طبيعية بين القرى الحضرية التي ستشكل القطب الحضري المستقبلي لمدينة قالمة.

من جانب آخر، اهتم تصميم القطب الحضري لمدينة قالمة أيضا بإشكالية النقل الحضري في شموليته، إذ ستتركز الشبكة الحضرية على تراتبية مسارات السير، وفي هذا الصدد، ستكون مختلف المناطق و الفضاءات متاحة عبر السير على الأقدام، لأن التنقل المستدام هو أيضا خفض المسافات المقطوعة<sup>66</sup>.

الشكل 12: ركائز الاستدامة لقطب حضري لـ POS-SUD

Source:

<http://www.saedm.ma/sites/default/files/PUMA%20Brochure%20version%20arabe%2004072016.pdf>

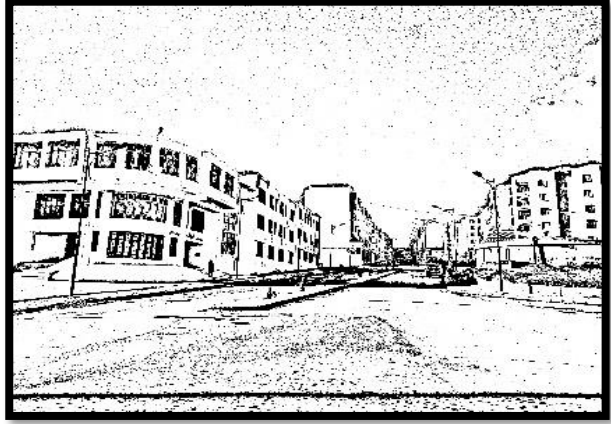


<sup>65</sup><http://www.saedm.ma/sites/default/files/PUMA%20Brochure%20version%20arabe%2004072016.pdf>, p15.

<sup>66</sup><http://www.saedm.ma/sites/default/files/PUMA%20Brochure%20version%20arabe%2004072016.pdf>, p27.

#### 4. التحليل الدراسية

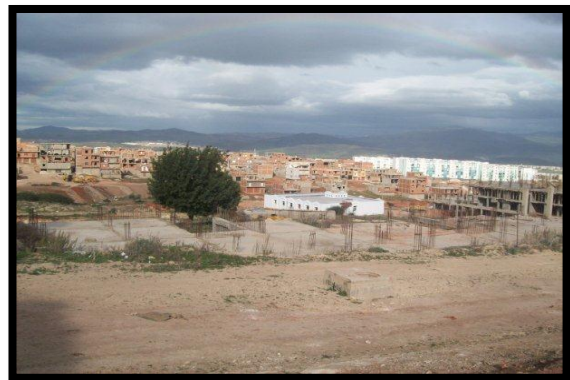
#### 1.4. التحليل التسلسلي Séquence:



الصورة 25: التسلسل-01- من مدينة جديد بمدينة قالمة



الصورة 26: التسلسل -02- من POS-SUD



الصورة 27: التسلسل -03- من POS SUD

التسلسل 01	التسلسل 02	التسلسل 03	التحليل التسلسلي Séquence
			الملاحظات
<ul style="list-style-type: none"> <li>متوسط , مسجد</li> <li>متوسط /</li> <li>الأرصفة</li> <li>في الجهة الأمامية نظيف خالي من الأوساخ أما الخلفية متراكمة بالنفايات</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>ابتدائية و سوق مغلق</li> <li>لا يوجد أماكن للرفاهية</li> <li>تعديل المساحة الخضراء التي تقع بين طريقيين والحفر المنتشرة في كل مكان من الطرق</li> <li>بيئة نظيفة من الطرفين</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>/</li> <li>فضلات عارمة المكان</li> <li>عملية التعديل توزن في جميع الاتجاهات</li> <li>بيئة ملوثة</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>تجهيزات</li> <li>الإمكان-الفضلات</li> <li>تهيئات</li> <li>نوعية المحيط أي البيئة</li> </ul>

الجدول 7 : يمثل التحليل التسلسلي لمدينة جديدة POS-SUD بمدينة قالة

#### 2.4. التحليل التشخيصي AFOM :

التحديات	الفرص	نقاط الضعف	نقاط القوة
<ul style="list-style-type: none"> <li>الهجرة الجماعية هي تهديد لوسط المدينة وصعودها.</li> <li>في المستقبل، سوف تزيد المخاطر البيئية بدلا من انخفاضها، قد تزيد التهديدات البيئية أكثر بسرعة أن قدرات لإيجاد حلول للمشاكل.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>زيادة في الأصول في سن العمل.</li> <li>التطور الإيجابي والوعي العام بالمخاطر البيئية.</li> <li>الحماية الفعالة للطبيعة ستحافظ على الجاذبية و تطوير قدرات جديدة في مجال السياحة المستدامة.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>ضعف معدل المشاركة ، المرأة.</li> <li>ارتفاع مستوى البطالة ، خاصة بين الشباب .</li> <li>أوجه القصور في سوق العمل.</li> <li>تراكم النفايات الصلبة و الأتربة و الأوحال و هذا بسبب انتشار بقايا البناء في كل مكان.</li> <li>نقص المرافق الخدماتية للصحة.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>النمو السكاني المستمر ، حيوية السكان .</li> <li>السكان الشباب إمكانية القوى العاملة (السكان في سن العمل).</li> <li>العديد من الموارد الطبيعية والتنوع البيئي والمنظر الطبيعية العالية.</li> <li>الاستخدام المنهجي لصناديق السلامة في معظم المرافق الصحية</li> </ul>

الجدول 8: التحليل التشخيصي للمدينة جديدة بمدينة قالة



## 5. الفضاء:

- ❖ استغلال نسبة عالية من السكان النشطين للتنمية الاقتصادية والثقافية للمدينة
- ❖ معالجة مشكلة مشاركة المرأة في قوة العمل المنخفضة الحد من التلوث، والمخاطر الجيوتقنية والمضايقات
- ❖ تنفيذ حماية وتطوير المجالات ذات الأهمية المشهد من أجل الحفاظ على نوعية حياة السكان
- ❖ بناء مرافق و الخدمات الصحية
- ❖ بناء مساحات خضراء و مواقع لعب و حدائق و ساحات عمومية تجمع السكان في أوقات الفراغ .

## 6. سيناريو:

صورة 28: توضح خريطة مقترحات للحلول في POS-SUD بمدينة قالة



استفادة من الغابات كمثل اقتراح منزلات.	◆	تحسين مظهرها بالنسبة للبيئة المحيطة بها.	☀
اقتراح عقدة تلاقى الطرق.	●	تهيئة الطرقات ووضع إشارات المرور و أمان الطرقات.	★
تقليل من مواقف السيارات.	⚡	تهيئة المساحات الخضراء.	★
وضع سلات المهملات للحفاظ على نظافة الحي .	□	اقتراح ساحات لعب الأطفال.	😊
اقتراح مشروع الصحة (مستشفى) .	○		

## مقترحات للحلول:

- تشغيل انظمة الانارة ليلا
- تقبيد الطرقات و القضاء على الحفر المنتشرة في كل مكان

## خلاصة:

من خلال دراسة بعض الخصائص الطبيعية للمدينة الجديدة POS-SUD بقالمة اتضح لنا ان POS دو موقع متميز و ذو أهمية جغرافية هامة كونها في منطقة متمو ضعة على سطح قابل للتعمير, و ذات انحدار متوسط بالنسبة للمدينة قالمة إن ملاحظتنا و دراستنا التحليلية ل POS-SUD سمحت لنا بتسجيل بعض الملاحظات و هي كالتالي:

POS-SUD هو مدينة جديدة بدأت استغلالها في 2007 و هي تحتل موقعا متميزا مما يؤدي الى تحسين توسعها يكون داخل إطار الحياة فيحظى باهتمام كل المسؤولين المحليين, بتوفير إمكانية سهولة التهيئة العمرانية و تلبية حاجيات السكان.

## خاتمة:

من خلال دراسة التحليلية لمدينة قالمة و POS-SUD تبين لنا ظهور العديد من المشاكل و الاختلال جراء استغلال العشوائى للمجال الحضري و إهمال الجانب البيئي الحضري, و لان السكان يحاول دائما تكييف الوسط الذي يعيش فيه مع نمط الحياة و طريقة في العيش , و حسب احتياجاته وقيمة الإنسانية و هذا بسبب عدم إدراج الأثر البيئي ضمن عمليات التخطيط و البرمجة.

## الخاتمة العامة:

تعتبر الصحة من أهم مؤشرات نوعية الحياة خاصة في السنوات الأخيرة, باعتبار أن كل الأقطاب تطمح إلى التنمية المستدامة.

و هذا طبعاً بالاعتماد على عنصر مهم لنجاح هذه العملية ألا وهو الإنسان, هذا الأخير الذي يستطيع القيام بأعباء هذه التنمية إن لم يكن يتمتع بصحة جيدة. لهذا كان من الطبيعي إعطاء اهتمام كبير للنهج الصحي من قبل الأقطاب و من ثمة من طرف الباحثين باعتبارهم الركائز العملية لتقدم و نمو و كذا خدمة المجتمعات, حيث تركز اغلب البحوث اليوم في الأقطاب العمرانية على البحث عن أساليب فعالة لتحسين نوعية حياة شعوبها, و هذا ما أكدت نتائج الدراسة الحالية و التي توصلت إلى انه توجد علاقة ارتباطيه بين الصحة و القطبية العمرانية التي تكمل في نوعية الحياة المعيشية و تلبية احتياجات السكان و خلق الرفاهية . و منه نستنتج ان الصحة العمومية ناقل للقطبية العمرانية.

## ملخص:

إن وضع تصور الصحة ناقل للقطبية العمرانية يتطلب تحديد أهم أساليب لوسع في المجال الحضري لنهضة العمرانية شاملة في مدينة قالمه بصفة خاصة, طبقاً لاعتبارات و إمكانيات المتعددة بالمدينة. فان الصحة تهدف من اجل تنمية عمرانية و الاقتصادية و الاجتماعية بكل المناطق, و مساهمة في تحقيق التنمية المستدامة و المحافظة على البيئة وهذا لتلبية احتياجات السكان.

## Résumé:

La conception du vecteur de la santé de la polarisation urbaine nécessite d'identifier les méthodes d'expansion les plus importantes dans la zone urbaine d'une renaissance urbaine globale dans la ville de Guelma en particulier, selon les considérations et les possibilités de la ville multiple. La santé vise le développement urbain, économique et social dans toutes les régions, et contribue à la réalisation du développement durable et la préservation de l'environnement et ce, pour répondre aux besoins de la population.

## Abstract:

The conception of health conveyor of urban polarization requires identifying the most important methods of expansion in the urban area of a comprehensive urban renaissance in the city of Guelma in particular, according to the considerations and possibilities of multiple city. Health is aimed at the development of urban, economic and social in all regions, and contribute to the achievement of sustainable development and preservation of the environment and this to meet the needs of the population.



## المراجع:

### 1-باللغة العربية:

- ماجد احمد ابو زنت و عثمان محمد غنيم, التنمية المستدامة فلسفتها و اساليب تخطيطها و ادوات قياسها, دار الصفاء للنشر و التوزيع 70 .
- دوجلاس موسشين, مبادئ التنمية المستدامة, ترجمة بهاء شاهين, الدار الدولية للاستثمارات الثقافية, مصر, 2000.
- عمار عماري, اشكالية التنمية المستدامة و ابعادها, بحث مقدم ضمن المؤتمر العالمي الدولي حول التنمية المستدامة و الكفاءة الاستخدامية لموارد المتاحة, 07-08 افريل 2008, جامعة سطيف .
- محمد سعيد, "التنمية المستدامة و التكاليف البيئية", جامعة بغداد, 2006.
- بوزيان الرحمانى هاجر - بكدي فاطمة, التنمية المستدامة في الجزائر حتمية التطور و واقع التسيير . المركز الجامعي بخميس مليانة.
- بوقاعة فاتح و زميله, مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير التقنيات الحضرية, "التجديد و التنشيط الحضري", جامعة ام بواقي 2008 .
- إسحاق يعقوب القطب و عبد الله أبو عياش, النمو والتخطيط الحضري, ط 1 , جامعة الكويت, 1980 .
- القانون رقم 10/03 المؤرخ في 20/07/2003 المتعلق في اطار التنمية, الجريدة الرسمية العدد 43, 2003 .
- راتب سعود, الانسان والبيئة, دار الحامد للنشر و التوزيع, الاردن, 2003 .
- تقرير: المخطط الوطني للعمل من اجل البيئة و التنمية المستدامة ديسمبر 2001 .
- الجابري, مظفر علي و علي نوري حسن, "اسلوب التقييم الكمي - بدائل تطوير و توجيه نمو المدن", بحث منشورة و قائع المؤتمر العلمي الاول لمركز التخطيط الحضري و الاقليمي حول اساليب التحليل في التخطيط الحضري و الاقليمي, جامعة بغداد, 1998.
- الحيدري, عبد الباقي عبد الجبار امين, " التجديد العمراني لقلعة اربيل - دراسة اجتماعية و اقتصادية و عمرانية", مكتبة الحداثة, الموصل, 1985 .
- الدسوقي, احمد عاطف, "تكنولوجيا البناء و الطاقة المهذرة - ادماج البعد البيئي في القرارات التصميمية لتحقيق الاستدامة", بحث منشورة في مجلة كلية الهندسة - جامعة عين شمس, مصر, العدد الثاني - 2010 .
- غادة علي موسى , مخاطر غياب الأمن الإنساني على البيئة و التنمية المستدامة , بحث مقدم في المؤتمر العربي السادس للإدارة البيئية بعنوان التنمية البشرية و أثارها على التنمية المستدامة , مصر , ماي 2007 , ص 159.
- ذهبية لطرش , متطلبات التنمية المستدامة في الدول النامية في ضل قواعد العولمة , بحث مقدم ضمن المؤتمر العلمي الدولي حول التنمية المستدامة و الكفاءة الاستخدامية للموارد المتاحة, 07-08 افريل 2008, جامعة سطيف, ص 04.

- أو سرير منور و بن الحاج جيلالي و مغروة فتيحة ، دراسة الجدوى البيئية للمشاريع الاستثمارية ، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا ، العدد التاسع، ص338.

## 2-بالغة الاجنبية:

Prieur Michel , **Droit de l'environnement**, Presse Dalloz, 2eme édition, paris, 1991.-

-GUYONNARD FRANCOISE MARIE , WILLARD FREDIRIQUE , **Le Management environnemental au développement durable des entreprise**, ADEME, France, 2005, p05.

- Neil Wates, 'Urban renewal: US and UK' New Society 31 December 1964, p. 15

-ChigbuUchendu Eugene (2012). "Village renewal as an instrument of rural development: evidence from Weyarn, Germany". Community Development. 43 (2): 209–224. doi:10.1080/15575330.2011.575231

- **RÉNOVATION URBAINE. REVITALISATION URBAINE. EN WALLONIE.** Ir. Michel DACHOUFFE. Directeur. DGO4 – DATU - Direction de l'Aménagement opérationnel. Liège – 14 mai 2013

- agence-régionale-de-sante-ile-de-France/Bâtir un urbanisme favorable à la santé // Pôle de Ressources Ville et développement social du 95 // 28 novembre 2016

- **Organisation mondiale de la santé.** Préambule à la constitution de l'organisation mondiale de la santé, tel qu'adopté par la conférence internationale sur la santé. **New-York :s.n.,1946.p.100.**

-**Roué-Le-Gall, A ;Le Gall, J ;Potelon, J-L ; Cuzin, Y.** Agir pour un urbanisme favorable à la santé, concepts et outils Guide EHESP/DGS. **2014. ISBN : 978-2-9549609-0-6.**

- **Barton H. et Tsourou C.** Urbanisme et santé, un guide de l'OMS pour un urbanisme favorable à la santé. S.L. : Spon Press 2000,2000.

-P. Adam, C. Herzlich : *Sociologie de la santé et de la médecine*

-M. Augé, C. Herzlich : *Le sens du mal – Anthropologie, histoire et sociologie de la maladie*

-Bhatia R., Farhang L., Heller J., Lee M., Orenstein M., Richardson M., Wernham A. Minimum Elements and Practice Standards for Health Impact Assessment, Version 3.

Oakland : SOPHIA, 2014 : 11 p. En ligne : <http://hiasociety.org/wp-content/uploads/2013/11/HIA-Practice-Standards-September-2014.pdf> [dernière consultation le 07/05/2015].

-Bourcier E., Charbonneau D., Cahill C., Dannenberg A. Do health impact assessments make a difference ? A national evaluation of HIAs in the United States [rapport]. Seattle : Center for Community Health and Evaluation, 2014 : 8 p. En ligne : [http://www.rwjf.org/content/dam/farm/reports/issue\\_briefs/2014/rwjf409204](http://www.rwjf.org/content/dam/farm/reports/issue_briefs/2014/rwjf409204) [dernière consultation le 07/05/2015].

-La qualité de l'air et ses enjeux sanitaires, complément du guide de l'AEU2 Réussir la planification et l'aménagement durables, ADEME, **2016**

-DUBREUIL M., LAPORTE A., CHEVIOT M.- Évaluation d'impacts sur la santé de projets de transports en commun.- Saint-Denis : Inpes, **2015**

-Agir sur les déterminants de la santé : les actions des Villes-Santé, 25 ans des Villes-santé publié aux Presses EHESP, **2015**

-ROUÉ-LE GALL A., LE GALL J., POTELOU J.-L. et CUZIN Y.- Agir pour un urbanisme favorable à la santé, concepts et outils : guide.- EHESP/DGS, **2014**

-LAPORTE A. et DUBREUIL M. (sous la dir.).- Évaluation des impacts sur la santé de projets transport à Plaine Commune (93) synthèse.- Agence régionale de santé (ARS) Île-de-France, Observatoire régional de la santé (ORS) Île-de-France, **2014** collectif.- Territoires, incubateurs de santé ?. Les Cahiers, septembre **2014**, n° 170-171

- TREDEZ G.- L'évaluation d'impact sur la santé : analyse et perspectives de développement dans le Nord-Pas-de-Calais.- Observatoire régional de la santé Nord-Pas-de-Calais, **2013**
- MANUSSET S.- Impacts psycho-sociaux des espaces verts dans les espaces urbains. Développement durable et territoires [En ligne], décembre **2012**, Vol. 3, n° 3 Pour un habitat favorable à la santé, les contributions des villes, Guide du réseau Français des Villes santé publié aux Presses EHESP, **2011**
- Monographie Guelma

### 3-مواقع الأترنيت:

- Arabic Minister Forums , Educational and Networking – Alwazer – منتديات الوزير التعليمية
- [http : //www.shathaaya.com/](http://www.shathaaya.com/)
- <http://amenagementa.blogspot.com/2016/02/Sustainable-development.html>
- (www. emergycités.eu ) accord de bristol 6 -7 décembre 2005 –
- World Health Organization (WHO)**", *www.britannica.com,27-10-2017 'Retrieved 11-11-2017. Edited.*
- [http://mawdoo3.com/معلومات\\_عن\\_مدينة\\_ليون\\_الفرنسية/](http://mawdoo3.com/معلومات_عن_مدينة_ليون_الفرنسية/)

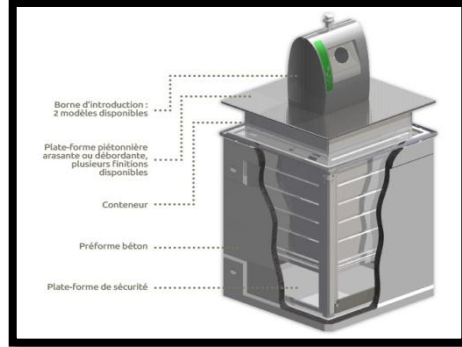
الملاحق:

## الملحق 01: حلول لاقتراحات السابقة.

نجدها تتمثل في نقاط ثلاثة الرئيسية:

### 1- تأسيس الصحة في البيئة:

- ✓ تنمية الوعي السكان بأهمية الحفاظ على البيئة مما يؤدي إلى خلق بيئة نظيفة داخل الأحياء.
- ✓ القدرة على التواصل و تحسين الأخر لاكتساب عادات الحسنة تجاه عناصر البيئة للحفاظ على الصحة.



### لمشرو

### ع جاذب للقوة الاقتصادية:

- ✓ إن المشروع سينعكس ايجابيا على القطاع الصحي بتقديم خدمات طبيعية تخصصية متميزة ذات جودة عالية, و على الاقتصاد الذي سيساهم في معالجة مشاكل البطالة.
- ✓ يمكنه استقطاب كفاءات طبية من مختلف المستويات داخل وخارج الوطن, الأمر سيمكن من تحسين جودة الخدمات الطبية لتوفير بيئة أعمال جاذبة و محفزة على الاستثمار تمكن القطاع الخاص من تنفيذ أعماله ونشاطه على أكمل وجه, و سعي لاستقطاب الاستثمارات الداخلية و الخارجية كونها الوسيلة المهمة و الأساسية في معالجة مشاكل التنمية و الفقر .

### 3- خلق ديناميكية السكان:

خلق حركة في الحي



**الملحق 02: الموضوع المختار هو الصحة.**

\* حيث نهتم بشكل خاص بالطفل.

\* لا ينبغي اعتبار الأطفال "بالعين" ؛ أنهم بحاجة إلى موظفين متخصصين ومرافق.

\* يمثل بناء مبنى مميز ومعروف ، مرتبط بالمرافق الرئيسية للمركز الصحي ، أفضل حل لرعاية الأطفال.

\* لذلك ، نختار إنشاء مستشفى للأطفال بسعة 240 سريرا يقع في مدينة جديدة ، POS-SUD ، قالمة. المستشفى.

#### • تاريخ المستشفيات:

تمتلك المستشفيات تاريخًا يمتد لأكثر من ألف عام ، وهي مساعدة خيرية ، وأصبحت الأدوات الأساسية لسياسة صحية لصالح السكان ككل.

وريتًا إلى ماضٍ علماني ، يميل المستشفى ليصبح مرة أخرى في الأساس المكان الذي يتدخل فيه المرء لمكافحة الأمراض. وبحسب التعريف ، فإن المستشفى هو مؤسسة عامة أو خاصة حيث يتم علاج المرضى والجرحى.

في مجال الصحة العامة ، هناك فئتان رئيسيتان للهيكل الصحية: المستشفيات والمستشفيات المتخصصة.

- الهدف الأول هو معالجة الهضبة المرضية بأكملها ، وهي مؤسسات ذات قدرة كبيرة تعمل بشكل عام على دمج وظيفة التعليم الطبي ، ومن هنا يأتي اسمها من مركز المستشفى الجامعي ، وتخطيطها واسع النطاق ويجب أن تغطي بالكامل المدينة أو المنطقة.

- هذه الأخيرة متخصصة في أنواع معينة من العلاج أو مجموعات معينة من الأمراض. وغالباً ما تكون قدرتها أقل مقارنةً بالقدرات الأولى (C.H.U) لكن تغطيتها واسعة أيضاً لأنها غالباً ما تكون مكتملة للهيكل المستخدمة لتنزيل المستشفيات في القطاعات الأكثر طلباً.

### • طب الأطفال:

التخصص الطبي الذي يهدف إلى الوقاية من أمراض الطفولة وتشخيصها ومعالجتها من الولادة وحتى المراهقة. (نهاية النمو)

1- تقديم الخدمة: يتم القبول من قسم الطوارئ للأطفال أو مباشرة إلى الوحدة المعنية.

أوقات زيارة الوالدين غير محدودة ويمكن أن ينام أحد الوالدين بالقرب من طفله. تم إعداد غرفة للوالدين للمساعدة في التقريب بين الطفل وعائلته.

2- نهج الطفل: هو متعدد التخصصات التي تنطوي على مختلف المهنيين الصحيين: الأطباء والأطباء النفسيين والممرضات وممرضات الحضانة ومقدمي رعاية الأطفال ، وكلاء خدمات المستشفيات ، علماء النفس ، أخصائيي التغذية ، أخصائيي العلاج الطبيعي ، الأخصائيين الاجتماعيين والمربين. كل طبيب أطفال مسؤول عن وحدة واحدة. يعتبر الآباء شركاء الرعاية ويسمح بوجودهم أثناء الرعاية. إدارة الألم هي أولوية الخدمة.

### • إقامة في المستشفى

1- ينطوي دخول الأطفال على المستشفيات على خطرين:

خطر العدوى أهمية خاصة في حديثي الولادة وخلال الأشهر الأولى. يجب التصدي لهذا الخطر من خلال الانضباط الصارم للعاملين، والهندسة المعمارية وتنظيم الآن معروفة. هذا خطر واضح يجب ألا تجنب منهجي تدابير لضمان رفاه: على سبيل المثال، مرة من الأقارب، وجود الأمهات في المستشفى.

الخطر النفسي: أي دخول المستشفى هو صدمة للطفل.

المستشفى الطفل لا يقتصر فقط على الرعاية، بل هو أيضاً لتلبية احتياجاتهم الخاصة، والحاجة الأولى والحفاظ على والديه معه لأنه يجد فيها الأمن والمودة، وهكذا كان لاحظ أن وجود الوالدين هو راجحة خلال المستشفى في المستشفى.

أيضا الطفل الذي المستشفى يجب أن لا تفقد اتجاهها، وهذه البيئة الجديدة التي تحيط ينبغي أن ننظر إلى منزله. ذلك من خلال الترتيبات المألوفة مثل تلك الخاصة بالحضانة والمدرسة والمنزل. غرفته ملجأ له ؛ يجب أن يكون قادرا على تخصيص، وقال انه سوف ترغب في مشاركة أم لا، وانه يمكن الحصول على إخوته، والأصدقاء ... ..

يحتاج الطفل الى المستشفى لتنمو في حين الوفاء، وقال انه يحتاج للعب للتعلم وتكون مثل الآخرين، ومساحات وهي مرتبة له (تثبيت القنوات والقاعات، والألعاب الغرف للعاجزين، وتوفير ورش رسم، DIY، الأماكن والترفيه تلبية .....

يجب أن تكون المدرسة جزء من الحياة اليومية للأطفال، سواء بالنسبة للمستقبل الطفل ولها الرفاه فروضهم، على سبيل المثال، يجد نوعا من "الحياة الطبيعية" وننسى المرض ل لحظة - وهذا ضروري. لهذا ، يجب أن يكون الفصل جزءًا لا يتجزأ من جناح طب الأطفال .

لذلك يجب أن يكون الترحيب بالمستشفى. يسمح بسهولة مرة، مع إمكانية في بعض الحالات لاستيعاب الآباء مع الأطفال أو في المستشفى. في حالة دخول المستشفى الموسعة، يجب أن يكون الطفل ما لا يقل عن النشاط (مرحلة ما قبل المدرسة أو حتى المدرسة).

#### اختيار الموقع بالنسبة لقائمة:

يستند اختيار التدخل على موقع POS-SUD على المعايير التالية:

- \* إنه حقل مبرمج بالفعل لهذا الموضوع .
- \* تقع على محور أهم معدات مدينة قائمة مثل متوسطة ، clinique ، الطريق السريع.
- \* وضعه في منطقة سكنية أقل تعقيدا.
- \* موقعها على مشارف المدينة شهد تشبعا حضريا لمركز مدينة قائمة.

#### لديها العديد من المزايا:

الهدوء والجاذبية المركزية. كما يقدم مجالات واسعة للرؤية ، وجهات نظر حرة ، واجهات مفيدة.

تثبت جميع هذه المعايير أن مجال تدخلنا يفي بالشروط التي يتطلبها مشروعنا والتي هي:

- \* الوضع الاستراتيجي للأرض.. بالنسبة لقائمة.
- \* البيئة المباشرة مواتية لتنفيذ المشروع.
- \* تشكل المرافق الثقافية والإدارية وأحياء الموائل الموجودة حول الميدان تدفق مشروعنا.



\* الأرض امام الطريق السريع تضمن افتتاح المشروع.

\* الفرق في الارتفاع بين POS-SOUD ووسط مدينة قالمة يسمح له بالعديد من المناظر البانورامية لمدينة قالمة من مشروعنا.

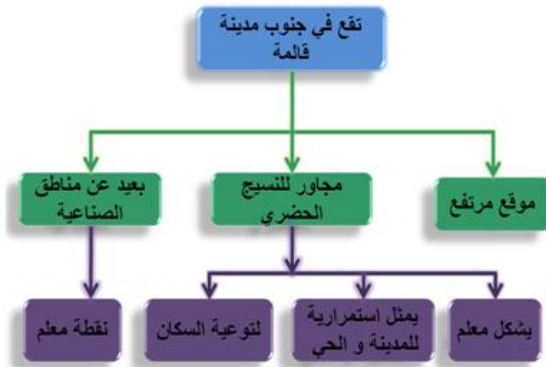
### - دراسة نشاط الاستشفاء في ولاية قالمة

نستطيع أن نقول أن هذا النشاط الصحي الرئيسي لا يزال يتركز حول جعل CHU قالمة الرعاية المقدمة التخصصات عدم التوازن فيها كبيرة جدا تحت الاستفادة من خدمات معينة، مما أدى النرد في تباطؤ كبير في الأداء وتدهور الرعاية على وجه الخصوص والاستشفاء بشكل عام. بالإضافة إلى ذلك ، بعض البيانات مثل المعايير الدولية ليست ممكنة حتى للمقارنة.

مثلا: يجب أن تكون مطابقة الخدمات المشبعة إلى مستشفى آخر في المتوافقة مع سكان مدينة قالمة لإحباط النمو في المستقبل وفوق الاحتياجات الصحية الحالية للسكان المحليين ولكن أيضا إقليمية إن لم يكن الوطنية.

### الملحق 03: تحليل قطعة ارض (الحقل) للمشروع.

#### 1. الموقع:



#### 2. امكانية الوصول:

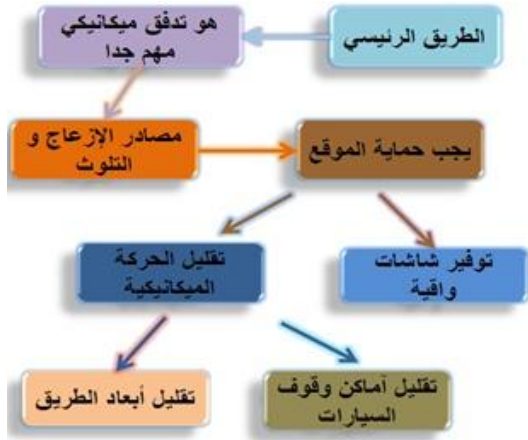
\* وصول واضح من جهة شرق جنوب.  
\* وصول واضح من جهة شمال جنوب.

موقعها محاط بطريق رئيسية وثلاثة طرق ثانوية





### 3. سياق البيئة:



#### \* الطبيعة:



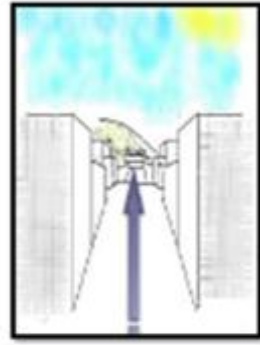
#### \* التجهيزات:



### 4. المناخ:



5. مورفولوجيا قطعة ارض للمشروع:



الرؤية: المنظور الطويل  
لطريق قالمة الذي ينتهي  
برؤية المشروع

6. رؤية مدينة قالمة:



7. النمط والنموذج:

يمكننا أن نقول أن طبيعة التربة مواتية للبناء وهذا يعني يمكن إزالة مبنى من عدة طوابق كما رأينا في المباني التي تتواجد في البيئة المحيطة من C + 4 و C + 5 و الساكنات الفردية.



8. العيوب و المزايا:

المزايا	العيوب
<ul style="list-style-type: none"> <li>• يمكن الوصول إلى الأرض من خلال عدة محاور.</li> <li>• التضاريس مضاءة جيدا ومتجددة الهواء.</li> <li>• الأرض بعيدة عن المنطقة الصناعية.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• هناك حركة مرور كثيفة بحيث ال يوجد ضوضاء.</li> <li>• عدم وجود مساحات خضراء حول الميدان.</li> </ul>

## الملحق 04: برنامج للمشروع.

تحديد عدد الأسرة: عدد السكان / عدد الأسرة

إحصائيات حسب الأوباء (في قالمة):

- عدد الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 0 إلى 4: 79969
- عدد الأطفال من 5 إلى 9 سنوات: 93427
- عدد الأطفال من 10 إلى 14 سنة: 98597
- ✓ أي ما مجموعه 271993 طفل من عمر 0 إلى 14 عامًا

لدينا أيضا: سرير 01 ل 1129 طفل ذلك: سيكون لدينا 1129/271993 = 240 سريرا

تعليق:

لديك مستشفى للأطفال يحتوي على 240 سريرا في مدينة جديدة POS-SUD

المناطق: مساحة سطح الأرض للمشروع هو  $20000m^2$  اي H2

### 1) accueil:

- entrée .....
- hall d'accueil.....
- réception.....
- admission attente.....
- boutiques.....
- cafeteria.....
- services sociaux.....

### 2) services administratifs

- accueil.....
- bureau directeur.....
- secrétaire du directeur.....
- bureau sous directeur.....
- secrétaire.....
- bureau du personnel.....
- bureau de chef personnel.....
- bureau gestionnaire.....
- bureau comptable.....
- bureau statistique.....

- bureau archive.....
- salle de réunion.....
- attente.....
- sanitaires H/F.....

**3) services externes**

**3-1) urgences pédiatriques (médicales et chirurgicales) :**

- accueil et attente.....
- admission et tri.....
- dépôt brancard.....
- préparation soins.....
- salle de pansements.....
- salle de petite chirurgie.....
- préparation chirurgien.....
- stérilisation.....
- salle de plâtre+dépôt plâtre.....
- salle d'observation.....
- déchoquage.....
- réanimation.....
- post infirmier.....
- bureaux médecins.....
- chambres de garde.....
- vestiaires.....
- pharmacie.....
- sanitaires.....

**3-2) consultations externes**

- accueil et orientation.....
- attente.....
- pédiatrie général.....
- consultation stomatologie.....
- consultation cardiologie.....
- consultation ophtalmologie.....
- consultation ORL.....
- consultation dermatologie.....
- consultation endocrinologie.....
- consultation néphrologie-urologi.....
- consultation neurologie.....

- consultation orthopédie.....
- consultation Gastro-Nutrition.....
- consultation chirurgie.....
- consultation pédopsychiatrie.....
- cabinet psychologue.....
- salle de vaccination.....
- utilité (dépôt linge propre/salle) .....
- sanitaires H/F.....
- pharmacie.....
- dépôt matériels mobiles.....
- bureau surveillant médical.....
- bureau médecin chef.....
- salle de staff.....

**3-3) hôpital du jour 15lits**

- accueil.....
- post infirmier.....
- bureaux médecins.....
- préparation soin.....
- chambre malades 2 lits.....
- chambre de malades 1lit
- attente parents.....
- office repas.....
- vestiaires.....
- sanitaire (homme/femme).....

**4) service médico-technique :**

**4-1) service d'imagerie médicale :**

- accueil, .....
- attente malades couché.....
- attente malades debout.....
- vestiaires, sanitaires (homme/femme).....
- salle de staff.....
- bureau médecin chef.....

**1-Radiologie :**

- salle de radiologie.....
- pupitre.....
- Chambre claire.....
- chambre noire.....
- déshabillloirs.....
- bureau.....

**2-scanner :**

- salle de scanner.....
- control.....
- interprétation.....
- préparation du malade.....
- déshabillloirs.....
- bureau.....

**3-IRM :**

- salle d'IRM.....
- control.....
- interprétation.....
- préparation du malade.....
- déshabillloirs.....
- bureau.....

**4-angiographie:**

- salle d' angiographie.....
- préparation malade.....
- bureau.....
- control.....

4-2-laboratoire:

- Accueil / réception.....
- Secrétariat médical.....
- Attente.....
- Salle de prélèvement.....

- détente personnel.....
- salle de tri des échantillons.....
- salle de staff .....
- bureau de chef médecin .....
- secrétaire.....
- bureau médecin.....
- détente personnel paramédicale.....
- salle banque du sang.....
- dépôt matériels stériles.....
- dépôt produits réactifs.....
- chambre froide.....
- sanitaire H/F.....
- vestiaire H/F .....
- Laboratoire de biochimie.....
- Laboratoire d'hématologie.....
- Laboratoire microbiologie.....
- Laboratoire parasitologie.....
- Laboratoire bactériologie.....
- Laboratoire cytologie.....
- Laboratoire virologie.....
- Laboratoire tuberculeux.....
- chambre de garde .....
- local d'entretien.....

4-3-bloc opératoire :

- transfert du patient.....
- Vestiaire équipe chirurgical.....
- Lave-mains chirurgiens.....
- Salle d'anesthésie.....
- Salle d'opérations .....
- décontamination.....
- dépôt matériel stérile.....
- préparation malade.....
- préparation chirurgien.....
- salle de réveil 8 berceaux.....

- salle de réveil 8lits.....
- chambre de garde.....
- détente personnel .....
- bureau chirurgien.....
- bureau paramédicale.....
- bureau surveillant médical.....
- chef de bloc .....
- salle de réunion.....
- dépôt matériels mobiles.....
- stock des chariots.....
- dépôt linge propre.....
- pharmacie.....
- sanitaire H/F.....
- local d'entretien.....

4-4) soins intensifs : (Réanimation médico-chirurgicale)

- salles de soins intensifs (5x6lits).....
- Chambres isolées.....
- post infirmier.....
- Préparation soins.....
- office (détente), .....
- vestiaires/sanitaires.....
- bureau médecin.....
- chambre de garde.....

5) Secteur hébergement :

5-1) Néonatalogie : 28 berceaux

- boxes individuels .....
- Préparation soins .....
- chambres à incubateurs ou à berceaux.....
- office biberonnerie.....
- salle d'allaitement.....



- vestiaires/sanitaires.....
- bureau de surveillance.....
- dépôt linge propre.....
- dépôt linge sale.....
- bureau médecins.....
- chambre de garde.....
- espaces parents.....
- salle de radiologie mobile.....

5-2) Hospitalisation de chirurgie : 28 lits

- Chambres a 1 lits.....
- chambres a 2 lits.....
- post infirmier.....
- salles de soins.....
- bureaux médecins.....
- utilités.....
- chambre de garde.....
- office étage.....
- vestiaires, sanitaires.....
- Salle de jeux.....
- office.....
- pharmacie.....

5-3-Service contagieux et infectieux 25 lits :

- accueil/réception.....
- attente.....
- chambre 1 lit et 2 lis.....
- Poste infirmier.....
- Salle de soins.....
- détente parents.....
- Détente personnelle.....
- Salle de staff.....
- bureau médecin.....
- Secrétariat médical.....

- Bureau surveillant médical.....
- Bureau chef de service.....
- dépôt matériels mobiles.....
- utilité (linge propre/salle) .....
- office.....
- pharmacie.....
- Salle de jeux.....
- Vestiaire / sanitaire H/F.....

5-4) Services des nourrissons 16 berceaux :

- accueil.....
- chambres mère/enfant.....
- Chambres bulle.....
- boxes nourrissons.....
- post infirmier.....
- préparation soins.....
- utilités.....
- Salle de bain malade.....
- office étage.....
- vestiaires / sanitaires.....
- chambre de garde.....

5-6) Services de petits enfants 31 lits :

- accueil.....
- chambres à 1 lit.....
- chambres à 2lits.....
- post infirmier.....
- Préparation soins.....
- utilités.....
- chambre de garde.....
- bureaux médecins.....
- Office d'étage.....
- espace de jeux.....

-espace parents.....

5-7) Service de grands enfants 31lits :

- accueil.....
- chambre à 1 lit.....
- chambre à 2 lits.....
- post infirmier.....
- Préparation soins.....
- utilités.....
- chambre de garde.....
- vestiaires/Sanitaires.....
- bureaux médecins.....
- espace de jeux.....
- office alimentaire.....
- espace /parents.....

5-8) Service Hémato-oncologie 28lits :

- accueil.....
- chambre à 1 lit.....
- chambre à 2 lits.....
- post infirmier.....
- Préparation soins.....
- utilités.....
- chambre de garde.....
- vestiaires/Sanitaires.....
- bureaux médecins.....
- espace de jeux.....
- office alimentaire.....
- espace /parents.....
- Salle de kinésithérapie.....
- Salle de chimiothérapie.....
- Bureau psychologue.....

5-9) Service de rééducation fonctionnelle :

- Accueil / attente.....
- Salle de rééducation.....
- bureau médecin.....
- stock matériel.....
- Sanitaires /vestiaires.....

**6) Logistique hôtelière :**

**1-cuisine :**

- réception.....
- bureaux.....
- chambre froide.....
- chambre froide journalière.....
- chambre de congélation.....
- dépôt générale.....
- dépôt légumes et fruits.....
- dépôt journalier.....
- préparation/cuisson/distribution.....
- plonge.....
- Détente personnelle.....
- réfectoire.....
- douches/vestiaire H/F.....
- biberonnerie.....
- dépôt lait frais.....
- dépôt lait en poudre.....
- dépôt tisanderie.....
- stérilisation des biberons.....
- sanitaire H/F.....

**2-blanchisserie :**

- réception (lingerie/buanderie) .....
- Tri.....
- lavage.....
- pliage.....
- stockage.....
- Distribution.....

- salle de séchage .....
- dépôt produits lessives.....
- laverie chariot.....
- bureau surveillant.....
- bureau chef service.....
- vestiaire /sanitaire H/F.....

**3-pharmacie centrale :**

- réception .....
- laboratoire.....
- Laboratoire .....
  
- Chambre froide.....
  
- Stock générale.....
  
- Distribution.....
  
- Bureau pharmacien.....
- Détente personnelle.....
- Stock produits inflammable .....
- Bureau de gestion.....
- Bureau chef de service.....
- Bureau surveillant médical.....
- Dépôt instrument médicale.....
- Dépôt médicament .....
- vestiaire /sanitaire H/F.....

**4- service généraux :**

- Générateurs de secours.....
- Chaufferie.....
- Climatisation.....
  
- Atelier d'entretien.....

**7-la morgue:**

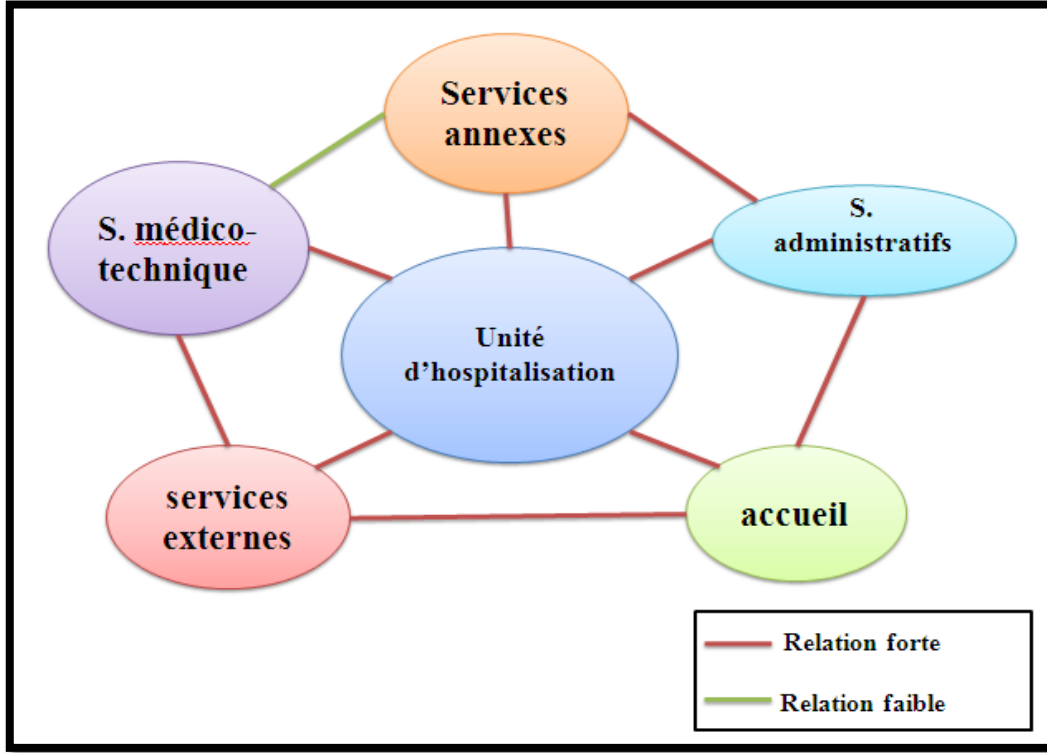
- Secrétariat.....
- Salle d'attente famille.....

- Salle d'ablution.....
- Réserve des corps – salle frigo.....
- Sanitaire HIF/ vestiaire/ douches.....
- chambre de garde .....
- Dépôt linge propre.....
- bureaux personnels.....
- Bureau chef de service.....
- Archive.....

**8-stérilisation centrale :**

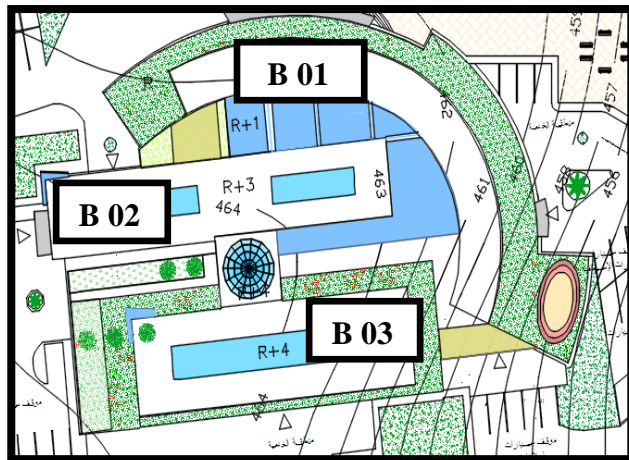
- zone sale :
- Local de réception sale.....
- Local de conditionnement.....
- Local lavage des instruments.....
- dépôt pansement et linge neuf .....
- local lavage et stock des chariots.....
- zone stérile :
- Local pour stockage du matériel stérile.....
- Local réception et vérification du matériel à usage unique.....
- Bureau hygiéniste.....
- Local de distribution.....
- Sanitaires/ vestiaires.....
- zone de décontamination :
- Zone de batterie stérilisateur.....
- Décontamination du linge et des matelas.....
- Local pour staff.....
- Bureau chef d'unité stérilisation.....
- Vestiaire / sanitaire H/F.....

الملحق 05: الهيكل التنظيمي الوظيفي (Organigramme fonctionnel).



الملحق 06: سفر التكوين من الشكل (Genèse de la forme).

من تحليل الميدان ، وتحليل الأمثلة المختلفة والمسار الذي اتخذته المستشفى مع مرور الوقت ؛ نقترح مشروعًا سيحاول شكله الداخلي والخارجي تلبية المعايير القصوى لمستشفى الغد الذي سيجمع بين الوظائف والسلامة والراحة والمرونة والانفتاح.

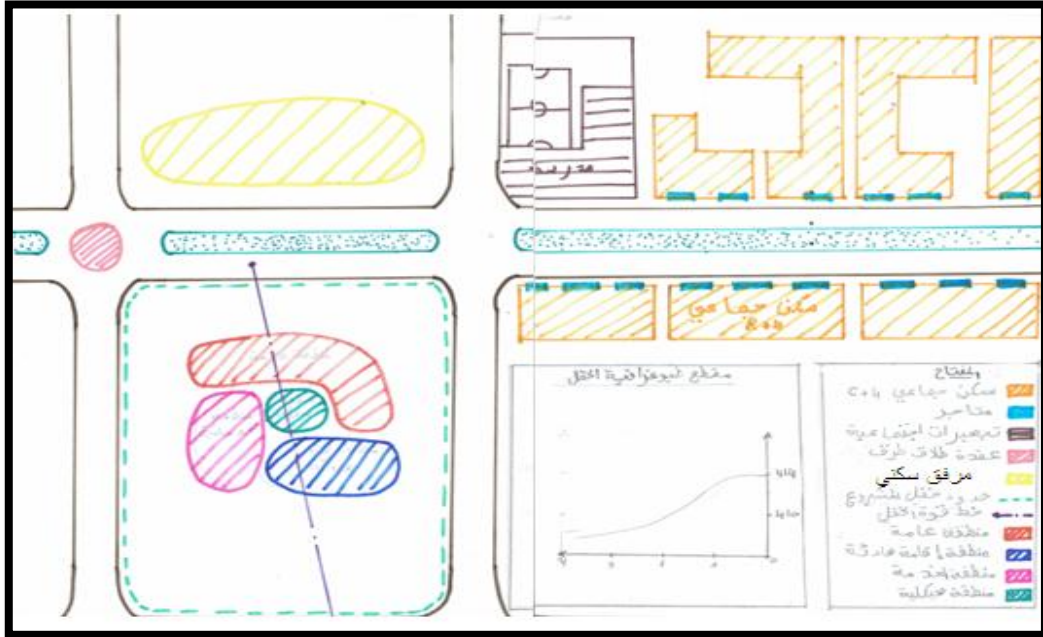


إنه توازن بين مستشفى الضواحي ومستشفى الغد هو مستشفى يتكون من 3 كتل: مفصولة ولكنها قريبة مترابطة من قبل (العلاقة العمودية / الأفقية) ، وهي كتل التخطيط الخارجي لها ولكن خاصة الداخلية تلعب دورا هاما للغاية.

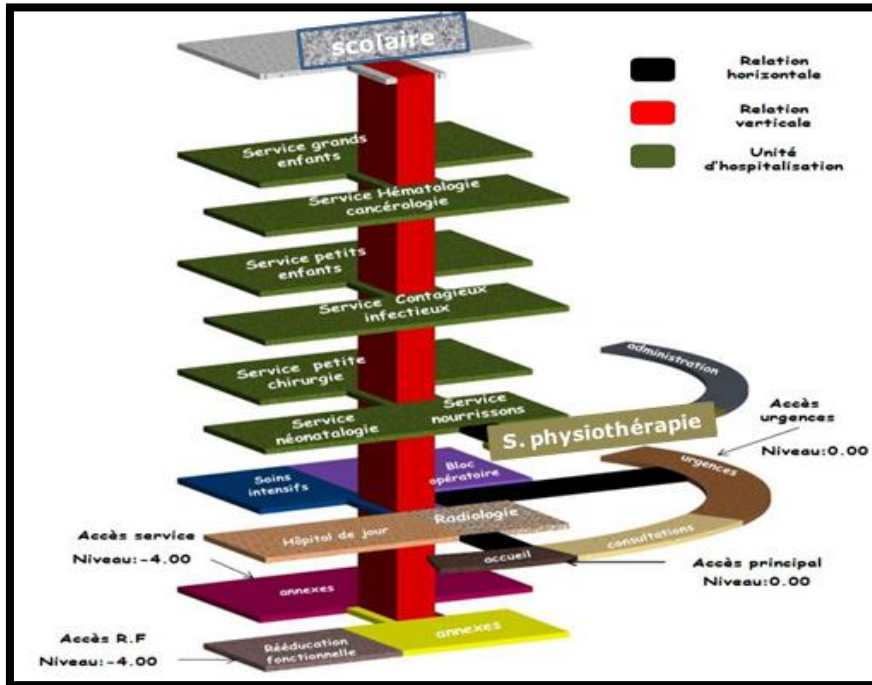
رمز حرف H للمستشفى و P لطب الأطفال وجهة نظر جوية بالإضافة إلى المنحنى الذي غالباً ما يرتبط صورة الأم التي تحمي طفلها.

الملحق 07: مراحل بداية تخطيط للمشروع.

❖ المخطط الأساسي للمحيط الحضري:



❖ المخطط الأساسي لحركة ووظيفة: التوزيع المكاني للبرنامج



شكل : التوزيع المكاني للبرنامج



## حركة الأفقية:

- تصمم مسارات الحركة الأفقية بحيث لا يتم الوصول لأي قسم عبر الأخر لعرقلة سير العمل بالأقسام المختلفة أو انتشار العدوى.
- و تصمم مسارات الأفقية بحيث تسمح بالامتداد المستقبلي للمستشفى بدون صعوبة.

## المميزات :

- ✓ يعتبر هذا التوزيع مناسباً لأراضي غير محدد مساحة.
- ✓ يعتبر هذا التوزيع اقتصادياً في حالة رخص سعر الأرض و ارتفاع تكاليف البناء للأدوار المتعددة.
- ✓ يعطي علاقة وثيقة بين خدمات طبية.

## حركة الراسية:

- يعتبر هذا التوزيع مناسباً للأراضي محدودة مساحة.
- يعتبر هذا التوزيع اقتصادياً في حالة ارتفاع سعر الأرض ارتفاعاً كبيراً مقارنة بتكلفة البناء.
- تحقق هذه الحركة , أسلوب المرونة اللازمة لزيادة ونقصان عدد الأسرة الخاصة بكل قسم تبعاً لتغيير طبيعة الأمراض السائدة.

\* تكامل المشروع في سياق الحقل:

❖ زاوية رؤية المشروع:

